





حوار مع رئيس معهد العالم العربي جاك لانغ

تركيا: استفتاء تاريخي على النظام والرئيس

02



زاكورة المغربية: قلب السياحة الصحراوية



صحافي يمني فى طريقه إلى المشنقة

29

فلسطين: الإضراب الكبير فى سجون الاحتلال

Volume 28 - Issue 8796 Sunday 16 April 2017

السنة الثامنة والعشرون العدد 8796 الأحد 16 نيسان (أبريل) 2017 – 19 رجب 1438 هـ



 $Australia 1.50 \ A.Dr \cdot Austral \in 2 \cdot Belgium \in 2.50 \cdot Cyprus \in 1.71 \cdot Denmark 12DKK \cdot France \in 2.50 \cdot Greece \in 2 \cdot Italy \in 2 \cdot Netherlands \in 2.50 \cdot Spain \in 2.20 \cdot Sweden SK 17 \cdot Malta \in 1.89 \cdot Switzerland 3.50 SF \cdot Turkey 1.60 YTL \cdot UK £1 \cdot USA $3.00 (New York $2.50) \cdot Can $2.50 \cdot Spain \in 2.50 \cdot Spain$



نسب متقاربة جداً للمؤيدين والمعارضين

الأتراك يصوتون اليوم في استفتاء تاريخي يحدد مصير

إسطنبول ـ «القدس العربي»: إسماعيل جمال

بدأ المواطنون الأتراك، صباح اليوم الأحد، التصويت بـ»نعم» أو «لا» في استفتاء مصيري على حزمة تعديلات دستورية تتضمن في جوهرها تحويل نظام الحكم من «برلماني» إلى «رئاسى»، وسط انقسام حاد في الشارع التركى جعل من الصعوبة بمكان توقع النتائج التي ستبدأ بالظهور بشكل أولي في ساعة متأخرة من مساء الأحد.

ويحق لقرابة 55 مليون مواطن تركى التصويت في الاستفتاء الـذي يجرى في عشرات آلاف المراكز الانتخابية في المحافظات التركية الــ81 على أن يتم البدء فـوراً بفرز الأصوات مع إغلاق الصناديق مساء الأحد، بالتزامن مع فرز أصوات قرابة 1.5 مليون تركى صوتوا خارج البلاد.

وبينما يؤيد حزبا العدالة والتنمية الحاكم و»الحركة القومية» المعارض التعديلات التى تمنح الرئيس رجب طيب أردوغان صلاحيات تنفيذية واسعة، يعارضها حزب الشعب الجمهوري أكبر أحزاب المعارضة، والشعوب الديمقراطى الكردي وأحزاب يسارية وعلمانية أخرى. وقبى الوقت الذي تُجمع فيه مُجمل استطلاعات الرأي التي نُشرت حتى اليوم على التقارب الكبير جداً بين نسب المؤيدين والمعارضين، يُرجح أن تتفوق كفة المصوتين ب»نعم» بنسبة 1 أو 2 % فقط، في حين يُعول أردوغان على مفاجأة بحصول التعديلات الدستورية على تأييد قد يصل إلى 55% وهو ما سيشكل مفاجأة للجميع وسيعتبر بمثابة فوز عريض لأردوغان والحزب الحاكم.

وفي آخر ظهور له، مساء الجمعة، قبيل بدء الحظر على الدعاية الانتخابية، قال أردوغان فى لقاء تلفزيونى «توجد استطلاعات للرأي أشارت إلى أن الموافقة على التعديلات ستتخطى نسبة 55% فيما أظهرت نتائج استطلاعات أخرى أن نسبة التأييد تتراوح بين 55% و 60%». ويعول أردوغان على ارتفاع نسبة المشاركين

في التصويت والتي وصلت خارج البلاد إلى قرابة 50% بارتفاع كبير عن الانتخابات الماضية، ومتوقع أن تصل إلى نحو 85% في الداخل مع اشتداد التجاذب والاحتقان الذي خلفته الحملات المؤيدة والمعارضة طول

وتشمل التعديلات الدستورية إلغاء منصب رئيس الوزراء ومنح الرئيس الصلاحيات التنفيذية كاملة بما يشمل تعيين الوزراء والسفراء وأعضاء في المحكمة الدستورية والهيئات الهامة في البلاد، بالإضافة إلى خفض سن الترشح للبرلمان إلى 18 عاماً ورفع

ويقول الحزب الحاكم إن هذه التعديلات سوف تجلب الاستقرار إلى البلاد وستقضى على زمن الحكومات الائتلافية الضعيفة والمشاكل التى تحصل بين الرئيس ورئيس الوزراء وستؤدي إلى تعزيز «استقلالية القرار التركي» وتعزز من استقلالية القضاء وإمكانية

لكن المعارضة في المقابل تقول إن النظام الجديد يمهد إلى حكم أكثر سلطوية لأردوغان ويمنحه جميع الصلاحيات التنفيذية ويتيح له البقاء في الحكم حتى 2029 وسيؤثر سلباً على الحريات والديمقراطية بشكل كبير، وحذرت من أن التصويت ب» نعم» سوف يؤدي إلى عودة تركيا عشرات السنوات إلى الوراء.

وشهدت الأسابيع الأخيرة حملات انتخابية مكثفة في أجواء مشحونة، حيث جاب أردوغان ورئيس الوزراء بن على يلدريم عشرات المحافظات التركية وألقوا خطابات تدعوا للتصويت بنعم من أجل «تركيا مُوحدة وقوية ومن أجل القضاء على الإرهاب وبناء نظام حكم قوي ومستقر سيؤدي إلى رفاهية اقتصادية». ومتسلحا بالنزعة القومية، شن أردوغان

هجوما هو الأكبر على دول الاتحاد الأوروبي

وأضاف: «إخوانى، قراري بشأن عقوبة الإعدام واضح. في حال تم تمريره في البرلمان ووصلني، فسوف أقره وأنهي هذا الأمر». ويتطلبُ التعديل الدستوريُ أغلبية الثلثين لتمريره في البرلمان.

و تابع: «إذا لّم يحدّثُ هذاً، سوف نجري استفتاء آخر من أجل هذا، وسوف تقرر

ب»العنصرية والنازية والفاشية» وطالب مراراً

وأبدى الاقتصاد التركي صموداً لافتاً خلال الأيام الأخيرة التي سبقت الاستفتاء وحافظت الليرة التركية على سعر صرفها المعتاد خلال الثلاثة أشهر الأخيرة، فيما يُجمع الخبراء الاقتصاديون على أن خروج نتيجة الاستفتاء ب»نعم» يعطى زخماً مهماً للاقتصاد التركى وربما يؤدي إلى تحسن سعر صرف الليرة التركية مقابل الدو لار الأمريكي، ولكن في حال التصويت بـ» لا» سيؤدي ذلك إلى نشر الخوف فى الأسواق وتوقعات بتراجع سعر صرف

الشعب التركى التصويت ب»نعم»، من أجل «توجيه صفعة قوية لأوروبا التي لا تريد تركيا قوية وتلقينها درسا».

عقب الأزمة التي اشتعلت على خلفية منع دول أوروبية حزبه من القيام بالترويج للنظام الرئاسي لدى الجاليات التركية هناك، وركز على ألمانيا وهولندا وبلجيكا بوصفها

الاستفتاء يمهد الطريق أمام عودة عقوبة الإعدام

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في ثاني مؤتمر جماهيري امس في إسطنبول، إن فوز معسكر «نعم» في الاستفتاء التركي اليوم سيمهد الطريق أمام

متنا». ويمكن للبرلمان طرح تعديل ما للاستفتاء في حال حصل على أغلبية الثلاثة أخماس، وهو ما يوضح كيفية بدء الاستفتاء الحالى. وقال: «قرار غدا سيفتح المسار أمام هذا». وأضاف أن التصويت سيكون «نقطَّة تحول» في العلاقات مع الاتحاد الأوروبي. وتركيا دولة مرشحة للانضمام للتكتل.

وخلال الأيام الأخيرة قال كبار المسؤولين

وسادت خلال الأيام الأخيرة مخاوف واسعة من إمكانية تنفيذ هجمات كبيرة من قبل تنظيمي «الدولة» والعمال الكردستاني، وباستثناء تفجير في نفق استهدف مركزا أمنيا في ديار بكر جنوبي البلاد خلف ثلاثة قتلى، تمكنت قوات الأمن التركية من منع وقوع هجمات خلال هذه الفترة الحساسة، وأعلنت إحباط هجوم إرهابي لتنظيم «الدولة» كان سينفذ خلال الاستفتاء في اسطنبول واعتقلت عدداً من المشتبه بهم، فيما دعا تنظيم «الدولة» أنصاره إلى تنفيذ هجمات ضد مراكز الاقتراع. وفى الوقت الحرج، انتقد دولت بهتشيلي زعيم حزب الحركة القومية الداعم للتعديلات

الدستورية تصريحات لمستشار أردوغان أشار فيها إلى إمكانية إقامة نظام فدرالى عقب الاستفتاء وهو ما أثار غضب القوميين الأتراك، الأمر الذى دفع أردوغان لمحاولة تدارك الأمر والتأكيد على رفضه القطعى لهذا الطرح خشية أن يتسبب بتراجع دعم القوميين له لا سيما في ظل معارضة قرابة 40% من القاعدة الشعب لـ» الحركة القومية» لقرار الحزب دعم التعديلات

على التأكيد على أنه سيقوم بتقديم استقالته فوراً «في حال كانت هناك فقرة في الإصلاح الدستوري تفتح الطريق أمام قيام دولة فدرالية» وذلك لطمأنة القوميين الأتراك الذين يخشون أن تكون الفيدرالية مقدمة منح الأكراد

الأتراك وعلى رأسهم أردوغان إن بلادهم سوف تعيد تقييم علاقاتها بشكل شامل مع الاتحاد الأوروبي عقب الاستفتاء، حيث ستبت تركيا في إلغاء اتفاق اللاجئين في حال لم تستجب أوروبا لبند رفع التأشيرة عن المواطنين الأتراك، بالإضافة إلى تلويحه بتنظيم استفتاء شعبى لسحب ملف انضمام بلاده للاتحاد الأوروبي والمتعثر منذ قرابة 30 عاما، وقال وزير الخارجية التركى مولود جاويش أوغلو، الجمعة: «الشعب التركِي سيلقَن من يحاول إعطاءه مواعظ، درسا

كما سارع رئيس الوزراء بن على يلدريم

منطقة حكم ذاتي في جنوبي شرق البلاد. الليرة وعمليات بيع واسعة للأسهم.

وقال أردوغان في أول مهرجان السبت «ان شاء الله سيكون غدا يوم عيد لتركيا»، داعيا الاتراك إلى التوجه الى مراكز الاقتراع.

وبعد تسعة أشهر على محاولة الانقلاب على أردوغان، دعى الاتراك لى التصويت اليوم الاحد حول اصلاح دستوري ينص خصوصا على الغاء منصب رئيس الوزراء لمصلحة تعزيز موقع الرئيس الذي سيمتلك

وتؤكد الحكومة ان هذا الاصلاح لا بد منه لضمان استقرار البلاد والسماح لها بمواجهة التحديات الأمنية والاقتصادية. لكن الحكومة ترى في ذلك جنوحا إلى التسلط من قبل رجل تتهمه بالسعى إلى أسكات كل الانتقادات، خصوصا منذ المحاولة الانقلابية التي

قام بها عسكريون في 15 تموز/يوليو. ويدعم حزب العدالة والتنمية الإسلامية المحافظ الحاكم مع حزب العمل القومى هذا المشروع، وهذا التحالف ضروري لكنه هش إذ أن القوميين منقسمون بشأن الاصلاح.

ويرى المراقبون ان نتيجة الاستفتاء سيحددها إلى حد كبير الناخبون القوميون الذين يعارضون اي تنازل للأكراد ويخشون ان يلين أردوغان موقفه من هذه المسألة بعد الاستفتاء.

مع ترجيح طفيف لأنصار أردوغان

نظام الحكم وأردوغان والعلاقة مع أوروبا



أردوغان يعقد آخر تجمعاته الانتخابية قبل الاستفتاء

عقد الرئيس التركى رجب طيب أردوغان السبت آخر تجمعاته الانتخابية لكسب أصوات النادبين قبل استفتاء حاسم على تعزيز صلاحياته الرئاسية. وعنونت صحيفة «حربيت» «الرسائل الأخيرة»، بينما سيشارك الرَّئيس في أربعة مهرجانات انتخابية، ورئيس الحكومة بن علي يلدريم في خمسة تجمّعات كلها في اسطنبول،

والهدف هو اقناع أكبر عدد ممكن من الناخبين الذين ما زالوا مترددين قبل هذا التصويت الذي تبدو نتائجه غير محسومة.

وتشمل التعديلات المقترحة، زيادة عدد نواب البرلمان من 550 إلى 600 نائب، وخفض سن الترشح للانتخابات العامة من 25 إلى 18 عامًا. ولإقرار التعديلات الدستورية، ينبغى أن يكون عدد المصوتين في الاستفتاء الشعبي بـ»نعم» أكثر من 50 % من الأصوات (50+1). ويشغل الأمن حيزا كبيرا في تنظيم الاستفتاء إذ ان السلطات تضاعف

الاعتقالات في أوساط الجهاديين. وشهدت تركيا سلسلة من الهجمات في الأشهر الـ 18 الأخيرة تم تحميل مسؤوليتها إلى مقاتلي تنظيم «الدولة» والمقاتلين الأكراد. وذكرت الأنباء ان حوالي 33 ألفا و 600 شرطي سينشرون اليوم في اسطنبول لضمان حسن سير الاقتراع.

وشُغلُ أردوغان (63 عاما) منصب رئيس الوزراء بين 2003 و 2014 قبل ان نتخب رئيسا وهو منصب فخري إلى حد كبير،

وبعد التعديلات الدستورية يمكنه البقاء في السلطة حتى 2029. و اتهمت الأمم المتحدة تركيا «بانتهاكات كثيَّفة» لحقوق العمل و التعليم، مؤكَّدة ان 134 ألف موظف اقيلوا من مناصبهم منذ اعلان حالة الطوارئ غداة الانقلاب الفاشل في 15 تموز/يوليو.

ورفضت وزارة الخارجية التركية التقرير معتبرة انه «اعلان سياسى» يسبق الاستفتاء.

واشارت وزارة الدفاع إلى ان والد ووالدة الارهابية نادية ارهابيان وكذلك اخواتها الاربع. إحراق مقر حزب «ترکمان إيلى» في كركوك

وابنائها الخمس الاثنين الماضى بولاية سكيكدة.

العراق - قال مصدر عسكري، أمس السبت، إن مجهولين اضرموا النيران بمقر حزب «تركمان إيلى» جنوب شرق محافظة كركوك (شمال)، دون وقوع خسائر بشرية.

الداخلية الإيطالية تعلن طرد مواطن

روما - أعلنت وزارة الداخلية الإيطالية طرد مواطن مصري من

وقالت الوزارة في بيان، أمس السبت، إن «وزير الداخلية ماركو

مينيتي، وقع أمرًا بطرد مواطن مصري (41 عامًا لم تذكر اسمه)

وجاء قرار الطرد «بناءً على التحقيقات التي أجرتها إدارة مكافحة

الإرهاب في روما بعد أن قام المصري بنشر ومشاركة مواد دعائية تنظيم داعش الإرهابي على شبكة الإنترنت تشيد به وتتضمن

محكمة مصرية تقضى بسجن العادلى

وزير الداخلية السابق في قضية فساد

مصر – قضت محكمة جنايات مصرية أمس السبت بالسجن

وذلك في قضية فساد تتعلق بالاستيلاء على المال العام.

المشدد سبع سنوات على حبيب العادلي وزير الداخلية السابق

وكانت النيابة العامة وجهت للعادلي الذي تولى المنصب في عهد

الرئيس السابق حسني مبارك تهمتي الاستيلاء على المال العام

والإضرار العمدي به من خلال مخالفات مالية ارتكبت أثناء توليه

الجزائر - أفادت وزارة الدفاع الجزائرية أمس السبت بأن مفرزة

للجيش عثرت على جثة للإرهابية حورية بغابة ولاية سكيكدة

واوضح مصدر بالوزارة عبر موقعه الرسمي على الانترنت ان

الإرهابية (حورية) هي زوجة الإرهابي (بوعزة) الذي قتل في

الإرهابية (نادية) زوجة الإرهابي (فؤاد) الذي اعتقل مع زوجته

عملية لأفراد الجيش خلال تموز/يوليو 2016، وهي شقيقة

نصب وزير الداخلية. وبلغ حجم هذه المخالفات نحو ملياري

يعيش في العاصمة روما لأسباب تتعلق بأمن الدولة».

مصري لأسباب تتعلق بأمن الدولة

البلاد لأسباب «تتعلق بأمن الدولة».

خطبًا لزعيم التنظيم أبو بكر البغدادي».

الجيش الجزائري يعثر

على جثة إرهابية شرقى البلاد

وقال النقيب في قوات البيشمركه، كامران محمود، إن «مجهولين أضرموا النيران بمقر حزب تركمان إيلي الواقع بناحية ليلان جنوب شرق محافظة، في ساعة مبكرة من فجر أمس و لاذوا

مقتل 14 شخصا على الأقل في اشتباكات في بلدة في جنوب السودان

نيروبي – قال متحدث باسم المعارضة في جنوب السودان امس السبت أن 14 شخصا على الأُقل قتلوا في بلدة راجا عندما اندلع قتال بين قوات حكومية وجماعة متمردة رئيسية في أسبوع من العنف في ولاية واو المجاورة قتل 16 شخصا. وسيطر متمردون لفترة وجيزة على البلدة الواقعة في شمال غرب

البلاد قرب الحدود مع السودان وجمهورية أفريقيا الوسطى قبل أن ينسحبوا لقواعد قريبة للإعداد لهجوم مضاد. والمتمردون هم القوة الرئيسية التي تقاتل الحكومة في حرب أهلية في البلد الذي يعاني من مجاعة.

قادة حزب الاستقلال يعلنون تجميد الخلافات تمهيدا لعقد المؤتمر



الرباط-«القدس العربي»: محمود معروف

مرة أخرى عاد الأمل لحزب الاستقلال، أعرق الأحراب المغربية، في تجاوز خلافاته، والحفاظ على وحدته، وأعلنت قيادته عن تجميد الخلافات في صفوفه تمهيدا لعقد مؤتمره العادي.

حميد شباط الأمين العام للحزب، قال بعد اتفاق الصلح الذي عقد مع حمدي ولد الرشيد، عضو لجنته التنفيذية والذي قاد الاسبوع الماضي، حربا وتمردا على الأمين العام، واحتل أنصاره مقر الحزب، «عفا الله عما سلف من أخطاء وقعت» وأضاف «من دخل دار حزب الاستقلال فهو آمن هذا منزلنا». وانفجرت الخلافات داخل حزب الاستقلال، منذ عدة أشهر، بعد ان نجح حميد شباط في تهدأة الخلافات

باريس_«القدس العربي»: هشام حصحاص

طالب القضاء الفرنسي من البرلمان الأوروبي يوم

أمس، رفع الحصانة البرلمانية عن مرشحة حزب

الجبهة الوطنية اليميني المتطرف، مارين لوبان، من

أجل التحقيق معها، في إطار ضلوعها في قضية

وظائف وهمية لعدد من معاونيها، بتلقيهم رواتب

بشكل غير مشروع من البرلمان الأوروبي. كما قدم

القضاة الطلب نفسه بخصوص النائبة الأوروبية عن

ويرغب القضاء الفرنسي بمعرفة ما إذا كانت مارين

لوبان ومارین کریستین بونی، قامتا بتحویل رواتب

لثلاثة من مساعديهم بشكل غير قانوني، باعتبارهم

موظفين في البرلمان الأوروبي، في حين أنهم كانوا

يشتغلون لصالح حزب الجبهة الوطنية المتطرف، في

باريس. يذكر أن تحقيقا استقصائيا للقناة الثانية

الفرنسية، تم بثه قبل نحو شهر، أكد فيه أحد القيادات

التي انشقت عن الحزب، أن زعيمة الجبهة الوطنية،

حزب «الجبهة الوطنية» ماري كريستين بوني.

التى كانت تعد لتطويق حزب العدالة والتنمية واسقاط حكومته، واتخاذ شباط سلسلة من الاجراءات مساهمة منه في هذا التطويق، على أمل ان يكون هو البديل، مثل الانسحاب من الحكومة واعلان الحرب على رئيس الحكومة وحزبه، وصلت إلى درجة اتهامه بالارتباط بتنظيم

مع تيار «بلا هوادة» الذي عارض توليه

البلدية في 2015 وتأكد بعد الانتخابات التشريعية 2016، ان ما كان يأمل به بعيد المنال وان من التصق بهم لم يكونوا يريدونه إلا ورقة في حربهم على بن كيران وحزبه، وان مخطط هؤلاء هو اضعاف

فقام بتجميد عضويتها. حكماء الحزب لم يستكينوا مدركين ان الحزب مستهدف فتحركوا، يتقدمون خطوة ويواجهون التفافات، يعلن عن

المخطط وتحالفه مع حزب العدالة والتنمية وهو ما وضع حزبه في مفرمة بدأت برفض مشاركته بالحكومة ثم تحريك أطراف داخل الحزب لتساهم في تفكيكه من خلال الذهاب بعيدا لإبعاد شباط عن الأمانة العامة قبل عقد المؤتمر العادي. رد فعل حمید شباط لم یتأخر، تصعید

فى الهجوم على خصومه وتأكيد تحالفه «داعش» والعمالة للمخابرات الإسرائيلية مع بن كيران، لكن سقطته كانت كبيرة بتصريحات في كانون الاول/ ديسمبر حول موريتانيا، فتم النفخ بها واجبار واحراج بن كيران لاستبعاده من الحكومة والدفع بقيادات من الحزب لتصرح ضده،

قبل اعلان وفاتها. فأعلن تمرده على هذا

إلا ان حميد شباط أدرك بعد الانتخابات

كل الأحزاب البعيدة عن الإدارة وتدجينها

كانت «تعرف تمام المعرفة بعمليات الفساد المالي،

وكانت تشجع النواب عن حزبها في البرلمان الأوروبي

وكان البرلمان الأوروبي، طلب من وزارة العدل

الفرنسية فتح تحقيق في هذه القضية نهاية آذار/

مارس عام 2015 بعد حصوله على معلومات تفيد

بأن اليمين المتطرف الفرنسى، يستفيد من أموال

ميزانية المؤسسة الأوروبية عبر نظام «وظائف

وهمية» لعدد من أعضائه الذين لا تربطهم أي علاقة

واعتبرت، لوبان في أول رد فعل لها على طلب

القضاء الفرنسي رفع الحصانة عنها، أن الأمر «يتعلق

وترفض لوبان المثول أمام القضاء أو الرد على

وكانت زعيمة اليمين المتطرف رفضت في العاشر

استدعاء الشرطة، بذريعة تمتعها بالحصانة البرلمانية

الأوروبية. الأمر الذي يمنحها وبشكل قانوني، عدم

الاستجابة والحق في رفض أي طلب أو استدعاء.

بإجراء إداري عادي» ولم تبد أي مخاوف تذكر.

على مثل هذه الأساليب، بينها الوظائف الوهمية».

الأمانة العامة 2012، والتصاقه بالجهات

القضاء الفرنسي يطالب البرلمان الأوروبي برفع الحصانة عن مارين لوبان

الاتفاقيات. وفي خطوة مفاجئة، اجتمع «الإخوة الأعداء»، مساء الخميس، في جلسة صلح للتوقيع على محضر اجتماع لتسوية بعض نقط الخلاف داخل الحزب

بخصوص إعداد المؤتمر السابع عشر المقرر عقده فى شهر ايار/مايو المقبل، وذلك بحضور كل من الأمين العام للحزب حميد شباط وخصمه حمدي ولد الرشيد، وقادة بالحزب محمد السوسى وعبد الواحد وتعرف كيف تتجاوز المشاكل وتدبير الفاسى وعبد القادر الكيدل وحمدي ولد الخلاف في المراحل الصعبة». الرشيد وبوعمر تغوان.

من آذار/مارس الماضي المثول أو الاستجابة لاستدعاء

من طرف القضاة الذين يحققون في شبهة قيامها بدفع

رواتب مجزية لصديقتها وكاتبتها الخاصة وحارسها

الشخصى من أموال البرلمان الأوروبي، بموجب عقود

مساعدين برلمانيين أوروبيين، وهو ما يعتبر فسادا

وكانت العدالة الفرنسية وجهت التهمة رسميا إلى

كاترين غريزيه، مديرة مكتب مارين لوبان، بالاحتيال

المالى بقيمة قدرت بنحو 340 ألف يورو، من ميزانية

ويأمل القضاة الفرنسيون أن ينجح البرلمان

الأوروبي في رفع الحصانة عن زعيمة اليمين المتطرف

من أجل إجبارها على الخضوع لتحقيق القضاة مثلها

وكان البرلمان الأوروبي نجح في نزع الحصانة

البرلمانية عن لوبان في قضية أخرى في الثاني من

آذار/مارس الماضي، بعد نشرها صوراً مروعة على

موقع «تويتر» بينها عمليات قتل وحشية وجز رؤوس

البرلمان الأوروبي. وطالبتها بإعادة تلك الأموال.

مثل أي مواطن عادي.

اتفاق ثم اتهامات متبادلة في نقض هذه

وقال حمدى ولد الرشيد «لقد قمنا الاتفاق الذي جاء بمثابة «صلح» بين باتفاق وانتهى الخلاف» وأضاف ولد الرشيد «أنا وشباط، صديقين، إذا التيارين بعد سلسلة من الأحداث وصلت في بعض الأحيان إلى استعمال العنف رأيتمونا نتخاصم تعالوا وصالحونا وبيننا الاحترام، ولن أتنافس مع الأمين واللجوء إلى المحاكم ونص على «تصفية الأجواء بتجاوز كل ما حصل، وعدم العام ويجب أن أوقره. ولن أترشح للأمانة اللجوء إلى المحاكم مرة أخرى، وعودة العامة».

ارتكاب أعمال إجرامية.

شباط وولد الرشيد للمعتصمين من أجل

«رفع اللبس عن الوقائع التي حصلت في

اجتماع هيئات الحزب وروابطه ومنظماته

في مقر الحزب الجمعة، «بالنسبة الينا

نتجاوز ما وقع وحزب الاستقلال عائلة

واحدة ويحل مشاكله في بيته»، مؤكدا ان

«حزب الاستقلال من الأحزاب التي تتقن

قام بها مسلحو تنظيم «داعش» بحق مدنيين، بينهم

رهينة أمريكي، واتهمها القضاء بالتحريض على

وتعتبر لوبان أن هذا الملف ما هو إلا «مؤامرة

محبوكة» ضدها، واتهمت «الحكومة الاشتراكية

بالوقوف وراءها من أجل منعها من الوصول لسدة

كما أن لوبان شنت هجوما كاسحا على القضاء

وطعنت في نزاهته واستقلاليته، وزعمت أيضا أن

قصر الايليزيه يستخدم بعض القضاة الذين يحسبون

على اليسار من أجل النيل منها، وضرب مصداقيتها

وشرعيتها قبيل أسبوع فقط من الدور الأول من

الانتخابات الرئاسية. يشار إلى أن رفع الحصانة

ليس بالأمر الهين حيث قد يتطلب إجراءات قد تستمر

شهورا عدة. وعلى البرلمان الأوروبي البت في الأمر عبر

تخصيص جلسة للتصويت لصالح رفع الحصانة من

عدمها عن مارين لوبان، وهذا لن يتأتى إلا من خلال

حميد شباط، قال أمام المعتصمين



العراقيون بين ذكرى الغزو والمستقبل المجهول

بغداد ـ «القدس العربي»: مصطفى العبيدي

استذكر العراقيون هذه الأيام ذكرى مرور 14 عاما على الاحتلال الأمريكي لبلدهم وهم يعيشيون أوضاعا مأساوية تنذر بانهيار دولة العراق الحديثة في ظل تفشى الطائفية والعنصرية والفساد التي نشبت أظافرها وأنيابها في الجسد العراقي وسط تصارع ساسة ما بعد الاحتلال، ليس على بناء دولة عصرية يتوفر فيها العدل والرعاية للجميع بالتساوى، بل من أجل تقاسم كعكة السلطة وخيراتها بكل الطرق والوسائل. والعراقيون لم يعد يهمهم أن يطلقوا على تلك المناسبة، تحرير أم احتلال، بل هم بصدد المقارنة بين أوضاع العراق في مرحلة ما قبل 2003 والتداعيات ما بعدها، ولم يعد أحد يخجل أو يتردد في ابداء الحنين للعديد من الايجابيات للعهد السابق الذي كان يجد المواطن فيه الأمان وراحة البال وقلة الفساد ووحدة الشعب بكل طوائفه واستقلالية القرار العراقي، مع عدم انكار السلبيات الكثيرة التي فرضها الحصار والحروب التي خاضها النظام العراقي السابق، لكنها تبقى أقل بكثير من مساوئ

وضمن السياق جاءت دعوة رئيس البرلمان سليم الجبوري بضرورة مواجهة كل أشكال الدكتاتورية التي تحاول النيل من مدنية الدولة، اضافة إلى تحذيرات السياسي المخضرم عزت الشابندر بان تكون معركة الموصل بوابة لمرحلة يبقى العراق بعدها موحدا أو يتجه للتقس مقرا بان العراق أصبح ساحة معركة لمصالح الدول الإقليمية والدولية، ومعترفا بان قادة العراق ليس لديهم مشروع وطني لبناء دولة بل هم في

وفي خضم الفوضى السائدة التي تهدد وحدة العراق، تواصل القيادة الكردية في الإقليم، السير الحثيث في ترتيبات اجراء الاستفتاء على تقرير مصير كريستان هذا العام مستغلة الظروف الداخلية والخارجية، حتى قبل الاهتمام بترتيب البيت الكردي وتوحيد مواقف القوى السياسية الكردية، إذ قرر الحزبان الرئيسيان (الديمقراطي والاتحاد الوطني) تشكيل لجنة عليا خاصة بعملية الاستفتاء.

وبدأ الحزبان الرئيسيان بقيادة حملة من خلال التحرك الشعبى وعلى بقية الأحزاب الكردية، كما اجتمعا مع ممثلى القنصليات في الإقليم، لكسب مواقف دولهم، وسط اصرار على عدم الاهتمام بتفعيل المؤسسة التشريعية المعطلة (البرلمان) بقرار من الحزب الديمقراطي، ودون الاهتمام بآراء الأحزاب الكردية المتحفظة وخاصة حركة التغيير التي جاءت بالدرجة الثانية في الانتخابات الماضية والتي تمسكت برفض اجراء الاستفتاء بدون تفعيل البرلمان كونه الجهة التشريعية والقانونية التي تمنح الشرعية للاستفتاء. كما أبدت المكونات في الإقليم من العرب والتركمان تحفظات للاستفراد في هذه القضية الحساسة.

وإذا كانت الأحزاب الكردية والشارع الكردي، يبدو متفقا على مبدا الاستفتاء لتقرير المصير واقامة الدولة الكردية كحق مشروع للشعوب، إلا ان الخلافات والعقبات المعرقلة لاجراء الاستفتاء ليست بسيطة، سواء م يخص تفرد الحزبين أو آلية إجراء خطوات تحقيق هذا الحلم التي تتطلب حكمة أكبر من مجرد اثارة المشاعر بالشعارات، اضافة إلى تأثير العامل الإقليمي في مسار هذا التوجه وهو ما عبرت عنه تصريحات قادة تركيا

أما في إطار معركة الموصل، فالواضح ان القوات العراقية تقوم بجهود جبارة وسط ظروف قتالية معقدة، مواصلة تحرير المزيد من الأحياء في الموصل ولكن بوتيرة أبطأ مما حصل في الجانب الأيسر، وذلك بسبب الوصول إلى الأحياء الضيقة المكتظة بالسكان المحاصرين بين النيران

النازحون أوفر حظا من المحاصرين

ويوما بعد يوم تشتد المأساة الإنسانية لسكان الأحياء المتبقية من غرب الموصل المحاصرين والمحرومين من أبسط مقومات الحياة، وسط تهديدات وقسوة بقايا عناصر تنظيم «داعش» المدركين لنهايتهم الحتمية، ومع ازدياد رقعة الدمار الواسع في المدينة وبناها التحتية بما يذكرنا

وفي كل الأحوال يبقى النازحون الفارون من المدينة هم الأوفر حظا من المحاصرين بين الحياة والموت، ومهما كانت معاناة النازحين من غرب الموصل الذين بلغوا 300 ألف حتى الآن، حسب الأمم المتحدة، فإن الجميع يتفق على انهم محظوظون للنجاة بأرواحهم، وسط تساؤلات محلية ودولية عن مدى صواب قرار تشجيع سكان الموصل على البقاء في دورهم تحت رحمة القصف ونقص مستلزمات العيش وقسوة التنظيم الإرهابي. ولم تكن الموصل منطقة التوتر الأمني الوحيدة في العراق هذه الأيام، بل شهدت عدة مناطق خروقات أمنية نتيجة شن عناصر التنظيم هجمات هنا وهناك لاشغال القوات الأمنية والايحاء بأنهم ما زالوا موجودين.

وشهدت محافظة صلاح الدين شمال بغداد، حملة عسكرية واسعة لملاحقة عناصر التنظيم الذيم شنوا مؤخرا العديد من الهجمات الانتحارية على مدن ومواقع عسكرية حكومية في تكريت والدور والشرقاط وغيرها، انطلاقا من المناطق والجيوب التي يتخذها تنظيم «داعش» أماكن للتواجد و في محافظة ديالي المجاورة لإيران، تجددت المخاوف و تحذيرات نواب

ومسؤولين محليين من الانهيار الأمنى وعودة الأوضاع الأمنية فيها إلى المربع الأول، بعد انتشار مظاهر العنف الطائفي كالاغتيالات والخطف والتهجير وقصف المدن والقرى من مجاميع عسكرية متنفذة في المحافظة. أما في محافظة البصرة جنوب العراق، فقد تصاعدت الدعوات لاخراج مقرات فصائل الحشد الشعبي من مدن البصرة للقضاء على الانفلات الأمنى وتفشى العنف والجريمة المنظمة فيها. وهذه المرة لم تأت الدعوة من السياسيين والنواب والحكومة المحلية فقط، بل ومن رئيس التحالف الوطنى الشيعى عمار الحكيم الذى زار البصرة لتقديم وعود بتحسين أوضاعها، يعتقد أغلب المراقبون انها لن تتحقق وان هدفها التمهيد للانتخابات المقبلة فحسب.

وتبقى ملامح المشهد العراقي المستقبلية، مفتوحة على كل الاحتمالات والتوقعات، وسط صراع القوى السياسية والمكونات وانعدام الاتفاق على الحد الأدنى من الروابط الوطنية المشتركة.



الصراع في سوريا.

أسفر عن مصرع ما يقارب من 90 شخصا.

جديدة تمثل رؤية واسعة وشاملة.

الضربات الصاروخية ضد النظام السوري تمثل بداية جديدة لإدارة ترامب والبنتاغون ينتهج سياسة «سكون بعد العاصفة»

واشنطن_«القدس العربي»: رائد صالحة

تشير التصريحات الأخيرة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى ان وجهة نظره تجاه سوريا وروسيا قد تحولت بسرعة، حيث قدم دعما قويا للتحالف العسكري الغربى أثناء حديثه مع الأمين العام لحلف شمال الأطلسى رغم أنه انتقد «الناتو» مرارا في السابق، وقال انه عفا عليه الزمن كما أشاد بالصين لامتناعها عن التصويت لقرار يدين الولايات المتحدة مشيرا إلى عزلة روسيا إذ قال «أعتقد بانه شيء رائع ان يمتنعوا عن التصويت، كما تعلمون هناك عدد قليل من الناس توقعوا ذلك» وامتنع ترامب عن انتقاد الرئيس الروسى فلاديمير بوتين بشكل مباشر إلا انه قال أن «العلاقات الأمريكية -الروسية فى أدنى مستوياتها».

أداء ترامب سيطمئن الحكومات الغربية ومؤسسات السياسة الخارجية في واشطن بعد مشاعر من القلق سادت عقب انتقادات وجهها ترامب لحلف الناتو واشادات غير مريحة للرئيس الروسى والادعاء بانه زعيم أقوى من الرئيس السابق باراك اوباما كما أشار ترامب إلى نهج أكثر عدوانية تجاه سوريا وروسيا بسبب الهجوم الكيميائي وابتعد عن النهج الذي وعد به في الحملة الانتخابية والذي كان يعد بعلاقات أفضل مع روسيا وتجنب التدخلات العسكرية فى منطقة الشرق الأوسط.

وتحدث ترامب مرارا وتكرارا عن صور الأطفال والرضع الذين قتلوا في الهجوم، واستخدم لغة حادة لوصف الأسد مشيرا إلى قراره بشن الضربات الصاروخية، وقال «هذا جزار، هذا جزار، لقد شعرت ان علينا ان نفعل شيئا حيال ذلك».

من الواضح، وفقا للعديد من المحللين الأمريكيين، ان هناك تحولات كبيرة في أعمال ترامب وكلماته، وان استراتيجية الإدارة الأمريكية تجاه سوريا ما زالت في مرحلة التطور، وقد كانت هناك إشارات متضاربة من مسؤولين في الإدارة حول الإجراءات التي قد تتخذها سوريا إذا قامت الولايات المتحدة بإحراءات قوية التحالف الذى تقوده الولايات المتحدة أخرى، ولم تقدم إدارة ترامب، أيضا، دعما واضحا لأشكال أخرى من التدخل مثل انشاء منطقة آمنة للمدنيين، وأصر ترامب ان الولايات المتحدة لن ترسل قوات إلى

> وحظى قرار الضربات الصاروخية بدعم من جانبي المر السياسي ولكن قادة الحزب الديمقراطي طالبوا ترامب بتوفير استراتيجية محددة في سوريا في حين دعا قادة الحزب الجمهوري الإدارة

الكيميائي للنـظـام السـوري» ولكنه أكد ان الولايات المتحدة ستواصل وأعرب جناح الصقور في مجلس الشيوخ عملياتها، وانها في طور البحث عن سبل الأمريكي، ومن بينهم ليندسي غراهام وجون ماكين وماركو روبيو عن دعم لخطوات ترامب الأخيرة، وقالوا انهم يأملون ان تكون هذه الإجراءات بداية

قد أمر بضربة صاروخية على قاعدة منذيوم 28 اذار/مارس. الشعيرات الجوية في سوريا ردا على لدفع أكبر في المنطقة، وهم يأملون، أيضا، هجوم بالأسلحة الكيميائية في محافظة ان تكون خطوة أولية ناجحة تؤدي إلى ادلب، أدى إلى مقتل أكثر من 80 مدنيا، التقدم والقيام باستراتيجية شاملة لإنهاء وأثارت هذه الخطوة التوترات مع روسيا ووصف العديد من المحللين، ومن المؤيدة لنظام الأسد، وقالت القيادة المركزية الأمريكية الاسبوع الماضي، ان بينهم غوردان فابيان، خطوات ترامب العمليات الهجومية في سوريا تراجعت فى الأسابيع الأخيرة تجاه سوريا بانها في أعقاب الضربة الصاروخية، وأعرب تقليدية، حيث أوضح ترامب ومساعدوه مسؤولون في وزارة الدفاع الأمريكية عن انهم حاولوا عزل روسيا عن المسرح الدولى في محاولة لاقناع بوتين باسقط مخاوف من التعرض لهجمات انتقامية بيد دعمه عن الأسد وهو نهج مماثل اتخذه

وقال دورين «من المناسب اتخاذا

نريد التهور، ولا نريد رؤية حوادث قد تسبب أخطاء في الحسابات أو نوعا من الحوادث غير القصودة» ولم يوضح دورين التعديلات التي تم ادخالها على مسار العمليات في سوريا ولكنه أوضح ان وزارة الدفاع تعلم ان الضربات ضد القدرة الكيميائية للنظام السوري قد أدت

انه لم يتم الابلاغ حتى الآن عن حوادث. وقد أجرى التحالف في الاسبوع الماضي 123 ضربة لعزل الرقة والمساعدة في تحريرها من قبضة تنظيم «الدولة» مقارنة وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مع أكثر من 7800 غارة جوية في سوريا في سوريا؟ ازالة بشار الأسد من الحكم أو

التدابير المناسبة لمراعاة ذلك، نحن لا

الاسئلة الكبيرة التي تبحث عن إجابة سريعة بالنسبة إلى صناع السياسة في العالم بعد الضربات الصاروخية الأمريكية في سوريا هي: ما هو هدف ترامب النهائي انهاء إراقة الدماء في البلاد أم الاكتفاء بمنع وردع انتشار الأسلحة الكيميائية القاتلة؟ والسوال الثاني هو: ما هي الرسالة التي يريد بعثها ترامب إلى العالم

من خلال هذه الضربات؟ من الواضح ان هناك قيمة استراتيجية للضربات الصاروخية فهى إشارة واضحة لطريقة تعامل ترامب مع الشؤون الدولية، ورسالة إلى روسيا وأعداء وحلفاء الولايات المتحدة بان قواعد اللعبة اختلفت وان

استراتيجية القضاء على الإرهاب تبقى أولوية ترامب رغم الضربة الأمريكية

الضربة الأمريكية على مطار الشعيرات بعد الهجوم الكيميائي للنظام السوري على بلدة خان شيخون، شكّلت خطاً فاصلاً بين أمريكا بالأمس واليوم. خاض المرشح الرئاسي الجمهوري دونالد ترامب حملته الانتخابية تحت شعار «لنعيد العظمة إلى أمريكا مجدداً». فأمريكا الدولة الأقوى في العالم فقدت تلك الصفة في زمن الرئيس السابق باراك أوباما، حتى أن روسيا، إزاء وهن «سيد البيت الأبيض»، أعادت إحياء حلم الرئيس الروسى فلاديمير بوتين بمجد الامبراطورية والدولة العظمى وزمن القطبين، لا بل إن إيران وجدت الفرصة الذهبية في إعادة إحياء الامبراطورية الفارسية، وأضحت الشوكة في خاصرة دول المنطقة. تمددت حيثما أمكنها، واستثمرت في الشيعة العرب لتحقيق مشروعها التوسعي على مرأى من واشنطن، وعلى حساب حلفائها التقليديين.

تغيّر المشهد مع الضربة الأمريكية. كان خصوم ترامب ينتظرون أن يروا كيف سيتصرّف الرجل في أول امتحان له. استخدام غاز السارين في خان شيخون كان الامتحان، والذي على أساس نتائجه ستعمد كل الأطراف إلى بناء حساباتها. لم يكن واضحاً بالملموس كيف يمكن لهذا الرجل أن يتصرّف. فأوباما تحدث كثيراً عن خطوط حمر، وعند الامتحان لم يحوّل أقواله إلى أفعال. الخلف فعل ما قاله. أرسى المعادلة التي سيسير عليها في سياسته، وإن كان معروفاً أن أمريكا تتميز بقدر عال من «البراغماتية»، بحيث أنها قادرة على تعديل مسارها في الاتجاه الذي يخدم مصالحها أولاً.

الضربة الأمريكية أعادت شدّ عصب حلف شمال الأطلسي الذي أيّد الرئيس الأمريكي في خطوته، كما أعطت دول الخليج نموذجاً مختلفاً عن

أداء سلفه في التعامل مع الأزمة السورية، حيث أصاب الحلفاء بخيبات أمل كبيرة، نتيجة سياسة إدارة الظهر للحلفاء التقليديين لواشنطن على حساب غض الطرف عن إيران وتدخلها في شؤون المنطقة. وهي أرسلت رسالة إلى إيران أن زمن الإفادة من تراخي أوباما حيالها قد انتهى، وهي جازمة في وضع حد لتوسّعها العسكري والأمنى في المنطقة، ولتهديدها شركاء الولايات المتحدة، سواء أكانوا في الخليج أم في العالم العربي أم في المنطقة بشكل عام. لكن في الضربة أيضاً رسالة إلى موسكو، التي أخطرتها أمريكا بها، في إشارة واضحة لرغبتها في ترك باب التعاون مفتوحا، وفي الذهاب باستفزاز موسكو، وكانت الإدارة الأمريكية

ولكن السؤال الذي يُطرح هو: ماذا بعد الضربة؟

يقول المتابعون لسياسة ترامب الخارجية، ولا سيما حيال الشرق الأوسط، أن الرجل رسم الخطوط العريضة لاستراتيجيته في المنطقة منذ حملته الانتخابية ولم يُغيّر فيها. الأولوية للقضاء على الإرهاب الذي يشكله «تنظيم الدولة الإسلامية». وهذا يتطلب وضع خطة عمل متكاملة. القضاء على «داعش» يتطلب خطوات تحضيرية لما قبل ولما بعد. وهذا ما يتم العمل عليه. الضربة الأمريكية كانت تأديبية للأسد، في رسالة له ولمن وراءه، بأنه ممنوع تجاوز الخطوط الحمر، سواء عبر استخدام الأسلحة الكيميائية أو اللعب في الوقت الضائع. فإنزال أمريكا لقواتها في شمال سوريا لوقف تقدّم الأتّراك وحلفائهم أو النظام وحلفائه أو قواتٌ سوريا الديمقراطية في اتجاه الرقة رسالة للأطراف جميعاً بأن تغيير «الستاتيكو القائم» ممنوع قبل أن تصبح الإدارة الأمريكية جاهزة في خطتها.

المتابعون في واشطن يتحدثون عن مؤتمر سيُعقد، على أبعد تقدير في تموز/يوليو المقبل، لتحالف دول الشرق الأوسط، الدول التي ستساهم في عملية القضاء على تنظيم «الدولة». تلك الخطة تتضمن أعداد القوات التي ستشارك على الأرض، وفي مقدمها الجيش السوري الحر، الذي لا يزال الرهان عليه، كما القوات التي ستمسك بالأرض بعد تحريرها. في المسلمات أن المناطق المحررة ستكوَّن في عهدة قوى محلية معتدلة، منَّ أبناء المناطق نفسها، مدعومة بقوى هذا التحالف.

على أن الخطة لا تبحث في مدى إمكانية تطبيق المناطق الآمنة سواء على الحدود مع تركيا أو الأردن وتوقيتها فحسب، بل إن المسألة الرئيسية ترتبط في أن عملية مكافحة الإرهاب «السنّى»، سواء المتعلق بتنظيم «الدولة» أو التنظيمات الأخرى، لا يمكن أن تتم من دون تبعات مرتبطة بها، وفي مقدمها مصير التواجد العسكري الإيراني من خلال الميليشيات الشيعية التابعة له، سواء من الميليشيات اللبنانية، وهي الأبرز، المتمثلة بحزب الله، أو العراقية أو الأفغانية أو الباكستانية وغيرها.

وهذا المسار لا يمكن أن يتم من دون روسيا، التي هي في نظر

الأمريكيين الراعي والحليف لإيران في سوريا. فعين أمريكا على روسيا. هى فى استراتيجيتها تريد فصلها عن إيران. بالطبع ليست المهمة سهلة، وربما باتت أصعب بعد ضربة مطار الشعيرات. لكن بعدما يهدأ الروس من صدمة «الصفعة»، ومن الضغط الدبلوماسي عليهم، وبعد أن تبرّد اجتماعات موسكو، بين وزيري خارجية البلدين سيرغى لافروف وريكس تيلرسون، مفاعيل الغضب الروسى، سيبدأ البحث في العمق بشكل أفضل، ولا سيما أن واشنطن تدرك أن سوريا لم تكن يوماً دولة صديقة لأمريكا بل كانت على الدوام في المحور الروسى، وأن لموسكو قواعدها ومصالحها على شاطئ المتوسط، وأن مسار الحل للأزمة لا يمكن إلا أن يكون سياسياً. هو بدأ برعاية الطرفين ومقوّمات النجاح تتطلب تعاوناً ورعاية مشتركة للحل. أما مصير الأسد، فإنه أصبح جزءاً من أوراق الضغط القريبة المدى، ذلك أن بداية مسار العملية الانتقالية ووضع الدستور، وسط موازين غير مختلة وتحديد طبيعة النظام المقبل، من شأنه أن يرسم عنده المعالم النهائية لمصلحة الأطراف المعنيين بالأزمة. وأمريكا التى ترغب في أن ترى نوعا من فك الارتباط الروسى عن إيران، تدرك أن في يدها أوراقاً عدة يمكنها أن تضغط بها على موسكو، من العقوبات الاقتصادية إلى التمسك بالمطالبة بالخروج من جزيرة القرم و إعادتها إلى أو كرانيا، إلى العلاقة مع دول الحلف الأطلسي. تمام كما تدرك موسكو أن هيبتها الداخلية على المحك، إذا لم يُفض تُدخلها العسكرى في سوريا إلى تسوية سياسية، وأن احتجاجات الشارع الروسي على الوضع الاقتصادي وواقع الحريات ممكن أن تذهب إلى حدود الانفلات، وأن استقرارها الأمني، الذي بدأ بالاهتزاز، سيضعها تحت ضغوط كبيرة. إنها وقائع من شأنها أن تدفع موسكو إلى الانخراط أكثر في الاستراتيجية الأمريكية وتوفير مظلة دولية بدل أن تذهب نحو التطويق والمواجهة التي ستكون حكماً مكلفة على الطرفين، لكنها مكلفة عليها أكثر إذا لم تلجم إيران، ولم تكن جزءاً في الحرب على الإرهاب

ضمن استراتيجية متكاملة ترسمها أمريكا مع حلفائها!

حريصة على العمل بمذكرة التفاهم الثنائية في شأن ضمان سلامة الطيران في الأجواء السورية.

فى قراءة أخرى، من الحكمة عدم انتظار تحوّل جوهري في الموقف الأمريكي من النظام السوري، في المدى القريب المنظور على الأقل، وريثما تتبلور الصورة في محورين اثنين، على الأقل. الأوّل روسى، حيث لن تجد موسكو مفراً من «التعقيب» على الضربة الصاروخية الأمريكية، في صياغات سياسية أولاً (أبعد من الـ»فيتو» في مجلس الأمن الدولي)، ثمّ عسكرية ربما (قد تُترجم في ترقية صنوف المعدات والأسلحة في مطار حميميم، أو محاولة خُلط بعض الأوراق مع الفصائل الكردية في الشمال وعلى هوامش ما يُسمّى «معركة الرقة»). المحور الثاني إسرائيلي، عماده تلميحات بنيامين نتنياهو إلى «تمدد» وحدات «حزب الله» جنوبا، صوب الجولان المحتل، وهذا بدوره خط أحمر؛ وكذلك تذكير موسكو بتعهداتها، المعلنة أو السرية، حول كفالة أمن إسرائيل من جهة

الموقف الأمريكي بعد الضربة الصاروخية؛ أمر لا يلغى النظر الجدّي في ما خلقته تلك الضربة من حراك ديناميكي، على أكثر من صعيد في الواقع: ما تبقى من «تفاهمات» روسية - أمريكية، بصدد سوريا؛ خيارات الحلف الأطلسي مجتمعاً، أو المواقف الفردية المتباينة لدى بعض أعضائه (فرنسا مقابل ألمانيا، مثلاً)؛ إيران، وفي ما يخصّ سلّة مصالح متعددة، تبدأ من ساحات الصراع في سوريا والعراق واليمن، ولا تنتهى عند مستقبل الاتفاق النووي مع الغرب؛ وأخيراً، وليس آخراً البتة، قراءة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، التي قد تكون الأهمّ إقليمياً، ليس لواقعة الضربة الصاروخية وحدهاً، بل لأى بارقة اختلال في «تفاهمات» واشنطن وموسكو، يمكن أن تستغلها أنقرة لاستحداث هوامش مناورة إضافية في مجمل الملفّ

واضح، في المقابل، أنّ النظام السوري خسر الكثير في هذه الجولة (العلنية) من استخدام السلاح الكيميائي، وأنّ ألعاب الشدّ والجذب بين واشنطن وموسكو- التي خال أنها منحته مهلة بقاء إضافية، أفضل من تلك التي تمتع بها في عهدَي أوباما ـ لا تنقلب اليوم ضدها، وعليه استطراداً، فحسب؛ بل لعلها ستدفع إدارة ترامب إلى إحياء خيارات أولى مبكرة، سبقت صعود «داعش»، أولاً؛ كما سبقت التدخل الروسى المباشر، حين كانت دمشق على وشك السقوط، حسب تشخيص وزير الخارجية الروسي سيرغي

و كان أو باما قد اعتمد جرعة من «العقلنة» الذرائعية في الموقف من النظام السوري، وأمّا خَلَفه ترامب فإنّ لجوءه إلى «حيونة» رأس النظام شخصياً هو، أيضاً، افتراق في علم نفس السلوك!



«الحيونة» بعد «العقلنة»

صبحی حدیدی

في مستوى علم نفس السلوك، بادئ ذي بدء، يمكن الافتراض

أمريكا في الشعيرات:

بأنّ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لم يكن في وارد الاقتداء بسلفه باراك أوباما، إزاء مجزرة خان شيخون؛ خاصة وأنّ مناخات التغطية الإعلامية الغربية لجريمة الحرب الكيميائية تلك، كانت كفيلة بتعزيز الحاجة إلى، وربما ضرورة، انتهاز الفرصة الأولى السانحة، لتطبيق الشعار الترامبي «لنجعل أمريكا عظيمة مجدداً». ترامب غير أوباما، قالت رسالة الصواريخ الـ59؛ والفارق يتوجب أن يبدو، هنا تحديدا، بمثابة افتراق جوهري لا يقتصر على لجوء القائد العسكري الأعلى إلى إصدار أمر روتيني، بتنفيذ ضربة صاروخية. وأمّا في المستوى غير الفردي، الأهمّ ربما، على صعيد السياسة خلف صواريخ الى توماهوك»؛ فالأرجح أنّ البيت الأبيض يمكن أن

يبدّل المواقف بين ليلة وضحاها، بحيث يمحو النهار كلام الليل، وبالعكس، دون سابق إنذار؛ أو دون خان شيخون بشعة إلى هذه الدرجة، وشريرة، حيوانية، في توصيف ترامب شخصياً. قبل أيام فقط من سقوط الصواريخ على مطار الشعيرات، كان الخطاب الرسمى الأمريكي يطوي صفحة مصير بشار الأسد، إذ لم يعد تنحّيه، فما بالك الإطاحة به، «أولوية» أمريكية. الآن، خلال ساعات معدودات في الواقع، بات خروج السلالة الأسدية من التاريخ السورى أمراً محتوماً، وفق تصريحات وزير الخارجية الأمريكي

وأن يتفادى المرء الأوهام، أو حتى الاستيهام، بصدد تحولات

ما الذى تغير بعد ضربة الشعيرات؟

بكر صدقى

بدت الولايات المتحدة، بعد ضربها مطار الشعيرات، شرقى حمص، كذلك السائق الذي يشير إلى اليسار ثم ينعطف يميناً، على ما تقول عبارة سورية شائعة في وصف الحالات المماثلة. فقبل أقل من أسبوع، كان الطاقم الدبلوماسى في إدارة ترامب قد طمأن بشار الكيميائي، بصدد نواياً الإدارة الأمريكية الجديدة تجاه نظامه: الأولوبة لحاربة داعش، والشعب السوري هو من يقرر مصير الأسد، قال وزير الخارجية ريكس تليرسون، وسبقته المندوبة الأمريكية في مجلس الأمن بقولها إن تغيير النظام في سوريا «لم يعد» أولوية أمريكية، وكأن هذا الهدف كان

يحظى بأي أولوية في عهد أوباما. فِجأةً تغير كل شيء في خطاب أركان الإدارة وأفعالها معاً: بين تهديد ترامب للنظام بالعقاب على استخدامه للسلاح الكيميائي في بلدة خان شيخون، وضرب مطار الشعيرات بصواريخ التوماهوك، ساعات قليلة وحسب. كان الرجل يتناول العشاء مع ضيفه، الرئيس الصيني شي جين بينغ، على ما سيخبر الإعلام لاحقاً، حين تم إبلاغه بجاهزية الصواريخ المعدة للإطلاق، بما في ذلك توجيهها نحو الأهداف المحددة. فأعطى الأمر بالإطلاق. وحين انتقل الرئيسان إلى تناول حلوى ما بعد الطعام، أُبلغَ بالتنفيذ. «كانت حلوى لذيذة بقطع الشوكولا الرائعة»! قال ترامب وهو يصف تلذذه بإخبار ضيفه بالعملية. «استمع إلى ا بصمت وبتعابير وجه محايدة» قال ترامب، وكأنه كان يصف، مجازاً، امتناع الصين اللاحق عن التصويت في مجلس الأمن، تاركةً روسيا وحدها في الفيتو ضد مشروع قرار يطالب بالتحقيق في مجزرة الكيميائي في خان شيخون. طيلة حملته الانتخابية، وبعد فوزه بالانتخابات ثم استلامه منصب رئاسة الدولة الأولى في العالم، دأب ترامب على مهاجمة الصين وإطلاق التهديدات نحوها، مقابل مغازلة علنية لروسيا ورئيسها بوتين، بل إنه لم يتوان عن إبداء إعجابه ببشار الكيميائي نفسه بوصفه «مكافحاً للإرهاب»! وها هو ، اليوم، يستميل الصين بضغط «ناعم» ويضع روسيا في الهدف، ومعه تابعه السوري بطل الكيميائي والبراميل المتفجرة.

عن روسيا، وربما عن كوريا الشمالية التي يستهدفها ترامب أيضاً برسائل شديدة الفتك: التوماهوك في سوريا و «أم القنابل» MOAB في أفغانستان (تستخدم للمرة الأولى)، بعد تحريك قطع من أسطولها الحربي قريباً من «الدولة المارقة» لصاحبها كيم جونغ أون. وهكذا رأينا الصين تنصح محميتها كوريا الشمالية بوجوب التفاهم مع الولايات المتحدة. نذكر، في هذا السياق، أن الإدارة الأمريكية خفضت كثيراً من بنود ميزانيتها المالية للسنة 2018، باستثناء ميزانية الدفاع التي من المحتمل أن ترتفع بصورة قياسية ما لم يتم تغيير ذلك. أي أن إدارة ترامب هي إدارة حرب يتألف أركانها من جنرالات سابقين ورجال هناك، إذن، انعطافة كبيرة وشاملة في السياسة

> الخارجية الأمريكية، سواء بالقياس إلى عهد أوباما الذي يتعرض لهجوم كبير من ترامب وفريقه، أو بالقياس إلى بعض تصريحات أركان الإدارة الحالية، إلى ما قبل ضرب الشعيرات. غير أن مؤشرات كثيرة كانت تنبئ بشيء من هذه الانعطافة، حتى قبل الهجوم الصاروخي. تتعلق تلك المؤشرات، عموماً بتغير في خطاب دول حليفة للولايات المتحدة كالسعودية والأردن وإسرائيل على سبيل المثال. عودة الدفء إلى العلاقات السعودية ـ العراقية كانت مؤشراً مبكراً على أن تصعيد إدارة ترامب تجاه إيران هو في غاية الجدية. أما الأردن، فقد تدخل عسكرياً في جنوب سوريا، للمرة الأولى منذ بداية الحرب، وطرح نفسة شريكاً في مسار أستانة، في انقلاب واضح على السياسة الأردنية المتبعة، إلى حينه، تجاه الصراع في سوريا. كذلك يمكن تلمس مؤشرات التغيير الأمريكي في الغارة الجوية التي نفذها الطيران الإسرائيلي، قبل أسبوعين، على أهداف لحزب الله، وأين؟ قرب تدمر! ثم أعلنت إسرائيل عن الغارة، بخلاف مسلكها المعتاد في الامتناع عن تبنى غاراتها الكثيرة ضد أهداف داخل الأراضي السورية. كما أنها ردت بقسوة على محاولة أنظمة الدفاع الجوي للنظام الكيميائي اعتراض الطائرات الإسرائيلية: فهذا الرد الفاشل من النظام،

فهل كانت تصريحات تليرسون ونيكى هايلى المطمئنة للأسد مجرد فخ فشل بطل الكيميائي في مقاومة إغرائه؟ إغراء الاختبار العملى لتلك التطمينات؟ هذا محتمل بقوة بالنظر إلى أنه من غير المنطقى، في سياسات الدول، أن يغيّر حدث كمجزرة خان شيخون تلك السياسات تغييراً من النقيض إلى النقيض، بـ«دوافع إنسانية» ما لم تستخدمها الدولة المعنية كذريعة لتوجهات مبيتة أصلاً. فما بالكم إذا كان الأمر يتعلق بدولة كالولايات المتحدة، وبقيادة الحزب الجمهوري، وهي صاحبة السابقة المعروفة في العراق: حين شجعت السفيرة الأمريكية آنذاك، إبريل غلاسبي، الرئيس العراقى صدام حسين، بصورة مواربة، على غزو الكويت، فوقع في الفخ المنصوب له، وكانت بداية نهاية نظامه.

هناك تشابهات إضافية بين الحالتين: استطاعت الولايات المتحدة أن تجمع طيفاً واسعاً من الدول المهمة على تأييد ضربته لمطار الشعيرات. فباستثناء روسيا وإيران، أيدتها جميع الدول تقريباً، بما فيها نادى السبعة الكبار الذي اجتمع وزراء خارجيتها في إيطاليا، واتفقوا على تقرير مصير بشار الكيميائي خارج السلطة. وأعطوا روسيا فرصةً للتعاون بهذا الصدد بدلاً من الصدام. كما أيدت الضربة الأمريكية دول إقليمية تم استدعاء وزراء خارجيتها إلى هذا الاجتماع، لإعطاء انطباع قوي لروسيا حول إجماع أمريكي - أوروبي - عربي - تركي حول وجوب إبعاد الأسد

عن السَّلطة، مدخَّلاً لحلُّ الصراعُ المديد الدامي في سوريا. واستخدم الروسي السلاح الوحيد الذي يملكه في مواجهة الولايات المتحدة والغرب: الفيتو في مجلس الأمن. علينا ألا نستغرب إذا كان هذا آخر فيتو يستخدمه بوتين في مجلس الأمن بخصوص الصراع في سوريا. فالأمريكي الذي استبق القول بالفعل، تصرف أصلاً من خارج مجلس الأمن، وأظهر العزلة الدولية الخانقة لروسيا مقابل التفاف الحلفاء التقليديين لواشنطن في مساندة

سياستها الهجومية. عزلةٌ حتى عن الشريك الصيني الثابت فى قرارات الفيتو بخصوص سوريا. ماذا بعد؟ هل سيكون هناك صدام بين الأمريكيين

ما خرج من اللقاء الأول بين سيرغى لافروف وريك تليرسون في موسكو لا يوحى أبداً باحتمال حدوث أي صدام بين الطرفين، رغم وضوح التباين السياسي بينهما بصدد سوريا. فالمهم في هذا اللقاء هو إعلان موسكو عن استمرار التعاون بين الدولتين في الشأن السوري، واستمرار التنسيق العسكرى بينهما فيما خص تجنب وقوع صدامات بين الطائرات الأمريكية والروسية في

هذا يعنى أن «الرسالة الأمريكية» القوية قد وصلت، كما يقال، سواء لروسيا أو لتابعها في دمشق (ومن ورائه إيران). وفي جعبة الأمريكيين أوراق ضغط وتهديد لبوتين كفيلة بإرضاخه: مسؤوليته عن فشل الصفقة الكيميائية، في العام 2013، وهي الدولة الضامنة للنظام، بدلالة احتفاظ الأخير بكميات من غاز السارين استخدم جزءا منها في ضربة خان شيخون. بل مسؤوليته المحتملة عن ضربة خان شيخون ذاتها: فالخبراء الروس كانوا موجودين في مطار الشعيرات الذي انطلقت منه الطائرات التي قصفت خان شيخون بالسارين. هذه الورقة الأخيرة تكفي وحدها لابتزاز الروس من أجل تغيير سلوكهم في سوريا باتجاه إرغام النظام على الدخول في حل سياسي حقيقي يشمل بصورة خاصة إبعاد بطل السارين عن السلطة.

والأمريكيون لا يريدون إسقاط النظام، بسبب مخاوفهم المعلنة بخصوص «الإرهاب» الجهادي. بل يريدون حلاً سياسياً يتضمن نقلاً منظماً للسلطة. وفي ذلك يحتاجون إلى تعاون روسيا في مجلس الأمن وعلى الأرض.

الأسابيع المقبلة حبلى بتغيرات كبيرة في سوريا وحولها وعليها. كل ما نتمناه أن يكون التغيير الأول على جدول الأعمال هو وقف حقيقي وشامل لإطلاق النار، وفك الحصار عن المناطق المحاصرة، وإنفاذ من تبقى من أسرى في معتقلات النظام المتوحش الذي لا يجيد سوى القتل والترويع بحق من هو أضعف منه، والتذلل والخضوع لمن

إسطنبول - «القدس العربي»: مع روسيا أصبح واضحاً وغير قابل للشك». إسماعيل جمال

أجمع معارضون وقادة فى الائتلاف السورى المعارض على أن الهجوم الكيميائي الذي قام به النظام السوري على بلدة خان شيخون في إدلب وما أعقبه من توجيه الولايات المتحدة الأمريكية ضربة عسكرية محدودة للنظام السوري هو بمثابة نقطة تحول هامة جداً في مسار الأزمة السورية، معبرين عن اعتقادهم أن الرئيس الأمريكي جاد في قرار الإطاحة برئيس النظام السوري. وفي الرابع من الشهر الجاري قتل قرابة 100 مدنى بينهم أكثر من 30 طفلا في هجوم قالت التحقيقات الدولية إنه جرى باستخدام غاز السارين السام والمحرم دولياً، وأجمع العالم على أن النظام هو من نفذ الغارة بالأسلحة الكيميائية.

وبعد ذلك بأيام، أطلقت بوارج حربية أمريكية قرابة 60 صاروخاً موجهاً نحو قاعدة عسكرية تابعة للنظام في مدينة حمص، في أول تحرك عسكري أمريكي مباشر ضد نظام الأسد، وسط سيل من التصريحات والتهديدات من كبار مسؤولي إدارة ترامب وتأكيد الأخير على أن «حكم عائلة الأسد يجب أن ينتهى» وأن المأساة السورية «آن لها

جاموس: العمل خارج إطار مجلس الأمن

بدر جاموس عضو الهيئة السياسية في الائتلاف أكد أن المعارضة السورية فقدت الثقة تماماً بالإدارة الأمريكية أثناء حكم باراك أو باما، مضيفاً: «لم نكن نعول كثيراً على

وعن الطريقة التي يمكن أن يعمل عليها ترامب من

قادة في المعارضة السورية: الضربة الأمريكية

. نقطة تحول بارزة وترامب جاد في قرار الإطاحة بالأسد

أجل ترجمة تصريحاته المتعلقة بإزالة الأسد، قال: «أثبتت أمريكا أن لديها القدرة على العمل خارج مجلس الأمن الذي عجز عن القيام بأي خطوات حقيقية وتجاوز الفيتو الروسى المتكرر وبالتالى يمكن أن تلجأ واشنطن إلى تشكيل تحالف دولى وتنفيذ ضربات محددة وزيادة الضغوط حتى إسقاط الأسد».

وفيما يتعلق بدور المعارضة السورية في استثمار الموقف الأمريكي الجديد، قال: «سنعمل على فتح جميع ملفات جرائم الحرب التي قام بها نظام الأسد طوال السنوات الماضية وتم تعطيلها من قبل العديد من الأطراف وسنطرح من جديد جميع جرائم الكيميائي والغازات والبراميل المتفجرة» نافياً علمه بوجود أي خطط أمريكية أو دولية جديدة تتعلق بتسليح المعارضة السورية على الأرض، معتقداً بأن الإدارة الأمريكية ربما تركز على الضغط الدولى بطرق مختلفة من أجل تحقيق رؤيتها الجديدة لإزالة الأسد من الحكم.

الحريري: يجري الكثير خلف الأبواب المغلقة

المعارض السوري البارز ورئيس «إعلان دمشق» نصر الحريري اعتبر أن هناك تحولا قويا في موقف الإدارة الأمريكية الجديدة، وقال: «موقف ترامب حمل مفاجآت كبيرة كون المعطيات السابقة أشارت إلى أن الرئيس الأمريكي لم يكن يضع سوريا ضمن أولوياته، والضربة الكيميائية على خان شيخون أوضحت الموقف الأمريكي

ورئيس مجلس الأمن القومي والقيادات العسكرية وهو ما ساهم في اتخاذ الموقف الحالي من الأسد ولم يعد الأمر يتعلق بتراتبية وإنما باتت إزالة الأسد على مستوى أهمية الحرب على الإرهاب».

وحول الطريقة الممكن اتباعها من قبل ترامب لإزالة الأسد، قال: «ربما يجرى الكثير الآن خلف الأبواب المغلقة وخاصة في الاتصالات الجارية بين أمريكا وروسيا حيث نتوقع أن تجري الآن عروض وصفقات أمريكية لروسيا لحثها على التخلي عن الأسد والسؤال الأهم الآن هو الثمن الذي تريده موسكو مقابل التخلي عن الأسد». وتابع: «بالتأكيد بوتين يريد ثمنا مقابل التخلي عن

الأسد، ضمن الحفاظ على مصالح روسيا في سوريا كما أن الصفقات المفترضة يجب أن تكون مقبولة لدى إيران التي تتمسك بالأسد» معتبراً أن إيران نفسها يمكن أن تتخلى عن الأسد إذا زادت الضغوط الأمريكية وشعرت أنها يجب أن تتخلى عنه لتتجنب خسائر أكبر.

رمضان: إستراتيجية ترامب الثلاثية باتت تلتقي مع المعارضة

وقال أحمد رمضان عضو الهيئة السياسية للائتلاف السوري المعارض: «لا شك أن أهمية الضربة تكمن في بعدها السياسي، فهي المرة الأولى التي تتدخل فيها الولايات المتحدة لضرب نظام عائلة الأسد منذ خمسة عقود حظى فيها بالرعاية والحماية، ونقطة تحول عن الموقف الذي التزمت به إدارة أوباما، التي تركت فراغاً ساعد الروس والإيرانيين على التغلغل في سوريا بشكل

وأضاف: «تزامنت الضربة مع تغير سياسي واضح،

من الملف السوري». إدارة ترامب الجديدة ولكن عقب الضربة الأخيرة ثبت لنا والروس؟ إذا كرر الأمريكيون ضرب أهداف جديدة تخص للمرة الأولى في تاريخ الغارات الإسرائيلية، قوبل بتهديد الأسابيع المقبلة حبلى بتغيرات وأضاف الحريري الذي ترأس وفد الهيئة العليا أننا أمام نقطة تحول حقيقية ومهمة كما أن تصريحات النظام الكيميائي، هل سيردعهم الروس، بما يعنيه ذلك إسرائيلي صريح: إذا تكرر ذلك سنقصف دفاعاتكم الجوية! إذ أعلنت إدارة ترامب رفضها لبقاء الأسد وعائلته في للمفاوضات: «الهجوم الكيميائي ولد مواقف مهمة الإدارة الأمريكية التي تقول إن حكم عائلة الأسد انتهى إشعال حرب بين الدولتين؟ أم أن الأمر لن يحتاج أصلاً لا الأمريكي اعترض على الغارة والتهديدات الإسرائيلية، ولا كبيرة في سوريا وحولها وعليها استجابت الصين لهذا الضغط الناعم، وبدأ ابتعادها الروسى الوصى على نظام دمشق وسماء سوريا. إلى ضربات جوية جديدة ضد أهداف عسكرية للنظام

روسيا تسحب قواتها من مطار حماة العسكرى استعدادا للأسوأ: واجبات المعارضة السورية بعد ضربة الشعيرات

«القدس العربي»: منهل باريش

أخلت وزارة الدفاع الروسية مواقعها في اللواء 14، التابع لإدارة القوى الجوية والمعروف بـ«مطار حماة العسكري» مع تزايد التهديدات الأمريكية عن احتمال توجيه ضربة أخرى على قواعد عسكرية تابعة للنظام السوري، في خطوة احترازية تخفف من خسائر القوة الجوية الروسية في حال قامت واشنطن بقصف

ويترافق هذا الانسحاب مع تركيز المسؤولين الأمريكيين على انتقاد قصف النظام للمدنيين بالبراميل المتفجرة، ويعتبر مطار حماة مصنع البراميل المتفجرة وقاعدة انطلاقها في الشمال السورى. ويتحمل طياروه المسؤولية عن قتل عشرات آلاف المدنيين السوريين من الأطفال والنساء نتيجة قصفهم بالبراميل المتفجرة على الأحياء المكتظة بالأهالي شمالي سوريا.

في السياق، أعلن النظام السوري اقلاع طائرة سو-22 من مطار الشعيرات بعد يومين من قصفه بصواريخ توماهوك، محاولا تقليل حجم الخسائر المادية في المطار الحربي والذي يعتبر مقرا لقيادة الفرقة 22 التابعة للقوى الجوية، والتي تتبع لها أغلب مطارات المنطقة الوسطى والشمالية، ومقرا لقيادة اللواء 50 دفاع جوي. ويضم المطار ثلاثة أسراب للطائرات المقاتلة، سرب ميغ 21، سرب ميغ 23، وسرب سو –22.

وكذب المحلل العسكرى والطيار السابق، العقيد أديب عليوى، الادعاءات التي أعلنها النظام السوري حول إقلاع طائرة السو خوى من مطار الشُّعيرات. و قال لـ «القدس العربي»: «مارس النظام الخداع في هذه المسألة، فمعظم مراكز القيادة والسيطرة والأبراج خرجت من الخدمة وتضررت بشكل كبير، الأمر الذي يعطل مقدرة الطيران على الإقلاع والهبوط حتى لو بقيت الطائرات

«في حال القذائف الصغيرة يمكن إصلاح المدرج بسرعة كبيرة، لكن القصف بصواريخ توماهوك سيخلف حفرا كبيرة بحاجة إلى رصف جديد يستغرق وقتا طويلا».

> ورجح أن تكون القواعد الجوية قد أعطت «إنذارا كاذبا تسمعه مراصد المعارضة التي تتبع حركة الطيران». ونفي إمكانية الهبوط، وشدد أنه «حتى لو شوهدت الطائرة تقلع من الشعيرات –وهذا لم يحدث - من المكن ان يحدث مع أمر الطيار بالطيران بعد الهبوط على المدرج، وهو ما يعرف في المصطلح الجوي باسم رولو».

مصادر عسكرية ونشطاء في القلمون الشرقي أكدوا رفع العلم الروسي على أكبر قاعدة جوية سورية، وهي مطار الضمير العسكرى، والذي يعتبر مقرا لقيادة الفرقة 20 التابعة لإدارة القوى الجوية، وذلك خشية استهدافها من قبل واشنطن في حال قررت استئناف الضربات على القواعد الجوية للنظام السوري، والتي يعتقد أنها تضم مستودعات للسلاح الكيميائي أو تلك التي انطلقَّت منها طائرات النظام للقصف بالغاَّزات السامَّة.

ومن المرجح أن يكون مطار حماة العسكري هو ثاني بنك أهداف لدى البنتاغون في سوريا، إضافة إلى مستودعات «الفرقلس» في ريف حمص الشرقي والتي تواترت أنباء عن قصفها بصواريخ توماهوك كونها مستودع السلاح الكيميائي القريب على مطارات حمص الشرقية، في الـ 14 والشعيرات ومطار تدمر. كذلك، تعتبر معامل الدفاع في السفيرة شرق حلب، ومعامل تقسيس جنوب حماة، هدفين محتملين. وما يزيد من فرضية وضعهما على لوائح الأهداف هو تغيير الحركة اليومية اليهما وتخفيف اعداد الموظفين والعاملين فيهما ونقلهم الى مناطق أخرى.

إلى ذلك، بدت علامات الخوف والشحوب على وجوه أغلب الطيارين وقادة الألوية، حسب الفيديو الذي بثه التلفزيون السوري الرسمي لزيارة رئيس هيئة الأركان العامة في جيش النظام، العماد علي أيوب، إلى مطار الشعيرات. واتضح هذا وشرح عليوي مسألة ترميم كتائب الهندسة لمدرج الطائرات: خصوصا لدى العميد الطيار محمد يوسف الحاصوري، المتهم

الدولة وتقليص دور إيران مع الاستمرار في عملية المفاوضات السياسية والبناء على انتقال سياسي لن يكون الأسد جزء منه، يحتاج إلى بحث الشراكة الاستراتيجية مع واشنطن من قبل المعارضة السورية، وبالتحديد في ملف محاربة الإرهاب والحرب

بقصف خان شيخون بالمواد السامة في الرابع من نيسان/أبريل الجاري، والذي كان يقود الطائرة «قدسً1» التي شنت الهجوم في

سياسيا، لم يصدر عن المعارضة أي تحرك لافت تستثمر من خلاله القصف الأمريكي لصالحها، سوى بيانات ترحيب من فصائل الجيش الحر والائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة، حتى زيارة المنسق العام للهيئة العليا للتفاوض، رياض حجاب. لم تستغل بالشكل الكافي سياسيا مع تبدل الموقف الأمريكي من

وينتظر من «الائتلاف» عقد مؤتمر للمعارضة بشقيها السياسي والعسكري لبحث تداعيات الضربة الأمريكية وبناء استراتيجية جديدة، تخرجها من حالة الركود والتكلس التي دخلت بها منذ عامين. وعلى المعارضة قراءة الأولويات الأمريكية بشكل دقيق، فتوجيه ضربة عسكرية لقاعدة جوية تابعة للنظام، يعنى بالطبع القطع مع الأسد بشكل نهائي، واتهامه انه مجرم حرب يعني بكل تأكيد أن عودة عقارب الساعة إلى ما قبل قصف الشعيرات هو أمر

إعلان الخارجية الأمريكية عن أولوياتها المتمثلة بحرب تنظيم

وفيما ترتب واشنطن مع روسيا طريقة خروج الميليشيات الشيعية الإيرانية وميليشيا حزب الله اللبناني، فإن التفاؤل الذي تعيشه المعارضة ربما يكون صحيحا إلى حد بعيد. لكن تغير الموقف الأمريكي بحاجة إلى عمل المعارضة، أكثر بكثير من وقت إشاحة أمريكا وجهها عن الملف السوري، وتركه للروس يتصرفون به ويحلونه على طريقتهم.



السلطة، ووجهت إشارة تفيد بقرب رحيله مع عودة مرتقبة للمفاوضات، ومن هنا فإن إستراتيجية ترامب الثلاثية باتت تلتقى مع المعارضة السورية بشكل كامل، وهى: محاربة الإرهاب ورحيل الأسد والتصدي لإيران». وتابع: «لتحقيق ذلك نتوقع أن نشهد في المستقبل دعماً للمعارضة سياسيا وعسكريا وستكون المواجهة واسعة في التصدي لميليشيا إيران وبشار الأسد». وأكد رمضان على أنه «إذا أراد ترامب تحقيق إنجاز

حدث الأسبوع __

في محاربة الإرهاب والتصدي لتدخلات إيران فلا بد من ان يتعامل بحزم وجدية مع ملف الأسد وعائلته، وبالتالى التعاون مع قوى المعارضة السورية والمحور العربي - التركى الذي يدعمها، ويبدو أن الأمور تسير في هذا الاتجاه" معتبراً أن «الدلائل تشير إلى أن عام 2017 سيكون صعباً على إيران وحزب الله وبشار الأسد، وسيشهد تحركات عسكرية في هذا الاتجاه. سوريا على أبواب تحول كبير، ومنطقة الشرق الأوسط، مع عودة مختلفة للولايات المتحدة، واستنزاف روسيا وإيران قواهما في سوريا».

المسالمة: تغيير فعلى أم «ضبط لقواعد الصراع»؟

المعارضة السورية سميرة المسالمة رأت أن الأهمية لا تكمن في حجم الضربة الأمريكية وإنما في حجم رد الفعل الروسي الذي لم يكن عسكرياً، معتبرةً أن عودة أمريكا بقوة إلى سوريا أعاد روسيا إلى حجمها الطبيعي وأن الضربة كشفت ضعف القوة الدفاعية العسكرية الروسية في سوريا مقابل التقنية العسكرية الأمريكية

ولفتت إلى أن الأيام المقبلة سوف تُظهر ما إن كانت سياسة ترامب الجديدة في سوريا حقيقية فعلية تغير قواعد الصراع أم أنها مجرد «ضبط لقواعد الصراع».

بدعم أمريكي. وتدرج موسكو مثل

هذا التغيير في إطار «ثورات الورود»

التى شهدتها بعض دول الاتحاد

الشرق الأوسط. وترى ان بوسع

المعتدلة. وتقول ان السلام لن يحل في

سوريا ولن تكون دولة موحدة ما دام

الأسد في السلطة. كما ان هناك تباينا

المتحدة وروسيا للإرهاب، واختلاف

رؤيتها لمستقبل الأمن في أوروبا

وفى شؤون الطاقة وتسوية المشاكل

الدولية بما في ذلك البرامج النووية

إلى جانب ذلك فثمة خلاف كبير

في اسلوب الحرب ضد الإرهاب.

وهناك مؤشرات على تجميد موسكو

وواشنطن خلافاتهما الآن، لإتاحة

الفرصة للعثور على طرق لتسويتها.

صواريخ ترامب في الشعيرات سددت ضربة للعلاقات الروسية الأمريكية

مو سكو ـ «القدس العربي»: فالح الحمراني

ألحقت الضربة الصاروخية الأمريكية لمطار الشعيرات السوري العسكري في 7 الجاري تدميرا ليس فقط بالقدرات الجوية للنظام السوري المتهم بتورطه في استعمال الأسلحة الكيميائية، وانما أيضا بالعلاقات مع روسيا، وبددت كافة أوهام موسكو المتعلقة بالسياسة الخارجية لدونالد ترامب. كما تشير الدلائل إلى ان العلاقات بين البلدين دخلت في طريق مسدود، وعززت الميول الداعية إلى ضرورة ان تقوي روسيا جبروتها العسكري وقدراتها الاقتصادية مواجهة الاحتمالات، بما في ذلك العقوبات التي تشل مصادر مواردها المالية أو احتمال مواجهات عسكرية

واعترف الرئيس فلاديمير بوتين بانحطاط مستوى الثقة بين روسيا وأمريكا، لاسيما على المستوى العسكري. وكان الرئيس الروسى وصف في وقت سابق الضربة الأمريكية للقاعدة العسكرية في حمص بانها انتهاك سافر للقانون

وحسب تقييم وزارة الخارجية الروسية فإن علاقات الولايات المتحدة وروسيا تمر بأكثر المراحل تعقيدا منذ نهاية الحرب الباردة، وجاء في بيان لها ان إدارة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما استعملت كافة الأساليب لتعقيد خلافات الولايات المتحدة مع روسيا، وحاولت فرض القيود على الدولية، فضلا عن إنرال ضربة باقتصاد روسيا من خلال العقوبات

ولم تحقق أهدافها.

مثل مكافحة الإرهاب ومنع انتشار أسلحة الإبادة وتسوية النزاعات

عدك الأسيوع

واصطفاف القوى فيها.

ويحدد الجانب الروسى شروط انفراج العلاقات بين البلدين بالاعتراف بمصالح موسكو المشروعة والتعاون على أساس متكافئ ولكن هذه الشروط لا تحظى بترحيب تام فى واشنطن رغم ان موسكو مستعدة للحوار مع واشنطن حول كافة القضايا الثنائية والدولية، لاسيما في

تفجير التناقضات

وفجرت الضربة الأمريكية بقوة أكبر، كافة النقاط الخلافية في العلاقات الروسية الأمريكية، وبرهنت على مدى عمق التناقضات بين رؤية موسكو للنظام الدولى والإقليمي ونهج الطرفين في تسوية النزاعات والمشاكل الثنائية أو على مستوى الساحة الإقليمية. في ما يبدو ان بقاء الدولتين على طرفى نقيض سيستمر لفترة طويلة أخـرى، ومن دون شك ستترك خلافاتهما تداعيات سلبية على الشؤون الدولية بما في ذلك منطقة الشرق الأوسط وموازين

الإقليمية وضمان الإنماء الاقتصادي.

وانه في الوقت نفسه كان مضطرا للخضوع لبرنامجهم السياسي تنامي نفوذ موسكو في الشؤون الخارجي.

المجالات التى تتطابق فيها أهدافهما

وتربط موسكو التغيرات الحادة ان ترامب يسعى بصدق للتوصل إلى التى طرأت على نهج سياسة الرئيس ترامب إزاء سوريا بالمشاكل اتفاق ما، و لا يستبعد ان يكون الحديث قد جرى عن ذلك خلال المباحثات التي السياسية الأمريكية وبترامب نفسه، أجراها وزير الخارجية الأمريكي الذى كما تقول يتعرض لضغوط داخلية متنامية بسبب احتمالات ارتباط بعض أعضاء فريقه بموسكو. ضربة أميركية على مطار الشعيرات العسكري في وسط سوريا ويجري النظر في موسكو لهذا، كشاهد على تأثير القوى التى تضمر عداء مستداما حيال روسيا وعلى توجهات الرئيس ترامب التي أعلن عنها. وثمة اعتقادات بأن التجاء ترامب لاستعمال القوة على الساحة الدولية قد منحه متنفسا، لأن خصومه أوقفوا، ولو مؤقتا الحملات ضده.

> ويلفت مدير مؤسسة كارنيغى للسلام في موسكو ترينين إلى ان ترامب بإعطائه الأوامر بإنزال ضربة فى سوريا، يكون قد تصرف مثل فلأديمير بوتين مع باراك اوباما في ايلول/سبتمبر 2015 حين بدأ حملته العسكرية في الشرق الأوسط. والآن حسب المراقب السياسي: «ان روسيا وأمريكا تورطتا في النزاع السوري، وان أهدافهما تتطابق جزئيا

ويجمع المراقبون على انه بعد

تيلرسون خلال مباحثاته مع وزير الضربة الأمريكية الأخيرة فإن أخطار الخارجية سيرغي لافروف والرئيس المواجهة بين أمريكا وروسيا زادت فلاديمير بوتين في 12 نيسان/ابريل أكثر، بيد ان الخيارات ما زالت مفتوحة وتعتمد في الدرجة الأولى على النهج الحالي، والتي اعتبر الرئيس ترامب الذي سوف تختطه الإدارة الأمريكية، نتائجها «غير سيئة». فاذاً ما تبنى الرئيس ترامب نصائح

بعض مستشاريه الداعين إلى التركيز

على إزاحة بشار الأسد ونظامه ومن

البعد الجيوسياسي

ثم تصفية الدولة الإسلامية، فان وهناك تناقضات مستدامة في هذا سيعنى إذلالا لروسيا ويصعد مصالح موسكو وواشنطن تتخطى جدول أعمال الساعة، في مقدمتها من احتمالات المواجهة بين موسكو وواشنطن وتأجيج أزمة ترتقي الشرق الأوسط، إذ ثمة تطابق واختلاف في المصالح. وتقول بمستواها إلى أزمة الكاريبي الشهيرة عام 1962 حينما حاول الاتحاد روسيا انها معنية بالدرجة الأولى السوفييتي نشر أسلحة نووية في في ضمان الأمن في المنطقة ولا تريد زعزعة الاستقرار في المنطقة القريبة كوبا وهددت أمريكا بتدمير السفن التي كانت تحملها. ولكن في حال من حدودها وانتقال القوى الإرهابية الخيار الدبلوماسي فهناك احتمال لأراضيها. وعلى الرغم من ان روسيا أكبر للتوصل إلى عقد اتفاقية، وهو تعتقد انها لاعب نافذ في الشرق ما تميل له موسكو لتعزيز انجازاتها. الأوسط، إلا أنها تفتقر إلى الثروات وهناك قناعات في موسكو مفادها والبرامج لاستعادة الوضع الذي كان الاتحاد السوفييتي يتمتع به في وقت

وتدرك موسكو ان المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط متعددة

دون حدود، والانطلاق من رؤيتها لآفاق التسوية الشرق أوسطية، وبالتالى تحديدها موقفها إزاء السوفييتي السابق، وتعتقد انها القضايا الإقليمية في المنطقة من ستكون مصدرا لنشر الفوضى في وجهة نظر إسرائيلية. فضلا عن ان السياسة الخارجية الأمريكية ازاء الانتخابات في سوريا وحدها ان دول الخليج كما ترى موسكو، تنطلق تقرر مصير الأسد وحكومته. بينما من الاهتمامات التجارية مع المنطقة تذهب أمريكا إلى ان روسيا تدعم نظام والسماح لها بالوصول للثروات الأسد من خلال قصفها المعارضة النفطية، علاوة على ذلك فان أمريكا تشارك في مكافحة الإرهاب في المنطقة، ويدفع تنامى قدرات الدولة الإسلامية أمريكا إلى حضورها في منهج ودوافع محاربة الولايات

الأبعاد، من بينها دعم إسرائيل من

العسكري في المنطقة. وتتطابق وجهة نظر روسيا وأمريكا في ان الدولة الإسلامية والحركات الجهادية المتطرفة تشكل خطرا على الاستقرار في المنطقة. فى كوريا الشمالية والموقف من إيران ويرى مراقبون ان مكافحة الإرهاب تمنح الفرصة لإقامة تعاون عميق بين

المنزول

تدمير مدرج المطار

وقواعد دفاع جوي

يضم المطار طائرات من طراز:

سوخوي 24

والطائرات ومخزن الوقود

مطار الشعيرات

روسيا وأمريكا. بيد ان الحرب في سوريا كشفت عن خلافات جوهرية بين البلدين. وترفض روسيا قطعا تغيير النظام السوري ورئيسه الأسد،

من طراز توماهوك استهده

لمطار العسكري الجمعة.

مقتل 6 عسكريين بحسب

عمان_«القدس العربي»: بسام البدارين

يتوجس الأردن من سيناريوهات وكلف الركوب المفاجئ على موجة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في الوقت الذي يقول فيه المسؤولون بعدم وجود خيارات متعددة أمام المملكة لتحسين بيئتها الاستثمارية في المجالين السياسي والإقليمي.

الحسابات الأردنية الداخلية تبدو متقاطعة ومتعاكسة عندما يتعلق الأمر بكلفة مشاركة الرئيس ترامب مغامرته الجديدة في المنطقة خصوصا شراسته المتواصلة في تهديد الرئيس السوري بشار الأسد أو انقلابه المحتمل على إيران.

في أوساط القرار الأردنية يتواصل التحذير داخليا من مغامرة عسكرية أمنية داخل الحدود مع سوريا خصوصا بعدما امتدح ترامب الأردنيين واصفا اياهم بالمقاتلين الأشداء ضد الإرهاب ولصالح العدالة الإنسانية.

لكن في الأوساط المقربة من رئيس الوزراء الدكتور هانى الملقى يتداول الوزراء والساسة تشخيصات عن ممر واحد آمن واضطراري ومتاح معروض على المملكة حاليا لإنجاز مصالحها وان كان ينطوي على بعض المجازفة خصوصا وان تجاهل برنامج ترامب الجديد في عمق المعادلة السورية لم يعد خيارا بالنسبة للأردنيين وهم يراقبون تزايد العمليات الإرهابية في حضن منطقة الركبان الماذية لأكتاف حدودهم.

يركب بعض الأردنيين موجة المغامرة الجديدة بعد سلسلة الاستشعارات التي برزت عند التقارب الكبير من إدارة ترامب وطاقمه مؤخرا في الوقت الذي يشكو فيه صناع القرار من انغلاق ملموس في آفاق معالجة الأزمة المالية والاقتصادية حيث الرهان الوحيد المتبقى يتعلق بمسألتين لا ثالث لهما.

الأولى التوظيف في المجال الأمنى واختبار وعود إدارة ترامب بزيادة وتعزيز المساعدات على خلفية عسكرية للأردن نظرا لدوره الاستثنائي فيما يسمى تثبيت استقرار المنطقة، والثانية الحرص على التواجد في أي منطقة حيوية لها علاقة بالاستثمار في إعادة الإعمار ومشاريعه في الجوار السوري.

المشكلة تكمن في ان تلك العوامل مهما تطلب الأمر تحتاج فعلا إلى روح المغامرة وقد تحتاج لاحقا إلى مستويات غير مسبوقة لإسقاط

ورقة التهويل بالخيار العسكري الهدف منه تهيئة الأجواء للقبول بوجود منطقة

فاصلة بين فلسطين وسوريا تكون تحت سيطرة جبهة النصرة، والقبول بقيام حكم كردى ذاتى تحت الهيمنة الأمريكية وبقواعد عسكرية أمريكية، والقبول

بتمدد الولايات المتحدة عبر الأردن باتجاه البادية السورية، والقبول بقطع

التواصل بين العراق وسوريا وهو ما يفسر تأخر معركة الموصل، ومحاصرة

و في البين يثقف الإيرانيون و حزب الله و القوات العراقية الأخرى عناصرهم

1-إعادة التساوي في موازين القوى بين الحكومة السورية والمعارضة بعد

خسارة الأخيرة حلب خصوصاً عند الرأى العام وإن كان هذا الأمر غير ملموس

على الأرض بشكل فعلى لاسيما أن إدارة ترامب أبلغت موسكو بالضربة قبل

حدوتها. 2—رغبه الإدارة الأمريكية في إبراز فعالية واشنطن في الميدان السوري

لكسب المزيد من الدعم الخليجي بعد تصريحات ترامب التي كانت تلمح بالتخلي

3-توجيه رسالة لحلفاء الحكومة السورية خصوصاً روسيا بأن إدارة ترامب

بوسعها القيام بأي شيء في حال أرادت ذلك لمنع القيام بأي إعاقة في مناطق

عمليات واشنطن في محيط الرقة خصوصا بعد التقدم الكبير للجيش السوري

4-تأجيل مناقشة إمكانية فك الحصار عن مدينة دير الزور، عبر فتح طريق

تدمر دير الزور لما يعود ذلك من ضرر على تقدم الأكراد باتجاه الرقة وعدم ترك

حزب الله في لبنان وإخراجه من سوريا، وقطع أي نفوذ له في العراق.

على ما يلى من احتمالات حول أهداف الضربة الأمريكية وهي:

عن المعارضة السورية التي قال إنها تنشر الفوضى في المنطقة.

خط انسحاب لداعش من محور الرقة باتجاه المناطق الشرقية.

بعض قواعد اللعبة في الجانب الأردني حيث الجزء المتعلق بعدم التدخل عسكريا في الأزمة السورية وهو أمر قد لا يبقى من الخيارات المتاحة للأردن في ضوء المشروع المستجد

للخزينة الأردنية.

العديد من الاعتبارات بدأت تضغط على،

مؤتمر لندن الشهير لدعم اللجوء السوري لم يعد تغيير قواعد اللعبة أردنيا يعنى على نحو

Apr 2017:

#Khan_Shekhoun

Who's Next?!

أو آخر التدخل والتداخل باعتبارهما ملاذا لمعالجة مشكلة الاستعصاء المالي والاقتصادي بعدما اعتذرت السعودية مباشرة وبلغة صريحة عن تقديم معونات مالية نقدية مباشرة للأردن بحجة انها لا تريد فتح المجال أمام حكومات أخرى في المنطقة تطالب الدعم المالي من ضمنها العراق ولبنان وهو الأمر الذي دفع الرياض لإبلاغ عمان بانها تحتاج لحزمة مشاريع استثمارية مشتركة تدعمها ولن تخوض في مسألة تقديم دعم مالي مباشر

منتجا وبدا واضحا ان خيارات وزير التخطيط الدولى الأردني الدكتور عماد الفاخوري الذي يترأس الطاقم الوزاري الاقتصادي خالية تماما فقد نقل الرجل اهتمامه بعد خيبة مخرجات مؤتمر لندن إلى مؤتمر بروكسل.

قد تكون «الخيار اليتيم» لمعالجة الأزمة المالية والبقاء في «الدور الإقليمي»

الأردن: «مغامرة» محتملة مع مشروع ترامب في سوريا والعراق

Assad Sees no Red Lines

Only Green Lights !!

يبحث الفاخوري ورفاقه بهوس عن مدخل مناسب لإنصاف بلاده في مجال تقديم المساعدات للاجئين السوريين، حيث صرح الملقى الاسبوع الماضي مجددا ان اللجوء السوري يضغط بشدة على البنية الاقتصادية بعد قو اعد اللعبة النقدية السعودية الجديدة

والاخفاق الحكومي في تدبير مساعدات للف اللاجئين تضيق الخيارات مجددا أمام مسؤولى التخطيط والخزينة في الأردن، الأمر الذي يحشر صانع القرار في ظل الملاذ الاضطراري الذي يمكن ان يتوفر عند الاستثمار حكومة الملقى الأردنية فحتى الاستثمار في في يافطة محاربة الإرهاب ودعم استقرار وأمن وشماله.

هنا تحديدا تبرز ملامح اللعبة الجديدة مع ترامب الذي يستثمر بدوره في اللحظة الراهنة باعتباره كبير المقاولين وبصورة دفعت الأردنيين لتغيير حساباتهم وقد تدفعهم لاحقا لتغيير قواعد اللعبة الاستراتيجية التى حكمتهم طوال الوقت عندما يتعلق الأمر حصريا بالعراق وسوريا.

وفقالهذه المستجدات والظروف يتحرك الأردن مثقلا بهمومه المالية والاقتصادية وشغوفا بالبحث عن ملاذات واختراقات في فناء الاستراتيجية الجديدة هي حركة تبدو لبعض المراقبين

والمتحفظين محليا اعتباطية وتنطوى على مغامرة غير محسوبة وتورط في التفاصيل واعلان مواجهة مفتوحة مع تنظيم «الدولة» الذي يتربص بجنوب الأردن

زيارة سليماني إلى كردستان العراق والتي أعلن عنها الأكراد (حلفاء واشنطن) محاولين حصر أهدافها فقط بالأزمة مع المركز.

نجاح محمد على

استبقت إيران الضربة الأمريكية على مطار الشعيرات في سوريا بتحذير سربه اللواء قاسم سليماني قائد فيلق القدس من خلال حسابات مقربة من الحرس الثوري تداولت ما سمتها «رسالة إيرانية سورية بشكل عاجل عبر وسيط عربي إلى واشنطن في حال قيامها بأي حماقة غير محسوبة سيكون الرد مزلز لا وعلى جميع الاتجاهات والبلدان الجاورة».

وقيل ان الدولة لم تكن سوى سلطنة عمان التي سعت منذ فوز الرئيس لأمريكي دونالد ترامب بالرئاسة إلى مد جسور التواصل بين واشنطن وطهران لنزع فتيل الأزمة المتوقعة بسبب الاتفاق النووي.

ويرى الإيرانيون أن عليهم اظهار المزيد من التشدد، مع الإدارة الأمريكية الجديدة، دون أن يغلقوا الباب نهائياً مع واشنطن، ليس فقط عبر الوسيط العُماني الذي نجح في السابق في تعبيد الطريق ليصبح سالكاً نحو الاتفاق النووي بل ومن خلال دول أخرى منها الكويت وسويسرا التي تقوم برعاية المصالح الأمريكية في طهران. وقبل ذلك كان العرض العسكري لحليف إيران القوي في سوريا حزب الله في بلدة القصيِّر رسالة في اتجاهات عدّة أكدت قبل أيّ شيء آخر أنّ إيران موجودة في سوريا وذلك ليس عبر مستشاريها فحسب،

إسرائيلية أو تركية أو حتى روسية خصوصاً، أو أي اتفاقات بين هذه الدولة أو تلك، تجاوز الوجود الإيراني في الأراضي السورية. فإيران شريك في أي قرار متعلِّق بمستقبل سوريا بغضّ النَّظر عمّا كأن يروج له البعض ويتمنونه أن يحصل بين روسيا وتركيا، وما يتمنونه أن يحصل في المستقبل بين فلاديمير بوتين ودونالد ترامب، أو بين إسرائيل وكلّ من تركياً وروسيا، والأردن الذي دخل بقوة على الخط، وافتعل — من وجهة نظر إيرانية— توترا جديدا مع طهران بسبب

تصريحات أدلى بها العاهل الأردني الملك عبد الله لصحيفة «واشنطن بوست»

الأمريكية وجاء فيها: إن استمرار الاستيطان يزيد من مخاطر الإرهاب وقوة

بل عبر قوات حليفة أخرى أيضاً أهمها حزب الله.

الممادر وزارة الدفاع الأمركية/

المرصد السوري لحقوق الإنسان/

إيران وحزب الله والشعيرات: الأسد خط أحمر باق مع قليل من الإصلاحات!

هذا يعنى في طبيعة الحال، أنّ ليس في استطاعة أي جهة، أكانت أمريكية أو

إيران، وزعيم تنظيم الدولة أبي بكر البغدادي. ولم يشر الملك عبد الله مباشرة إلى العرض العسكرِي لحزب الله الذي جرى في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، لكنه كان واضحاً في ذكر الحرس الثوري الإيراني الذي قال إنه صار قريباً من بلاده، وهي إشارة إلى زيادة حدة القتال في الأسابيع الأخيرة، في جنوب سوريا حيث تسعى الطائرات الحربية الروسية والجيش السوري والقوات الحليفة لسوريا، بدعم من المستشارين الإيرانيين إلى

استعادة السيطرة على مدينة درعا، التي تقع على الطريق السريع الرئيس المؤدي

إلى دمشق وتبعد بضعة أميال فقط شمال الحدود الأردنية. وفى هذا الواقع تفسر طهران الاحتقان الدبلوماسى الجديد مع عمان، بالدعوات المستمرة لإقامة منطقة آمنة في الجنوب بحجة حماية المدنيين السوريين من النظام وحلفائه حزب الله والإيرانيين. من هنا فان عرض حزب الله في القصيّر، ذات الموقع الاستراتيجي على الطريق

الممتد بين دمشق وحمص، يراه المعارضون للوجود الإيراني في سوريا بأنه يرمز إلى سياسة تقوم على ربط دمشق بحمص كجزء من مشروع «سوريا المفيدة» الذي يقولون إن إيران ترى أن لديها حصّة كبيرة فيه تقوم على التحكم بدمشق عبر وسائل عدة. من بين هذه الوسائل ربط «سوريا المفيدة» بحزب الله في لبنان. ولا يمكن للمراقب أن يتجاهل أن عرض حزب الله المذكور في القصير كان رسالة أرادت إيران إبلاغها للإدارة في واشنطن أنّها لاعب أساسي في سوريا، وأنّ لا مجال لتجاهل ذلك بأي شكل. وأن لا شيء يمكن أن يحصل في سوريا من دونها، تماما كما عليه الحال في العراق.

أهداف ترامب

إيران وحزب الله يعتبران ما جرى لا يعدو كونه من الضغوط باستخدام

بعد الضربة

أكثر من إشارة صدرت عن طهران حذرت من أن الغارة على سوريا تقوض العملية السياسية، وتزيد من التطرف، وكان التركيز واضحاً على أن أحداً في المنطقة لن يسلم منه، ولهذا أوفدت طهران على عجل اللواء قاسم سليماني إلى كردستان العراق بعد أزمة بشأن الاستفتاء على الاستقلال ورفع العلم الكردي ني كركوك وهي من المناطق المتنازع عليها، وزار سليماني كلاً من السليمانية وأربيل، وظهرت زيارته وكأنها لتهدئة الأزمة بين الإقليم والمركز، لكنها كانت فرصة لعقد لقاءات جانبية مع شخصيات عراقية فاعلة ومؤثرة، يمكن التعويل عليها إذا اتخذت الأزمة السورية مساراً يشبه ما كانت عليه في العام 2013 عندما كان الحديث يدور حول تدخل عسكري غربي بقيادة أمريكا وبمشاركة تركيا والسعودية للإطاحة بنظام الرئيس بشار الأسد.

وتشير ردة فعِل طهران بعد قصف الشعيرات إلى أنها تركت لموسكو كيفية التعاطى سياسياً مع الواقعة، ولكنها نجحت في الخروج بموقف موحد لحلفاء سوريا الذين أصدروا بياناً مشتركاً يشبه كثيراً ما سربه الحرس الثوري قبل يوم من الضربة، حدد فيه سقف الرد على واشنطن تلويحاً بأن الأسد خط أحمر. بيان الحلفاء استخدم كلمة «العدوان» واعتبره تجاوزاً خطيراً واعتداءً سافراً

على السيادة السورية، وأشار إلى ما يمكن أن يكون عليه الرد فيما لو تكرر، بالربط بين ما تقوم به أمريكا في شمال سوريا، وشمال غرب العراق، «ويجب ان يعلموا أننا نرصد كل خطواتهم وتحركاتهم ونتابعهم بدقة»، وهذا يفسر أيضاً

الإصلاحات

ترامب لذرائع أصلا.

I Need a Gas Mask

لكنها مغامرة اجبارية بالنسبة لدوائر القرار

الرسمي التي تحسب أمورها بناء على معادلة

تقدر انّ كلفّة البقاء على الحياد في مواجهة

التطورات الحادة التي يشهدها الإقليم والنمو

الكبير لاستراتيجية ترامب تحديدا أعلى بكثير

من كلفة عدم المشاركة أو البقاء على الحياد

خصوصا وان تصرفات النظام السورى تمنح

خصوم بشار الأسد في المجتمع الدولي يوميا

ذرائع جديدة للتدخل حتى عندما لا يحتاج

عمان هنا تحسب معطياتها بدقة والعبور

عبر لافتة الاشتباك مع الإرهاب في سوريا

وداخل الأرض السورية من الواضح انه أصبح

فى ظل الواقع الجيوسياسى أولا واستقرار

الأَزمة المالية الاقتصادية ثانيًا، بمثابة الخبار

اليتيم المتاح، لأن استراتيجية الأردن من البداية

في القضايا الإقليمية والاشكالية تؤمن أصلا

بضرورة البقاء في حالة البحث عن خيار حتى

عندما تغلق أبواب كل الخيارات.

وإذ نقلت وسائل الإعلام عن إيران قولها وهي تندد بما يقال عن ستخدام «الكيميائي في خان شيخون» وتأكيدها أنها أكثر الدول المتضررة من السلاح الكيميائي وتعارض أي استخدام له، ورفضها استخدام ما جرى كذريعة لتحرك أحادي الجانب ووصفته بأنه أمر خطير ومنافى للقوانين الدولية، فقد تجاهلت إبراز – ربما عن عمد – تصريح لافت للرئيس حسن روحاني في مؤتمره الصحافي الأخير في طهران دعا فيه الدول الغربية، لوقف دعم ما أسماه «المنظمات الإرهابية» قائلا: «ينبغي أيضاً على الدولة السورية إجراء

تصريح روحاني عكس مرونة إيرانية غير عادية، في التعاطي مع الملف السوري برغم التشدد الذي يفترض أن تكون عليه طهران بعد تنسيق عسكري يقوم به أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي الأميرال علي شمخاني مع وزراء دفاع روسيا وسوريا وإيران، وقبيل اجتماع روسي- سوري- إيراني عقد الجمعة على مستوى وزراء الخارجية أكد مجدداً متانة التعاون الثلاثي والأصرار على تحقيق دقيق بهجوم خان شيخون، ما يعكس ثقة هذه الدول بأن دمشق بريئة منه، والاصرار أيضاً على المواقف السابقة نفسها خصوصاً من الرئيس بشار ومن دوره بعد انتهاء ولايته في 2021 ولو بلغ ما بلغ.

ذلك بالسر والعلن حتى جريمة خان شيخون.

ان الحكومة التركية في تأكيدها الاتهام الأمريكي

لبشار الأسد باستخدام السلاح الكيميائي لا تنطلق من

تفاهم سياسي مع أمريكا، بل أكّد الرئيس التركي رجب

طيب أردوغان، أنّ بلاده لديها تسجيلات رادارية تُظهر

المقاتلات التى قامت بقصف بلدة خان شيخون بريف

محافظة إدلب، بالأسلحة الكيميائية، وقال أردوغان:

«إنّ تصريحات بعض الجهات حول انبعاث الغازات

الكيميائية من مواقع المعارضة التي استهدفتها مقاتلات

النظام السوري ببلدة خان شيخون، عارية عن الصحة

تماماً» فالموقف التركى واضح وصريح برفض استخدام

الأسلحة الكيميائية، ومعاقبة من يستخدمها وعدم دعمه،

ولا حجة لمن يدعم الأسد لأنه لم يستخدم السلاح

الكيميائي فقط، فأيهما أشد إجراماً وإرهابا ان يقتل

الأسد مئة سوري بالأسلحة الكيميائية أو ان يقتل

مئات الآلاف منهم بالأسلحة التقليدية أو المحرمة دولياً؟

فالمذابح البشرية وتهجير الشعب من مدنه وقراه زادت

عن نصف الشعب السورى، وكذلك ترحيل السوريين

من مدنهم وقراهم ضمن اتفاقيات ترعاها روسيا والأمم

المتحدة أكثر من جريمة، والسكوت الأمريكي عن ذلك

جريمة أيضاً، وهو تخاذل من الدول العربية والإسلامية،

فالتغيير الديموغرافي يهدف إلى تغيير مستقبل سوريا

من دولة عربية مركزية إلى دويلة طائفية مسخ، وإيران

ولذلك طالبت تركيا روسيا بوقف دعمها لبشار الأسد.

قتل حول العالم 97.000 شخص بسبب

النزاعات والحروب وربما قتل منهم بضعة

مئات نتيجة للأسلحة الكيميائية. وعليه فالرد

الأمريكي لا ينبع من استراتيجية لحل النزاع

أو وقف معاناة المدنيين بل لشعور كل الطبقة

السياسية والعسكرية والأمنية أن هناك حاجة

لعمل شيء أمام ما يرونه من معاناة للمدنيين.

وهناك مشكلة أو معضلة في اللجوء إلى

القنابل والصواريخ لإرضاء النفس. وحسب

مسؤول فالهجوم محدد أو كما يقال مثل

«بيضة النعامة» وهو تعبير عن موقف وليس

سياسة. فصور الصواريخ «الجميلة» التي

وصفها معلق أمريكي كانت تهدف لإعطاء

صورة أن الأسد قد دفع الثمن. وعلى المدى

البعيد سيحاول كل طرف في الحرب تسليح

جماعته أي بشكل عام تواصل الحرب الأهلية

فيما سيواصل الأسد جرائمه وبدعم كامل

من إيران وروسيا. وسيواجه ترامب التحدى

نفسه عندما يتم ارتكاب جريمة أخرى: هل

يسكت أم يرد بالقوة؟ كل هذا يجعل من

العملية محاولة لرد الإعتبار لمصداقية الولايات

المتحدة. وجاء التعجل باستخدام القوة ليمنع

أي نقاش عام حول القرار. وهذا أمر يثير القلق

خاصة أن ترامب بعد أكثر من 3 أشهر في

الحكم لم يستكمل بعد فريقه للأمن القومي

ولا يعرف المراقبون إلى أين تقود الهجمات.

فالتدخل الإنساني يظل مدعاة للتدخلات

وكما قالت مجلة «إيكونوميست»

(2017/4/12) فضربة واحدة لا تصنع

استراتيجية. ولا يوجد ما يشى لوجود اتفاق

على الخطوة المقبلة وأن حديث الإدارة عن

الأخرى أو المهمة الزاحفة.

الرؤية التركية للضربة الصاروخية الأمريكية للأسد

محمد زاهد جول

أعربت تركيا عن ترحيبها بفوز الرئيس الأمريكي ترامب على أمل أن يغير سياسة سلفه باراك أوباما نحو تركيا وقضايا الشرق الأوسط بما فيها القضية السورية. ولو أن أمريكا وافقت وجهة نظر الحكومة التركبة على، عدد من القضايا مثل، المنطقة الآمنة وتحرير منبج من قوات حماية الشعب التابعة للحزب الديمقراطي وحزب العمال الكردستاني، ولو أن إدارة ترامب لم تقف حجر عثرة أمام تحرير منبج والرقة في عملية درع الفرات، لأمكن القول ان الضربة الأمريكية لقاعدة الشعيرات الجوية، تمت بالتفاهم والتنسيق مع تركيا. ولكن لا أدلة حتى الآن على أن أمريكا نسقت مع تركيا على ذلك، كما أنها لم تعلن انها نسقت مع تركيا أو أحد من الدول العربية بخصوص هذه الضربة، بما فيها المملكة العربية السعودية، ولكنها أعلنت بعد ساعات من توجيه الضربة للأسد أنها أخبرت روسيا بها، كما أعلنت أن خبراء روسا وسوريين مختصين بالأسلحة الكيميائية غادروا قاعدة الشعيرات قبل ساعات من قصفها، ما قد يفيد أن الأسد وروسيا قد نسقوا هذه الضربة واتفقوا عليها مع أمريكا مسبقاً، أو على الأقل ان التنسيق تم مع روسيا وحدها، وفي الحالتين لا بد من معرفة أهداف الضربة، لأن السياسة لا تعالج الماضي، بما فيه القصف الكيميائي لخان شيخون، وإنما تمهد للإجراءات السياسية المقبلة في سوريا، ضمن الاتفاق الأمريكي الروسي، ولأن الدولتين لا تخططان لحرب عالمية من أجل سورياً ولا من أجل عيون بشار الأسد، فإن الضربة هي الخطوة الأولى فى الحل السياسي من وجهة نظر ترامب.

وحيث أن الضربة الصاروخية كانت محدودة الزمان والمكان والنتائج، فإن أولى الخلاصات أنها رسالة سياسية أكثر منها عسكرية، فتأثيرها على جيش الأسد ضعيف جداً، وأمريكا ليست بحاجة لتوجيه رسالة إلى روسيا لأنها قادرة على التفاهم معها سياسيا ومباشرة، وبينهما لغة مشتركة لأكثر من قرن تقريباً، فبقى القصود الأخير هو إيران، التي عرقلت اتفاقيات جنيفٌ وأستانا أيضاً، وانتهاء الحاجة السابقة إليها ومتعلقات الملف النووي معها، فالرسالة موجهة إلى إيران في الدرجة الأولى بأن الخيار العسكري الأمريكي في سوريا يمكنه أن يغير معادلات الأوضاع العسكرية، وبالتالي لا بد ان تكتفي إيران في سوريا بالحصة التي ستأخذها روسيا ضمن أي اتفاق سياسي مقبل بعد تصفية حكم أسرة الأسد كما قال وزير الخارجية الأمريكي تيلرسون في ختام اجتماع الدول السبع قبل أيام، فالضربة العسكرية موجهة ضد الغطرسة الإيرانية في العراق وسوريا أكثر مما هي موجهة لبشار الأسد نفسه، ولذلك ينبغي فهم الضربة الصاروخية الأمريكية على الشعيرات بأنها الخطوة الأولى لتقليم أظافر إيران في سوريا، وبالتالي فإن على إيران ان تتقبل زوال أسرة الأسد ضمن مراحل الحل السياسي في جنيف أولاً، وإلا فإن مصيره مصير القذافي كما قال مقتدى الصدر وهو يوجه نصيحته لبشار وإيران معا بضرورة تنحى الأسد لتجنيب إيران خسارة عسكرية شنعاء ثانياً.

وعلى أساس ذلك نعتقد أن الإدارة الجديدة في الولايات المتحدة عملت على خلق توازن بين تركياً والأحزاب الكردية في سوريا، والأرجح ان هذا التفاهم يشمل وضع روسيا في الصورة، ولعله تم في اجتماع القمة لقادة الأركان العسكرية الثلاثة التركية والأمريكية والروسية، الذي عقد في انطاليا التركية قبل شهر تقريباً، فأمريكا وكذلك روسيا يريدان التفاهم مع تركيا أولاً، ويحرصان على أمنها القومي الداخلي والخارِجي، ولكنهما لا يريدان التخلى عن الأحزاب الكردية كل طرف منهما ينافس نظيره في التحالف مع الأحزاب الكردية لما لها من دور عسكري وسياسي في مستقبل سوريا، والأكراد ورقة سياسية وعسكرية أساسية بالنسبة لأمريكا أكثر من روسيا، لأن القواعد العسكرية الأمريكية في سوريا ستكون في الكيان الكردي المصطنع، ولذلك لا تريد خسارتهم لصالح روسيا أولاً، ولا لصالح إيران ثانيا، ولكن عليها التعهد لتركيا بعدم تحويلهم لمصدر قلق واضطراب ضدها، وبالأخص في المرحلة التي تحتاج بها أمريكا الميليشيات الكردية في

محاربة «داعش»، سواء في سوريا أو العراق وربما في إيران مستقبلاً، أو في تركيا إذا عارضت تركيا المشاريع

يضمن تبادل المصالح والأمن المشترك أولاً، وعدم العمل ضد بعض ثانياً، وهذا ينطبق على العلاقات التركية الروسية، فتركيا لا تضع روسيا أو أمريكا في كفة العلاقات الدولية بديلا عن الآخر، وإنما تريد التعاون الدولي معهما معاً، فقط انتهت تحالفات الحرب الباردة بكل أسبابها وأهدافها، وتركيا اليوم تصنع سياستها الخارجية بما يخدم مصالحها أو لاً. إن السياسة التركية ترى ان الضربة الصاروخية هي لإضعاف بشار الأسد وداعميه من الإيرانيين

وغيرهم، وتزامنها بعد ضرب الأسد لخان شيخون بالأسلحة الكيميائية سبب رئيسي للتأييد التركي والعربي والإسلامي، وفي الأخص ان الضربة الكيميائية جاءت لحماية الميليشيات الإيرانية وحزب الله اللبناني الموجودة في المنطقة نفسها، فقالت تركيا إن الضربة الأمريكية الصاروخية على الأسد ضرورية، وإن تأخرت ولكن لا بد منها، بل لا ينبغي الوقوف عندها أيضاً، بينما جاء الموقف الإيراني مندداً بالضربة لأنه هو المقصود منها، فقد أعلن خامنئي شخصياً رفضه للضربة

الضربة الأمريكية على الأسد ضرورية ولابد منها

متظاهرون امريكان ضد التدخل في سوري

Hands of

لذلك فإن تركيا بحاجة إلى التفاهم مع أمريكا بما

إن من الإسراف الإيراني والروسي أن يتذرعا

الصاروخية الأمريكية، ليس حرصا على سوريا ولا السلاح في المستقبل، ولكن بشار الأسد لم يتوقف عن على دولة عربية أو إسلامية وإنما حرصا على التواجد العسكري الإيراني في سوريا، فهو يدرك ان الرسائل الأمريكية موجهة لإيران باعتبار الدولة الأولى الراعية للإرهاب من وجهة نظر أمريكية.

بمخالفة الضربة للقانون الدولي، وهما يقتلان صباح مساء الشعب السوري بالأسلحة المحرمة دوليا، وليس بمستبعد أن تكشف التقارير المستقبلية عن تعرض الشعب السوري لأسلحة نووية من روسيا أو إيران كما ضرب الجيش الأمريكي الشعب العراقي باليورانيوم المنضب وتعرض جنوده للأذى النووي أيضاً، فروسيا تعلن أن سوريا ميدان تجارب لأسلحتها وصواريخها البالستية، وقد تجرب الأسلحة النووية والكيميائية، ولا حجة لهما ادعاء الدفاع عن دولة عربية أو شعب عربى، لأن المقصود بالضربة الأسد وإيران فقط، وبسبب استعمالهما الأسلحة الكيميائية في مخالفة صريحة للقانون الدولي، فالاستعمال الأول الفاضح للكيميائي كان بتاريخ 20 آب/اغسطس 2013 عندما عزمت أمريكا على معاقبة بشار الأسد هربت روسيا جنودها من سوريا أولاً، وتوسطت لنزع مخزون السلاح الكيميائي السوري مقابل توقف إدارة أوباما عن توجيه ضربة عقابية لنظام الأسد، وفي الشهر نفسه آب/ أغسطس2013 أصدر مجلس الأمن الدولى قراره 2118 ندُّد فيه باستخدام النظام للسلاح الكيمياّئي وأكد على منع سوريا من تصنيع وتخزين واستخدام مثل هذا تتحمل مسؤولية ذلك تاريخيا أكثر من غيرها.

علمت الضربة الأمريكية لقاعدة عسكرية سورية يوم 6 نيسان (إبريل) تحولا في مواقف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من الأزمة السورية. ونظر إلى الصواريخ الـ 59 التي انهمرت على قاعدة الشعيرات الجوية بأنها بداية لتورط أمريكي في سوريا أو ما يطلق عليه البعض «المهمة الزاحفة». فمع أن ترامب أكد طوال حملته الانتخابية العام الماضي أن لا شأن له فيما يجري في الحرب إلا أن معاقبته النظام السورى حملت الكثير من الرسائل وطرحت أسئلة أكثر مما أجابت عليها بل وقد تؤدى لتدهور الوضع على الأرض. واللافت فى الأمر أن الانخراط العسكرى الأمريكي جاء بعد سلسلة من التصريحات المتضارباً داخل الإدارة بين ترك مسألة تغيير النظام في دمشق للسوريين كما تحدث وزير الخارجيا ريكس تيلرسون أو أن الإدارة الأمريكية لا تضع مسألة بقاء أو رحيل بشار الأسد على رأس أولوياتها كما قالت نيكي هيلي، مندوبة أمريكا في الأمم المتحدة فما يتفق عليه كل المسؤولين الأُمريكيين هو أن تنظيم «الدولة» يعتبر أولوية الإدارة الحالية وهزيمته تعتبر حيوية في ضوء

إبراهيم درويش

التهديد الإرهابى ومصالح الأمن القومى فأوامره الرئاسية التي تمنع المسلمين من 6 دول مرتبطة بالتخويف الإرهابي. كما أن خططه لبناء جدار مع المكسيك جاءت عبر فكرة حتى 4 نيسان (إبريل) خطرا إرهابيا. بل كانت وجه الأرض كما قال. وفي هذه الأولوية لم تكن

الخطر الإرهابي وكذا منعه اللاجئين السوريين. ولم تكن إدارة ترامب ترى في النظام السوري تصريحات الرئيس في أيامه الأولى تقول إن الأسد يقاتل تنظيم «الدولة» وكذا إيران وروسيا وهؤلاء يمكن أن يكونوا عونا له على هدفه الأكبر وهو سحق تنظيم «الدولة» إدارة ترامب تملك استراتيجية واضحة حيث تبنت بعد مراجعة سريعة لاستراتيجية باراك أوباما الأساليب نفسها بتعديلات جديدة ومهمة مثل منح القادة العسكريين الخيار في اتخاذ القرارات دونما العودة للبيت الأبيض، وهذا يفسر زيادة أعداد القتلى بين المدنيين في سوريا والعراق واليمن وفي أفغانستان التي استخدم فيها الجيش الأمريكي «أم القنابل» لضرب مواقع قال إنها تابعة لتنظيم الدولة/ ولاية خراسان. وزادت الإدارة من وتيرة استخدام الطائرات بدون طيار وأرسلت أعدادا

لافروف. فرغم الرسالة التي حملها تيلرسون قتل المدنيين بطرق أخرى. ففي العام الماضي معه ودعوة موسكو للتخلى عن نظام «بات وأكدت تحالفها في سوريا مع قوات حماية يسمم سمعة روسيا» إلا أن الكرملين رد بعقد الشعب، متجاوزة الاحتجاجات والتحفظات اجتماع شارك فيه وزيرا الخارجية الإيراني

ترامب في سوريا: ضربة واحدة لا تكفى

وقرارات الحرب والسلم لا تقوم على الحدس

حسابات داخلية

ولا يمكن فصل تصعيد واشنطن ضد النظام

في سوريا الكثير من المال والدم. وكما علقت السوري عن المشاكل الداخلية التي تواجهها صحيفة «نيويورك تايمز» (2017/4/8) فتأكيد إدارة ترامب. فالخلافات العاصفة داخل الدعم وشجب «العدوان» الأمريكي يعنى نهاية البيت الأبيض بين تيار الأيديولوجي ستيفن «فكرة التعاون مع الإدارة الأمريكية بناء على ونقلت عن المحلل السياسى المستقل ألكسندر موروزوف قوله: «حدد بوتين خياره وأكد على أن الأسد حليف» وهو ما سيقود إلى عزلة روسية جديدة إلا أن بوتين «سيصمد على موقفه». ولن يكون الموقف الجديد بدون ثمن تدفعه روسيا اقتصاديا وتورط طويل في الأزمة السورية، فحتى وقت قريب كان التدخل العسكري الروسى غير مكلف من الناحية العسكرية والبشرية والمالية. وظلت موسكو تتعامل مع التدخل في سوريا كمهمة قصيرة تستطيع الخروج منها في أي وقت. وفي ضوء تشديد الولايات المتحدة لهجتها بل وحديث تيلرسون عن التزام أمريكا بالدفاع عن المدنيين أيا كانوا في العالم فستجد روسيا نفسها أمام وضع جديد لم يعد فيه رئيس الولايات المتحدة يتردد في استخدام القوة لتأكيد قوة بلاده أو الظهور بمظهر الزعيم القوي خلافا للصورة التي قدمها أوباما الذي ظل مترددا في استخدام القوة الأمريكية. أوباما بالتنصت على «برج ترامب». وهي وهذا لا يعنى أننا أمام «عقيدة جديدة» اتهامات أثبت المسؤولون الأمنيون زيفها. بل لترامب. ويتفق الجميع أنه تصرف حيال وأكدت صحيفة «الغارديان» (2017/4/13) نقلا عن مصادر غربية قولها إن مؤسسة

والسوري وأكد على دعم قوي للنظام السوري

وشكك العديد من المحللين بقدرة واشنطن التي

فقدت معظم أوراق النفوذ في سوريا على

تغيير الموقف الروسي. فقد استثمر بوتين

تغيير النظام يعنى مواجهة عسكرية مع الروس في الجو. وبدلا من التصريحات المتناقضة على الإدارة التحضير لليوم التالى بعد إخراج تنظيم الرئيس الضعيف. وبالنظر لرد فعله الأولى الدولة من «عاصمته» الرقة. وهي وإن رأت أن التقسيم الفعلى الحاصل في سوريا هو الحل الإدارة السابقة وتحميلها فشل حل الأزمة الوحيد المفضى لرحيل الأسد إلا أن الإدارة لا السورية مع أن تغريداته ما بين 2013– 2014 تملك خطة بهذا الإتجاه. وكما لاحظ غوست هيلترمان في مقال نشره موقع مجلة «نيويورك وكان أول قرار اتخذه بعد وصوله إلى البيت ريفيو أوف بوكس» فلم يظهر ترامب «جدية» الأبيض قطع الدعم القليل الذي كان يقدم لتدخل عسكري واسع رغم الضربة الرمزية لقاعدة الشعيرات. ويرى الكاتب أن مسألة سوريا أعقد من عملية صواريخ، فما يجري في الحقيقة هو تنافس بين عدة قوى على «غنيمة» تنظيم «الدولة». ويقوم كل طرف بموضعة وإن صدقنا التقارير وتصريحات نجله أن ابنته نفسه، مشيرا للدور الذي تلعبه إيران وما تقوم إيفانكا لعبت دورا في دفعه للتحرك فهذا يثير به من تحالفات مع أكراد سوريا وحزب العمال الكردستاني «بي كي كي» وخططها لبناء ممر على الردود العاطفية والرد الغريزي على خطأ يمتد من حدودها عبر العراق وسوريا إلى ساحل البحر المتوسط. ومن هنا فما حققته فادح ارتكبه نظام ديكتاتوري قد يؤدي إلى الولايات المتحدة من فائدة لن يؤدي إلى وضع جعل حياة المدنيين أخطر. وقالت إن ترامب لا مستقر في المنطقة بمرحلة ما بعد الحرب طالما لم تخطط لها. وكان توماس فريدمان، المعلق في صحيفة «نيويورك تايمز» كتب عن خدمة مجانية لهم بهزيمة عدو مشترك وهم الجهاديون.

وفي النهاية، لاحظت ديان فوندستين تشامبرلين في «فورين إفيرز»(14/14) وستكون إدارة ترامب مخطئة لو ظنت أنها بعدد من الصواريخ ستردع ليس الأسد بل



جعلت الكثيرين ومنهم الروس يتوقعون إعادة ضبط للعلاقة بين القوتين النوويتين. نهاية شهر العسل

التنصت البريطانية «جي سي أتش كيو»

كانت أول مؤسسة أمنية تلاحظ العلاقة بين

مسؤولين في فريق ترامب وعملاء روس أو من

يشتبه منهم بالتعامل مع الروس. واكتشفت

العلاقة بطريقة عرضية من خلال مراقبة

هؤلاء وأعلمت المسؤولين الأمنيين الأمريكيين

الذى ردوا على الوضع ببطء. وأيا كان فعلاقة

ترامب بالروس وتصريحاته التى عبر فيها

عن إعجاب بالرئيس الروسى فلاديمير بوتين

ومن هنا جاءت الضربة العسكرية المحدودة فى سوريا كرسالة لتؤكد أن علاقات الإعجاب بين ترامب وبوتين قد انتهت. وهو ما أكده نجل الرئيس إريك في تصريحات لصحيفة «دايلي تلغراف» (2017/4/10) أكد فيها أن ضربة سوريا تؤكد أن كل الحديث عن علاقة بروسيا لا قيمة لها وأن والده صعب المراس ولا أحد يستطيع التلاعب به. وقال إن والده من المؤمنين بعقيدة الرئيس الأمريكي السابق رونالد ريغان للقوة. وبهذا أغلق العمل العسكري أي تعاون بين البلدين بل وعلقت روسيا التعاون في الأجواء الروسية لمنع اصطدام المقاتلات التي تحلق في المجال نفسه وتقوم بمهام مختلفة. وخيمت العلاقات الأمريكية- الروسية على اجتماعات وزراء خارجية الدول السبع الكبار في توسكاني الإيطالية. وعلى الاجتماع

البارد بين تيلرسون ونظيره الروسي سيرغي

بانون، مدير الإستراتيجيات والذي يقف وراء شعار «أمريكا أولا» الذي يحمل ملامح من العزلة وتخلى أمريكا عن دورها الذي اضطلعت به منذ الحرب العالمية الثانية، وتيار صهر الرئيس غارد كوشنر، الذي سلمه ترامب ملفات خارجية عدة مثل المكسيك والصراع الفلسطيني الإسرائيلي والعراق وسوريا. ووصفته بعض التعليقات الصحافية بوزير خارجية الظل، وتساءلت عن قدرته للتعامل مع تعقيدات السياسة الخارجية وقد جاء من خارج المؤسسة. وبالإضافة لطريقة ترامب الفوضوية في إدارة فريقه هناك ضغوط عليه نابعة من التحقيقات التي تقوم بها لجان فى الكونغرس ومكتب التحقيقات الفدرالية حول دور محتمل للكرملين في الانتخابات الرئاسية، تشرين الثاني (نوفمبر) 2016. حيث حاولت موسكو من خلال عمليات قرصنة ألكترونية وحملة تضليل إعلامي وتسريبات من معسكر هيلاري كلينتون ترجيح كفة المرشح الجمهوري ترامب. ورفض الأخير الاتهامات واعتبرها أخبارا زائفة. بل وذهب بعيدا وهاجم المؤسسات الأمنية واتهمها بالتصرف كالسلطات النازية واتهم سلفه

الهجوم الكيميائي لأنه لم يرد الظهور بمظهر نرى أنه حاول كعادته رمى المسؤولية على كلها دعت أوباما لتوفير سلاحه لليوم المهم. للمعارضة السورية المعتدلة. ولهذا فالضربة المحدودة لا تعبر عن تحول جذري في مواقف الرئيس خاصة أنها جاءت ردا عاطفيا على ما شاهده من صور على شاشة «فوكس نيوز». المضاوف. فقضايا الحرب والسلم كما قالت صحيفة «أوبزيرفر» (2017/4/8) لا تقوم يزال «طالبا مبتدئا» في شؤون الأمن الداخلي والخارجي. وبدا كل هذا واضحا في قراره ضرب النظام السوري، فلم تنقصه التجربة فقط بل وأظهر أنه لم يكن مستعدا للتعلم وفهم جدوى استراتيجية مكافحة تنظيم «الدولة» تعقيدات حرب أهلية تدور منذ 6 أعوام. واتخذ و دعا للتركيز على نظام الأسـد والـروس وهي تحقيق السلام عبر الاستخدام المفرط قراره بدون عودة إلى الكونغرس أو الأمم وإيران وجعلهم يدفعون الثمن بدلا من تقديم المتحدة وهذا يذكر بحرب العراق عام 2003. وذكر الكاتب ميكا زينكو في «فورين بوليسي» (2017/4/9) أن ترامب قام بتصحيح خطأ

ارتكب بخطأ آخر. ورغم تأكيد البنتاغون في بيانها على أن أن ضربة واحدة لن تغير من سلوك النظام. هدف العملية كان منع الأسد من استخدام السلاح الكيميائي مرة أخرى إلا أن العملية تعبر عن ضيق نظر. لأن الأسد يمكنه مواصلة والأنظمة المارقة الأخرى مثل كوريا الشمالية.



جاك لانغ رئيس معهد العالم العربي في باريس لـ«القدس العربي»: الثقافة والتعليم من أبرز الأسلحة لمواجهة التشدد وأفكار اليمين المتطرف العنصرية

باريس_«القدس العربي»: هشام حصحاص

أجرت «القدس العربي» حوارا مع جاك لانغ، وزير الثقافة الفرنسي الأسبق وأحد أهم رجال الثقافة والفن في فرنسا، وهو مّا أهله لتعيينه من طرف الرئيس فرانسوا أو لآند في عام 2013، على رأس معهد العالم العربي في باريس، أحد أكبر المؤسسات الثقافية في فرنسا وأوروبا. وأوضح جاك لانغ أن المعهد أصبح له إشعاع دولي منذ ثلاث سنوات، بعدما تمكن من ضخ دماء جديدة في المؤسسة، ونجح في تنظيم عشرات التظاهرات الثقافية من معارض وندوات فكرية وأمسيات موسيقية، في الوقت الذي كان من قبل يعيش حالة من الركود والجمود. كما تضاعف عدد الزوار للمعهد و تجاوز مليون زائر السنة الماضية. وعبر رئيس معهد العالم العربي، عن استنكاره للأفكار العنصرية التي تستهدف السلمين في فرنسا، وأكد أن اليمين المتطرف، بات يهاجمهم لأنه يكره كل ما له علاقة بالعالم العربي والإسلامي، ثقافة ودينا. وأوضح الأكاديمي وأستاذ القانون سابقا، أن هناك من أصبح يستخدم العلمانية في فرنسا كسلاح مسلط على المسلِّمين والتضييق عليهم. وشدد لانغ على أن المعهد يسعى عبر التظاهرات الفنية والثقّافية التي ينظمها، إلى تقديم صورة مشرقة عن العالم العربي، وتصحيح الأفكار السلبية والصور النمطية لدى عدد كبير من الفرنسيين والأوروبيين. كما أكد وزير الثقافة الفرنسي الأسبق أن الثقافة والتعليم والتربية، تبقى من أبرز الأسلحة الفعالة لمواجهة كل أنواع التطرف من الجانبين، سواء كان «تطرفا دينيا أو عنصريا وفاشيا». وهنا نص الحوار:

أعيد تعيينكم، قبل أسبوع لولاية ثانية على رأس المعهد، من طرف الحكومة الفرنسية وممثلي الدول العربية. هل هذا يعكس رضا عن إنجازاتكم خلال الولاية

● لست الشخص المناسب لإصدار مكذا حكم على نفسى. صحيح، أن الأصداء إيجابية في فرنسا و في الدول العربية أيضا، وتحول المعهد إلى مؤسسة ذات إشعاع وطنى ودولى. عملت مع فريق عملى من أجل ضخ دماء جديدة في المعهد الذي كان يعاني من عدة مشاكل تنظيمية وهيكلية إضافة إلى المشاكل المالية. قمنا أيضا بحملة للتعريف بالمعهد الذي يعد معلمة ثقافية كبيرة في قرنسـا و في أوروبـا ورغم ذلك لم يكن معرو فأ بالشكل الكَّافي في عدد من الدول العربية.

○ ما هي أهم آلانجازات التي تحققت خلال ولايتكم الأولى؟

• منذ ثلاث سنوات وأنا أعيش مغامرة رائعة، ويفضل تكاتف الجهود، تمكنا من تحريك المياه الراكدة في المعهد. لكي أكون صريحا معك، وليس انتقادا للإدارة السابقة، فقد كان المعهد يعرف حالة من الجمود، ولم يكن ينظم سوى تظاهرة أو تظاهرتين ثقافيتين على الأكثر في السنة. لكن بفضل الطاقة الايجابية التى حاولت زرعها في فريق عملي، الذي يقوم بمجهودات جبارة، نجحنا في تنظيم العشرات من

أعتبر وجود الثقافة العربية والإسلامية في بلادنا امتيازا وشرفا لنا كفرنسيين

التظاهرات والمعارض التى اكتست طابعا دوليا، بعضها عرف نجاحا كبيرا. قمنا بتنظيم تظاهرات ثقافية متنوعة لا يمكنني حصرها، لكن أبرز ما يحضرني الآن: معرض «المشرق»، و «المغرب الحديث» و «أيزيس، أسرار مصر» و «مغامرو البحار من سندباد إلى ماركو بولو» و «حدائق الشرق» و «العالم العربي في مرآة الفنون». كما قمنا بتنظيم معرض كبير حول مناسك الحج، ولاقى نجاحا كبيرا. حاليا ننظم معرضا حول

للعائلة الملكية ولم يعرض من قبل قط. كما أن عدد الزيارات للمعهد ارتفعت بشكل لافت وتجاوزت مليون زائر العام فرانسوا ميتران عام 1987. أشير إلى أنه

مخطوطات وكتب نادرة جدا، بعضها يعود

الفلسفية والدينية.

سنقوم أيضا بإعادة ترميم وتجميل كل واجهات مبنى المعهد، عبر استخدام «الموشربية» وهي تقنية هندسية عربية إسلامية تستعمل الخشب والزجاج الملون «روائع الكتابة في المغرب» وتمكنا من عرض

○ ما هى أهم المشاريع المستقبلية؟ ● سنعمل على تطوير أداء المعهد ليصبح معلما ثقافيا مهما في فرنسا، ويصبح قنطرة

حقيقية لتعزيز التواصل بين العالم العربي و فرنسا. لدينا عدة مشاريع مهمة ونتمنى أن ترى النور كلها خلال ولايتى الحالية. ومن أبرز هذه المشاريع، عدد من المعارض المهمة، بعضها في المستقبل القريب. خلال أيام سيتم تنظيم معرض حول «كنوز الإسلام في افريقيا»، عبر إبراز جانب الهندسة المعمارية الإسلامية من خلال المساجد والأضرحة، عن هذا الملف؟ والمخطوطات النادرة، إضافة إلى الكتب

كما سيتم عرض سلسلة ندوات فكرية حول «الحدود في العالم العربي» وهنا لا بها، وعينت نادية يافي، لتولى المهمة، وهي أقصد الحدود الجغرافية فقط، بل «الحدود الثقافية، والفكرية والإنسانية». وهناك مشروع في المستقبل القريب لتنظيم معرض حول «ملحمة قناة السويس عبر التاريخ» ومعرض في الخريف المقبل حول «مسيحيي الشرق» إضافة إلى النسخة الثانية من عدد المتعلمين بشكل كبير، وتجاوز2000 في بلادنا امتيازا وشرفا كبيرين لنا هذه ليست علمانية، بل هي تمييز وتطرف

معرض عن «المصورين في العالم العربي». كما أننا سنقوم بإعادة فتح مكتبة العهد بعد عدة أشهر من الصيانة والترميم، والتي تعد من أكبر وأهم المكتبات في فرنسا، بسبب القيمة المعرفية التي تحويهاً من حيث المراجع والكتب، خصوصا ما يتعلق بالعالم

○ تعتبرون من أهم الشخصيات

الفرنسية المدافعة عن تعليم اللغة العربية

في فرنسا. منذ تعيينكم على رأس المعهد،

قمتم بإطلاق برنامج تعليمي طموح

لتوفير ميزانية خاصة لإطلاق برنامج

متكامل لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين

شخصية تحظى باحترام الجميع، خصوصا

أن لها تجربة كبيرة في مجال التدريس،

كما عملت مترجمة لرئيس الجمهورية لعدة

وبدأ البرنامج يؤتى ثماره، فقد تضاعف

إضافة إلى الدول العربية نفسها. ○ لماذا لا تزال اللغة العربية مهمشة في فرنسا، مقارنة بباقى اللغات؟

● لطالما طالبت بأن تحظى اللغة العربية، بمكانتها فى فرنسا وفى البرامج التعليمية المنقوش. وفي أيلول/سبتمبر المقبل سنقوم مثل باقى اللغات الحية الأخرى، خصوصا أن علاقتنا بالعالم العربي تبقى قوية، كما بتنظيم حفل كبير بمناسبة مرور 30 عاما على أن لدينا عددا كبيرا من الفرنسيين من أصول تأسيس المعهد الذي دشنه الرئيس الأسبق عربية على أراضينا يتحدثون باللغة العربية. عندما توليت وزارة الثقافة في 1981 كنت أنا أشير إلى أنه عندما كنت وزيرا للتعليم، قمت بكل ما بوسعى لكى تحظى اللغة العربية من عرض على الرئيس ميتران فكرة إنشاء بمكانة خاصة في برامجنا التعليمية، بحيث معهد العالم العربي، وقبل الفكرة على الفور، قمت بخلق وظائف للأساتذة «المبرزين» في لأننا أردنا أن يكون المبنى فى قلب باريس، اللغة العربية، لكن لسوء الحظ، لم يواصلُّ بالقرب من نهر السين ومن مسجد باريس الوزراء الذين جاؤوا من بعدى هذا النهج.

○ مـا رأيكـم فـى الهجـوم العنيف لقيادات من اليمين واليمين المتطرف، على وزيرة التعليم نجاة فالو بلقاسم بسبب إدراجها للغة العربية كلغة حية في المناهج لتعليم اللغة العربية. هل لكم أن تحدثونا التعليمية؟

بدوري هاجموني حول هذا الملف.

هناك يمين متطرف يعادي كل ما له علاقة بالعالم العربى والإسلامي ولم يعد الأمر خفيا على أحد. وهذا ما يدفعني للعمل أكثر من أي وقت مضى من أجل محاربة هذا الفكر العنصري، وذلك عبر توطيد علاقاتنا مع العالم العربي.

شخص من كل الأعمار والجنسيات، إضافة إلى عدد من الاصدارات باللغة العربية. أن تكون فرنسا فخورة بأبنائها من أصول ونعمل حاليا على استصدار شهادات معترف بها على الصعيد الدولى، في اللغة العربية، وستستفيد من هذا البرنامج كل انتشارا في العالم. الدول الأوروبية التى تدرس اللغة العربية

هل ما زلتم تؤمنون بأن الثقافة،

أصولهم أو دينهم.

 هذا أمر مقيت. إنها عنصرية مقنعة وعداء ضد كل ما هو عربي أو إسلامي. أنا

كفرنسيين. وجود الملايين من المسلمين والعرب في فرنسا، يعد إغناء لثقافتنا، يجب

عربية وإسلامية، وفخورة أيضا بتدريس اللغة العربية، إحدى أجمل اللغات والأكثر

سلاح فعال لمحاربة العنصرية والكراهية؟ ● طبعا، من دون شك. أنا مقتنع بأن الثقافة تلعب دورا محوريا في التقارب بين الشعوب. أما الأفكار العنصرية والكراهية

فهى تتغذى على الجهل والأحكام المسبقة. اليمين المتطرف لا يستسيغ التقارب بين الشعوب، خصوصا مع دول العالم العربي والإسلامي، لهذا يسعى لنشر أفكار فاشية هدامة وخطيرة ومدمرة. يجب علينا جميعا مواجهتها والتصدى لها بكل ما أوتينا من قوة. أنا أؤمن بأن «الجمهورية» يجب أن تحمى كل أبنائها ولا تميز بينهم بسبب

كما أننى مقتنع بأنه عبر الثقافة والتعليم والفن يمكننا هزيمة كل أنواع التطرف من كلا الجانبين، سواء كان تطرفا دينيا أو عنصرية بسبب الجهل والصور النمطية.

كأكاديمـــــــــــــــــــ و فقيه فـــــــــــــــــ القانون، هل تعتقدون أن هناك أطرافا تستهدف مسلمي فرنسا باسم العلمانية؟

● تماما. كما قلت من قبل، هناك أصوات في اليمين المحافظ واليمين المتطرف تستخدم العلمانية كسيف مسلط على المسلمين في فرنسا، من أجل التضييق عليهم ومحاربتهم. مثل قضية البوركيني العام الماضي. إنه أمر مقرف جدا واستنكرته بشدة وقتئذ. أن يتم منع نساء مسلمات من ارتياد الشاطئ بسبب لباسهن، فهذا أمر مرفوض وغير مقبول أعتبر وجود الثقافة العربية والإسلامية لأنه تدخل في الحياة الشخصية للأفراد.

وعنصرية كان الهدف منه استهداف النساء

Volume 28 - Issue 8796 Sunday 16 April 2017

العلمانية الحقيقية تؤمن بالتعدد واحترام الآخر والتسامح والعيش المشترك. العلمانية لا تقصى أحداً. الأغلبية الساحقة من المسلمين مندمجة في المجتمع الفرنسي، باستثناء حفنة من المتطرّفين. يجب المواصلة فى التصدي للأفكار العنصرية الهدامة التى تسعى لتقسيم المجتمع الفرنسي. ○ يتم تقديم العالم العربي في وسائل

الإعلام الفرنسية من خلال الأزمات والحروب فقـط وليس من بــاب الثقافة والفـن. ألا تعتقدون أن المعهـد تقع عليه المســؤولية أيضا لتصحيح هــذه النظرة الخاطئة التي تسـوق صـورا نمطية عن العرب والمسلّمين؟

● تماما. أنا متفق معك. هناك جهل فرنسى كبير بالعالم العربي وبكل التغيرات التي يعيشها. عدد من وسائل الإعلام الفرنسية تهتم بالعالم العربي، من زاوية الإرهاب والجماعات المتطرفة، والحروب والأزمات، لأنها تبحث عن رفع نسبة المشاهدين من خلال الصور المروعة. صحيح أن هناك حروبا وأزمات في كل من سوريا والعراق واليمن، لكن هناك أيضا أشياء جد إيجابية يجب التنويه بها والتعريف بها، كما أن هناك دولا عربية تعتنى بالفن والابداع

صور الدمار والحروب تعطى انطباعات سلبية لدى المشاهد الفرنسي عن العالم العربي، وترسخ الصور النمطية السلبية لديه عن المسلمين والعرب بشكل عام. لهذا نعمل في المعهد على كسر هذه الصور النمطية عبر التعريف بالعالم العربي، من خلال فنانين ومبدعين وتنظيم معارض لإبراز وجود ثقافة التسامح والتعدد الثقافي والعرقي والديني

○ ماذا عن الحالـة المادية للمعهد الذي عانى لسنوات من تراكم الديون ونقص في

● لم أقبل يوما إدارة مؤسسة غارقة في الديون. صحيح أيضا أن المعهد كان يعاني

نعانى من أي عجز مالى. بحيث تمكنت من الحصول على تمويل سنوي من الحكومة الفرنسية كما طرقت عدة أبواب من أجل تمويل عدد من الفعاليات الثقافية. وطلبت مساعدة عدة دول عربية من أجل المساهمة في ترميم مبنى المعهد، لأنه مكلف. وتلقيت مساعدة مالية مهمة من السعودية وقطر، ونتمنى مساعدة أيضا من دولة الإمارات

نحن في المعهد نرحب ونطلب المساعدة المالية لكنناً في الوقت نفسه، لا نقبل أن نستجدي أحداً. يجب ألا يكون المعهد رهينة أى طرف، وإلا فإنه سيفقد حريته.

○ هل سـبق لكم أن تعرضتم للابتزاز مثلا من طـرف دولة ما، كانـت قدمت لكم المساعدة المالية، وكان المقابل مثلا، بعدم استضافة «المعهد» لمعارضين لهذه الدول؟

 قد یکون حدث هذا من قبل، لکنه منذ تعييني، لم يحدث ولو مرة واحدة أن مارست على دولة ما ضغوطا أو شروطا مقابل تقديم مساعدة مالية لنا. وبالمناسبة لن أرضخ لأية ضغوط مهما كان مصدرها.

أؤكد أننا كلما طرقنا بابا لم نجد إلا التقدير وأناجد فخور بعلاقة الود والاحترام المتبادل التي تربطنا بهذه الدول. فمثلا، قدم لنا العاهل الغربي، مساعدة لا تقدر بثمن، عندما سمح لنا بعرض مخطوطات وكتبا نادرة، تعود ملكيتها للعائلة الملكية.

○ نلاحظ غياب بعض الدول العربية في الفعاليات الثقافية في «المعهد» هل لأنها لا تحظى بحضـور دبلو ماســي و «مالي» مهمين، أم أن أزماتها الداخلية تحول دون تنظيم تظاهرات ثقافية مشتركة؟

 نسعى دائما إلى نوع من التوازن، وأن تكون كل الدول العربية حاضرة في أنشطتنا الثقافية. ما يحول دون حضور بعض الدول العربية بشكل مكثف، كونها تعيش أزمات داخلية وحروبا يصعب التواصل معها أو تنظيم أنشطة مشتركة معها. ورغم ذلك خصصنا أنشطة كثيفة ومعارض حول الحرب في سوريا، وحول اللاجئين

بعد أسابيع سنقوم بتنظيم معرض حول السودان، وتراثه وثقافته وعاداته. بالنسبة لتنظيم تظاهرة مشتركة مع ليبيا مثلا، فالأمر صعب جدا لأنها غارقة منذ عامين في حرب أهلية طاحنة. ورغم ذلك، فقط طلبت من السفير الفرنسي في طرابلس، التفكير في

> ○ هل يتخذ «معهد العالم العربي» موقفا من عدد من القضايا العربية، مثل القضية الفلسطينية؟

تنظيم معرض حول ليبيا فور عودة الأمن

• بكل تأكيد. ونحن نعبر عن دعمنا المتواصل لفلسطين وشعبها. ننظم باستمرار تظاهرات ثقافية وندوات فكرية للتعريف بالقضية الفلسطينية، ومع الأسف لم تعد ○ هـل يســبب لكــم مو قفكــم الداعم أولوية لدى المجتمع الدولي ولدى عدد من الدول العربية.

أجل متحف لفلسطين» تعرض فيه مجموعة من الأعمال الفنية قدمها فنانون فرنسيون، دعما للقضية الفلسطينية، وكانت الفكرة من اقتراح إلياس صنبار، سفير فلسطين لدى

جدير بالذكر أيضا أن ليلى شهيد، المثلة السابقة للسلطة الفلسطينية في فرنسا، اختيرت لرئاسة «جمعية أصدقاء معهد العالم العربي» من أجل العمل على تنظيم مزيد من الأعمال الثقافية للتعريف بالقضية

ما أريد التأكيد عليه هو أننا في المعهد نتضامن مع الشعب الفلسطيني ومع قضيته العادلة، ونقول له أننا إلى جانبه حتى وإن

للقضية الفلسطينية مضايقات من طرف

● لا يمكنني إصدار أحكام في هذا الإطار على أي دولة، فهذا ليس دورنا. ولا يمكنني تقييم الدول العربية ووضع لائحة لأفضل الدول التي تهتم بالثقافة.

عندما نحتفى بمثقفين ومبدعين وفنانين من دولة عربية ما، فهذا اعتراف أيضا، لهذه الدول بتشجيعها للثقافة والفن.

هذا غير مهم بالنسبة لي، ولا أهتم

بردة فعل الحكومة الإسرائيلية. لطالما

نددت بالاستيطان غير الشرعى للأراضي

الفلسطينية، وسلب الحقوق المشروعة

للشعب الفلسطيني. صحيح أن علاقتي مع

الحكومة الإسرائيلية، متوترة وغير جيدة ولا

تربطني بقادتها الحاليين أي علاقة صداقة،

ما يهمنّى هو أن يحصل الشعب الفلسطيني

○ ما تقييمكم لو اقــع الثقافة في العالم

العربي؟ ألا تعتقدون أنها لا تزال نُحبوية،

أو في أفضـل الأحوال «اســتهلاكية» في

بعض الدول العربية الغنية، ولا تستهدف

على حقوقه كاملة ودولة مستقلة.

أرى أنه حتى بعض الدول العربية المعروفة بأنظمتها المحافظة، فإنها بدأت تنفتح شيئا فشيئا على العالم، وأصبحت تسمح بوجود فنانين ومبدعين شباب. فمثلا في السعودية هناك حراك في المجتمع، وأصبحت النساء يعملن في الطب والصيدلة والتجارة، إضافة إلى وجود نساء يخضن تجارب في مجال الإبداع والفن. التقيت قبل أسابيع، في مدينة جدة بفنانات سعوديات، ذوات مواهب خارقة، وهذا يبعث على الأمل. أعتقد أن القيادة السعودية الحالية أصبحت أكثر انفتاحا وتريد إعطاء مزيد من الحريات

كيف تفسرون علاقتكم الجيدة وتعلقكم القوي بالعالم العربى؟

• زرت عددا من الدول العربية منذ ريعان شبابي، مثل مصر والأردن ولبنان ودول المغرب العربي. كما أننى تشبعت بأفكار يسارية منذ فترة الدراسة الجامعية، وكنت من المناهضين للاستعمار الفرنسي، خصوصا «حرب الجزائر» ووقفت إلى جانب المقاومة الجزائرية من أجل حصول الجزائر على استقلالها. كما ساندت قوى المقاومة في كل من المغرب وتونس من أجل إنهاء الاستعمار الفرنسي. وربطتني علاقات صداقة قوية مع عدد من المثقفين والفنانين والأكاديميين العرب، وعدد من الطلبة العرب حينما كنت أستاذا جامعيا.







الإضراب الكبير في سجون الاحتلال

ثلاثة عشر قانوناً ومشروع قانون تعسفي بحق الأسرى الفلسطينيين منذ عام 2015

رام الله ـ «القدس العربي»: فادي أبو سعدى

يستعد أسرى فتح في سجون الاحتلال والعشرات من أسرى الفصائل الفلسطينية المختلفة لإطلاق إضراب مفتوح عن الطعام سمى «بالإضراب الكبير» كونه بقيادة عضو مركزية حركة فتح والنائب في المجلس التشريعي مروان البرغوثي، ولأنه يضم أكثر من ألف وخمسمئة أسير فلسطيني في سجون الاحتلال يطالبون بحقوقهم الأساسية والإنسانية تحت الاحتلال الإسرائيلي.

واعتبر عيسى قراقع رئيس هيئة شـؤون الأسـرى المحررين أن الأهمية الاستثنائية لهذا الاضراب ورمزيته الوطنية والعالمية تكمن في قيادته من قبل الأسير مروان البرغوثي، وقال: «القائد البرغوثي يحظى بشعبية واسعة ليس لدى الأسرى وجماهير الشعب الفلسطيني وحسب، بل لدى مؤسسات حقوقية عالمية، وأصبح أحد أحرار العالم». وأكد أن انتصار الحركة الأسيرة بتحقيق مطالبها يعنى استعادة هيبتها وقوتها في مواجهة التحديات والممارسات التعسفية الإسرائيلية المتصاعدة في السنوات الأخيرة، ويقرب الأسرى من حقوقهم الأساسية ومطالبهم ومنع الاحتلال من المس بكرامة الأسير الفلسطيني.

وأشار إلى أن أكثر من 1500 أسير فلسطيني سيخوضون إضرابا جماعيا ابتداء من السابع عشر من الشهر الجارى، متوقعًا ازدياد العدد في الأيام اللاحقة. كما ان ذروة البرامج والفعاليات ستكون ابتداء من ليلة 16 الجاري حيث ستضاء شعلة الحرية في مدينة نابلس، وتنطلق فعاليات الأسير الفلسطيني على مستوى الوطن، التي ستستمر مع اضراب الأسرى. أ

و أعلن ان قيادة الحركة الأسيرة بمختلف أطيافها قررت المشاركة والمساندة في إضراب الأسرى ومن المتوقع أن يكون أكبر الإضرابات للحركة الأسيرة، وستقوده روح الوحدة الوطنية من أجل تحقيق مطالب الأسرى الإنسانية. ويبدو أن حركة فتح خارج السجون استعدت هى الأخرى للإضراب المفتوح عن الطعام سياسيا ودبلوماسيا، فقد شارك عضو مركزية فتح ناصر القدوة وماجد الفتياني أمين سر المجلس الثوري للحركة إلى جانب قراقع وقدورة فارس رئيس نادي الأسير في مؤتمر صحافى دعما لإضراب الأسرى وأرسل روحي فتوح بصفته مفوض العلاقات الدولية في الحركة رسائل إلى العالم لدعم الأسرى، وهو ما أعطى زخما للإضراب في انطلاقه والتأكيد على شرعيته وأهميته.

«لن نتخلى عن أسرانا حاملي لواء الحرية»

وأكد ناصر القدوة «أن هذا الإضراب ذو أهمية مركزية، وأن النضال اليومى للأسرى يحظى بالتأييد المتواصل وهم أصحاب القرار في الطريقة التي يختارونها في الدفاع عن حقوقهم، وعلينا دعمهم بكل الطرق» داعيا إلى الوحدة خلفهم في ملحمتهم القادمة. فيما تحدث الفتياني، عن ضرورة تكاتف الكل الفلسطيني خلف الأسرى لإستادهم في هذا الإضراب المطلبي الإنساني، ودعا كل الأطياف والأذرع التنفيذية على الأرض وعائلات الأسرى وكل أبناء الشعب الفلسطيني للوقوف مع الأسرى، ليسمع العالم لغتنا الواضحة أننا لن نتخلى عن أسرانا حاملي لواء

كما طالب روحي فتوح عضو اللجنة المركزية لحركة

الوطنى للإضراب المفتوح عن الطعام باعتباره محطة مهمة بالقيام بجملة أنشطة داعمة للأسرى الذين سيخوضون

وبهيد، أسرى تحاكمهم السلطة

إضرابا مفتوحا عن الطعام في السابع عشر من الشهر الحالى تزامنا مع يوم الأسير الفلسطيني، لتحقيق جملة من المطَّالب الإنسانية، والتي أعلن عنها القيادي الفتحاوي الأسير مروان البرغوثي. ووجه فتوح رسالة الله الأحزاب الصديقة في العالم ولجان التضامن وجمعيات الصداقة، وممثلي الدول في الحراك سيشمل البعد العربي والدولي.

المكاتب والقنصليات المعتمدة في فلسطين، تضمنت مطالب الأسرى من وراء معركة الاضراب عن الطعام انتصارا لكرامتهم ورفضا للمعاناة والظلم الذي تمارسه مصلحة السجون الإسرائيلية. وشدد على أهمية وقوف الأصدقاء و أحرار العالم مع أسرانا البواسل الذين يتعرضون لأبشع الأساليب اللإنسانية والعنصرية من جانب سلطات

واعتبر قدورة فارس «إن هذا الإضراب هو امتحان كبير ومن سنوات طويلة لم تنفذ فيه الحركة الأسيرة إضرابا بهذا الحجم» ودعا إلى أن تتسع انتفاضة السجون لتشمل الشعب الفلسطيني بكل أماكن تواجده، وبكافة أطيافه، مشدداً على أن هذا الإضراب ليس سياسياً بل هو مطلبى لاستعادة حقوق الأسرى التي سبق وأن حققوها، بإضرابات سابقة، وأن هذه الخطوة نافذة للحديث عن القضية الفلسطينية، وليس فقط مطالب الأسرى».

وأقرت الهيئة العليا لمتابعة شؤون الأسرى والمحررين إقامة خيم اعتصام دائمة في مراكز المدن الفلسطينية اسنادا للأضراب ورفضا لسياسات الاحتلال، وأكدت فتح، مفوض العلاقات الدولية، الأحزاب السياسية الهيئة في بيانها على المشاركة الواسعة في البرنامج

لتوحيد الحركة الأسيرة واستنهاض التفاعل الشعبي والجماهيري لإيصال رسالة للاحتلال ان الأسرى لن يكونوا وحدهم في هذا الاضراب وهو ما يتطلب توحيد الجهود الميدانية وتكامل العمل على كافة المستويات الرسمية والشعبية والأهلية وتوسيع الحراك بكل ما تحتم على الجميع روح المسؤولية الوطنية، وشددت الهيئة ان

ودبلوماسيا أعلنت الخارجية الفلسطينية أنه وبالتنسيق مع هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير والمنظمات والجمعيات المختصة، أنها تتابع باهتمام بالغ التطورات والمستجدات المتعلقة بالإضراب المفتوح عن الطعام الذي سيخوضه الأسرى في سجون الاحتلال من أجل تحسين شروط وظروف أسرهم، بشعارات ومطالب

عادلة وإنسانية حظيت بالإجماع من كافة الأسرى.

وبدأت الخارجية في وقت مبكر وضمن برنامج عمل دبلوماسى واضح ومحدد الآليات والأهداف بإجراء بدءاً من التعميم المتواصل على سفارات دولة فلسطين له. بضرورة اعتماد برنامج فعاليات مساندة للأسرى المضربين ومطالبهم العادلة، بالتعاون مع الجاليات الفلسطينية والشقيقة والصديقة، وكذلك الجهات الرسمية ومنظمات المجتمع المدنى المختصة في البلدان المضيفة، بالإضافة إلى حركة تبلوماسية نشطة مع الدول ومراكز صنع القرار والرأى العام ووسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدنى الحقوقية والإنسانية المختلفة،

وتواصلها مع البعثات الدبلوماسية المعتمدة لدى دولة فلسطين، وكذلك متابعة هذه القضية الساخنة والهامة على مستوى الأمم المتحدة ومنظماتها المختصة.

واعتبرت ان قضية الأسرى وحقوقهم تحتل بشكل دائم مكاناً بارزاً في جدول أعمال ولقاءات واجتماعات واتصالات ورسائل وزير الخارجية د. رياض المالكي، الذي يواصل شرح أبعاد الاضراب وتداعياته لنظرائه في العالم أجمع، مطالباً بصحوة ضمير دولية، وممارسة الضغط على حكومة الاحتلال للاستجابة لمطالب الأسرى ووقف معاناتهم، ووضع حد للاستفراد بهم.

شائعات تتحدث عن خلافات داخل حركة فتح

لكن إسرائيل ومنذ اللحظة الأولى للإعلان عن الإضراب لم يرق لها الزخم الكبير الذي حظيت به الفكرة داخليًا وخارجيًا، وحاولت بكل الطرق التشويش على تحضيرات انطلاق، وبث شائعات تتحدث عن خلافات داخل حركة الاستعدادات والتنسيقات اللازمة لمساندة ودعم الأسرى فتح فيما يتعلق بهذا الإضراب، وتحديداً قيادة البرغوثي

وادعت صحيفة «يسرائيل هيوم» وجود خلافات داخل حركة فتح حول الاضراب الكبير. وينوي أسرى فتح في سجن هداريم، حيث يعتقل البرغوثي قيادة الاضراب وينظر الكثير من أسرى فتح في السجن إلى البرغوثي كمن يحاول دفع مصالح شخصية بواسطة الاضراب، وذلك في ضوء فشله وفشل زوجته فدوى، بالانضمام إلى قيادة حركة فتح خلال المؤتمر السابع للحركة الذي

عقد مؤخرا في رام الله. وزعمت الصحيفة الإسرائيلية أن قيادة حماس أمرت أسراها في السجن بعدم المشاركة في الاضراب الذي يقوده البرغوثي، وتجاهله بشكل مطلق.

Volume 28 - Issue 8796 Sunday 16 April 2017

وحسب مزاعم الصحيفة فإن رام الله مركز السلطة الفلسطينية تنظر باستهتار إلى محاولة البرغوثي وزوجته استغلال الاضراب لإعادة توحيد معسكر المؤيدين في القيادة الفلسطينية، الذي دعمهما خلال السنوات الأخيرة. خاصة أن البرغوثي اعتبر في الماضي صاحب أكبر فرص لوراثة الرئيس الفلسطيني محمود عباس في منصبه، لكن التأييد له تراجع تماما، والدليل على ذلك نتائج مؤتمر فتح الذي عقد قبل ثلاثة أشهر.

وواصلت إسرائيل نشر الشائعات بالقول ان القيادة الفلسطينية نقلت مؤخرا رسالة إلى زوجة البرغوثي مفادها ان من المفضل ان تنزل هي وزوجها «عن الشجرة التي تسلقا عليها» والأمر بإلغاء الدعوة للإضراب عن الطّعام في ضوء رغبة الرئيس ابو مازن بالوصول إلى اللقاء مع ترامب في البيت الأبيض في 14 نيسان الجاري، في ظل حالة هدوء في الشارع الفلسطيني. وحسب تلك المصادر من رام الله فأن الفلسطينيين لا يرغبون بإشعال الأرض قبل اللقاء مع ترامب وذلك في ضوء حقيقة ان رام الله معنية بمنح فرصة لمحاولة دفع المفاوضات مع إسرائيل بوساطة أمريكية ـ عربية، وبواسطة اتفاق إقليمي تشارك فيه دول عربية معتدلة.

وقد شرعت إسرائيل منذ العام 2015 بهجمة قانونية غير مسبوقة على الأسرى من خلال تشريعات قانونية عنصرية وانتقامية دأب الكنيست الإسرائيلي على سنها وبشكل مكثف ومتسارع ضد الأسرى. وقال عيسى قراقع أنه منذ عام 2015 رصد ما يزيد عن 120 مشروع قانون وما يزيد عن 30 قانونا دخلت مراحل التشريع، وقد أصبح كتاب القوانين الإسرائيلي يعج بعشرات القوانين العنصرية المباشرة، وقدم 13 مشروع قانون ضد الأسرى في الكنيست الإسرائيلي منذ تلك الفترة، جزء كبير منها تمت المصادقة عليه، وهي كالآتي:

● قانون التغذية القسرية للأسرى المضربين عن الطعام: أقرت الحكومة الإسرائيلية يوم 2015/6/14 مشروع قانون يمكن سلطات الاحتلال من إجراء التغذية القسرية للأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام، وصادق الكنيست عليه في 2015/7/30. واعتبر هذا القانون من أخطر القوانين التي تهدد حياة الأسرى المضربين عن الطعام، ويعتبر حسب الصليب الأحمر الدولى واتحاد الأطباء العالمي نوعا من التعذيب وتهديد حياة المضرب، وإجراء غير أخلاقي ويتنافى مع الأعراف

وحظر اتحاد الأطباء في إسرائيل هذا القانون، واعتبره نوعا من التعذيب وينطوي على مخاطر صحية، وحث كافة الأطباء في إسرائيل على عدم الامتثال له، ومنع الأطباء المشاركة في عمليات إطعام الأسرى بالقوة على غير

● قانون رفع الاحكام بحق الأطفال راشقي الحجارة: وصادق الكنيست الإسرائيلي في القراءة الثالثة يوم 2015/7/21 على قانون ينص على إمكانية فرض عقوبة السجن لمدة عشر سنوات على راشقي الحجارة، حتى من دون اثبات نية الحاق الضرر، ووصف القانون رشق الحجارة بالجريمة وقسمها إلى مستويين: الحكم على راشقى الحجارة لمدة أقصاها 10 سنوات، دون الحاجة إلى أثبات نية القتل، والمستوى الثاني جريمة رشق الحجارة مع اثبات نية القتل والعقوبة القصوى عشرين

عاما، وصادقت الحكومة الإسرائيلية على القانون يوم

● تشديد عقوبة الحد الأدنى على راشقى الحجارة في القدس: صادق الكنيست يوم 2015/11/2 على مشروع قانون تقدمت به وزيرة العدل الإسرائيلية ايلات شاكيد، ينص على فرض عقوبة السجن الفعلى لمدة 2-4 أعوام على راشقى الحجارة، وسحب مخصصات التأمين الوطنى من أسرى القدس، واجبارهم على دفع تعويضات للإسر ائيليين المتضررين. وينص القانون بما يتعلق بأطفال القدس على سحب مخصصات الاطفال من العائلة وهبات التعليم، وإضافات مالية مثل دعم الشؤون الاجتماعية للأهالي، ومخصصات الاعاقة، ومخصصات ارامل

ويودي مشروع القانون إلى إدانة شخص بتهمة التحريض دون وجود اثباتات عملية للتحريض، حيث اعتبر مساسا بحرية التعبير والاحتجاج، وخاصة النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي.

● قانون محاكمة الأطفال دون سن 14 عاما: أقر الكنيست يوم 2015/11/25 مشروع قانون يسمح بمحاكمة وسجن الأطفال أقل من 14 عاما، وهو ما يتعلق بالأطفال الفلسطينيين الذين يخضعون لقانون الأحداث الإسرائيلي المدنى كأطفال القدس. وينص القانون على أن المحكمة تستطيع أن تحاكم أطفالا من سن 12 عاما، لكن عقوبة السجن الفعلى تبدأ بعد بلوغهم سن 14 بحيث يصبح جيل المسؤولية الجنائية هو 12 عاما، ويمكن اعتقال طفل والتحقيق معه وبعد ادانته يتم ارساله إلى اصلاحية مغلقة، ويبقى فيها إلى ان يبلغ 14 عاما. وحسب جمعية

صادقت اللجنة الوزارية الإسرائيلية للتشريع يوم 2015/10/19 على مشروع قانون يمنح أفراد الشرطة صلاحية اجراء تفتيش جسدي حتى على عابري سبيل غير مشتبهين، تحت حجة مكافحة العنف وبالتالي يصبح كل فلسطيني عرضة للتفتيش الجسدي دون اشتباه

صادق الكنيست الإسرائيلي يوم 2015/6/25 على تمديد بند لقانون مؤقت، والذي يعفى جهاز المخابرات والشرطة الإسرائيلية من توثيق التحقيقات بالصوت والصورة، وذلك لمدة خمس سنوات إضافية. ومن شأن توثيق التحقيقات بالصوت والصورة ان يمنع ممارسة التعذيب ضد المعتقلين، ويمنع استخدام الأساليب غير المشروعة التي ما زالت تمارس في غرف التحقيق الإسرائيلية لانتزاع اعترافات، وأن تمديد الاعفاء من التوثيق يعنى استمرار أساليب غير مشروعة في استجواب المعتقلين.

● تطبيق القانون الجنائي الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينيين ويعفيهم من المسؤولية الجنائية.

قدم الكنيست مشروع قانون جديد ينص على إعدام أسرى التعليم. السطينيين بحجة إدانتهم بعمليات قتل فيها إسرائيليون،

> ● مشروع قانون إدانة فلسطينيين دون شبهات: بتاريخ 7/7/27 صادقت اللجنة الوزارية لشؤون التشريع فى الحكومة الإسرائيلية على اقتراح «قانون لإرهاب» الذي قدمته وزيرة العدل الإسرائيلية للتسهيل على النيابة العامة وجهاز الأمن الاسرائيلي إدانة مقاومين

اشخاص حتى في حال عدم تواجد الشهاد وعدم قدرة اجهزة الامن على أحضارهم. ويعرّف هذا القانون العمل الإرهابي بأنه كل عمل نابع

من دوافع سياسية أو دينية أو قومية أو أيديولوجية، بمعنى أن القانون يعتبر كل عمل مخالف للسياسة الإسرائيلية إرهابا. وينص على أنه لا يمكن الافراج عن معتقل حكم بأكثر من مؤبد واحد إلا بعد 40 عاما من وجوده بالسجن، وعلى رفع عدد السنوات التي يسمح للجنة الافراج عن المعتقلين بالنظر بالإفراج عن معتقل إلا بعد مرور 9 سنوات من وجوده بالسجن.

الإسرائيلي يوم 2016/6/15 على هذا القانون والذي مقاومة الاحتلال بحيث يفرض عقوبة السجن لمدة 25 عاما على رئيس تنظيم فلسطيني و15 سنة على من يشغل منصبا إداريا أو قياديا في التنظيم، كما ينص القانون على أن لجنة إطلاق السراح لا تقدم توصية إلى رئيس الدولة بتقليص محكومية من حكم عليه بالسجن المؤبد الا بعد مرور 15 سنة على اعتقاله.

المحاكم العسكرية في إسرائيل: وقد صادق الكنيست الإسرائيلي يوم 2017/11/3 على القانون الذي يعترف بقرارات الحاكم العسكرية في الضفة الغربية كأداة مقبولة في الإجراءات المدنية في المحاكم الإسرائيلية، ويهدف القانون التسهيل على الإسرائيليين المطالبة بالتعويضات بواسطة إجراءات مدنية.

عضو الكنيست روبيرت ايلتوف من حزب إسرائيل بيتنا ينص على أن الأسير الفلسطيني الأمني ليس من حقه الدراسة في مؤسسة التعليم العالي، ويطالب مشروع ● مشروع قانون إعدام الأسرى: بتاريخ 2015/6/2 القانون بتعديل لوائح السجون بعدم منح الأسرى فرصة

للسلطة الفلسطينية: مشروع قانون احتجاز جزء من الم ستحقات المالية للسلطة الوطنية الفلسطينية توازي حجم المخصصات التي تدفع كإعانات للأسرى والشهداء، وقد حمل القانون عنوان «خصم أموال للسلطة الوطنية الفلسطينية بسبب دعم حجة الإرهاب» قدمه أعضاء كنيست من إسرائيليين متطرفين كشفت عنه صحيفة

6500 أسير يقبعون في السجون الإسرائيلية

قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير، والجهاز المركزي للإحصاء أمس السبت إز 6500 أسير فلسطيني يقبعون في السجون الإسرائيلية، بينهم 57 امرأة و 300 طفل. وأوضحت المؤسسات الثلاث، في بيان صحافي بمناسبة يوم الأسير الذي يصادف غدا الاثنين أر المؤسسات الرسمية والحقوقية، سجّلت منذ 28 أيلّول/سبتمبر 2000، نحو 100 ألف حالة اعتقال، بينها نحو 15 ألف طفل تقل أعمارهم عن 18 عاما، و 1500 امرأة، و نحو 70 نائباً و و زيراً سابقاً. وحسب المؤسسات، أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي نحو 27 ألف قرار اعتقال إداري. ويقول فلسطينيون إن العشرات من بين هؤلاء الأسرى أمضوا أكثر من 20 عاما قيد الاعتقال ويتعرضون لحملات قمع وتضييق، ويتم احتجاز المئات منهم دون محاكمة بموجب إجراءات الاعتقال

وبادر عشرات الأسرى الفلسطينيين إلى إعلان الإضراب فرديا عن الطعام خلال الأعوام الأربعة وبدر عسرت المرى الماري . الماضية، أغلبهم ضد الاعتقال الإداري وقرارات العزل الإسرائيلية بحقهم.



حقوق المواطن في إسرائيل فإن أغلبية الدول تمنع سجن الأولاد تحت عمر 14 وبعضها تمنع فوق 14 عاما.

● قانون التفتيش الجسدي ودون وجود شبهات:

● قانون إعفاء المخابرات من توثيق التحقيق:

المحتلة لصالح المستوطنين: وقع اللواء نيتسان الون القائد العسكري للمنطقة الوسطى في الجيش الإسرائيلي على قانون ينص على استبدال الوضع القائم، وتطبيق القوانين الإسرائيلية على الضفة الغربية، وذلك لخدمة المستوطنين في الضفة حتى لا يكون هناك تمييز حسب زعمه بينهم وبين بقية الاسرائيليين. وقد وقع قائد المنطقة الوسطى على أمر عسكري بتطبيق القانون الجنائي الاسرائيلي على الفلسطينيين الذين تجرى محاكمتهم في الأراضي المحتلة، ويستثنى من ذلك ما يسمى قانون «درومي» الذي لا يشمل اعتداء المستوطنين على السكان

وقدم المشروع عضو كنيست من حزب اسرائيل بيتنا.

ونشطاء دون وجود الشهاد. وينص القانون بالتضييق «هآرتس» يوم 2017/4/3.

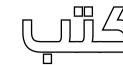
أكثر على المعتقلين الفلسطينيين وإدانتهم حتى من دون وجود الشّهاد، وكذلك يسمح القانون للمحكمة بإدانة

● قانون محاربة الإرهاب: صادق الكنيست يهدف التشديد بشكل كبير على معاقبة الضالعين في

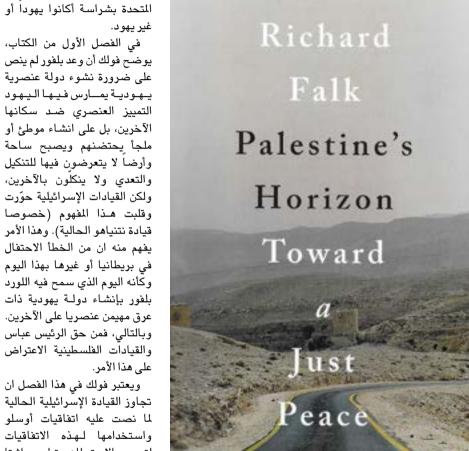
● قانون اعتراف المحاكم المدنية الإسرائيلية بقرارات

● مشروع قانون حرمان الأسرى من التعليم: وقدمه

● مشروع قانون احتجاز جزء من المستحقات المالية



ريتشارد فولك في كتاب «أفق فلسطين، نحو سلام عادل»:



«الاسكوا» التابعة للأمم المتحدة، ثم

أرغمت المنظمة وأمينتها العامة ريما

خلف على سحب اعتمادها له تحت

الضغط الأمريكي - الإسرائيلي ما

أدى إلى استقالة خلف رافضة

التراجع عنه ومنددة بموقف الأمانة

في مقدمة الكتاب، يقول فولك أن

القيادة الفلسطينية مرت بمراحل

مختلفة في تعاملها مع الاحتلال

الإسرائيلي وتجاوزه لحقوق

الفلسطينيين بينها العنف، ثم

الدبلوماسية في اتفاقيات أوسلو

وكامب ديفيد وغيرها، ويبدو،

فى رأيه، ان المقاومة الناشطة

حاليا للمجتمع المدنى الفلسطيني

والعربي عن طريق مقاطعة

البضائع والمنتوجات الصادرة عن

حركة المقاومة الافريقية ضد النظام

العامة للمنظمة الدولية تجاهه.

سمير ناصيف

صدر مؤخراً كتاب لريتشارد فولك بعنوان «أفق فلسطين، نحو سلام عادل» تناول فيه فولك، الأستاذ في القانون الدولي في جامعة برينستون الأمريكية والمقرر سابقا للأمم المتحدة لشؤون حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة (2008 ـ 2014)، ماضيا ومستقبلا قضية التفاوض لإنشاء الدولتين الإسرائيلية والفلسطينية من أجل تحقيق السلام بين الشعبين في ظل استمرار عمليات الاستيطان الإسرائيلية وتوسعها وتطويرها في الأراضي الفلسطينية، ومدى فاعلية وجدوى هذا المسار لهذا التوجه وفي طليعتها مواقف المؤسسات الاقتصادية والعلمية مواطنوها بالحقوق والواجبات. المفكر الفلسطيني الراحل ادوارد والحقوقية والرياضية كما فعلت

ورد فيه من مواقف وتحليلات، هي من الوسائل الناجِعة ولذلك السيطرة على المزيد من الأراضي ان كاتبه أحد واضعى الدراسة تخشاها إسرائيل كثيراً وتقاومها والاستمرار في توسيع وإنشاء القانونية حول التكوين العنصرى بشتى الوسائل في المجتمعات المستوطنات. للمنظومة القانونية الإسرائيلية الغربية. الـذي صـدر مـؤخـرا عـن منظمة كمـا ان إسـرائـيـل، تحـارب الأمريكي الجديد دونالد ترامب إزاء القيادة الفلسطينية واستخدام مواقف المفكر الفلسطيني ادوارد

التفاوض غير مثمر مع استمرار الاستيطان

في الفصل الأول من الكتاب، يوضح فولك أن وعد بلفور لم ينص على ضرورة نشوء دولة عنصرية يهودية يمارس فيها اليهود التمييز العنصري ضد سكانها الآخرين، بل على انشاء موطئ أو ملجأ يحتضنهم ويصبح ساحة وأرضا لا يتعرضون فيها للتنكيل والتعدي ولا ينكلون بالآخرين، ولكن القيادات الإسرائيلية حوّرت وقلبت هذا المفهوم (خصوصا قيادة نتنياهو الحالية). وهذا الأمر يفهم منه ان من الخطأ الاحتفال الأرجح السلبية. فى بريطانيا أو غيرها بهذا اليوم وكأنه اليوم الذي سمح فيه اللورد بلفور بإنشاء دولة يهودية ذات عرق مهيمن عنصريا على الآخرين. وبالتالي، فمن حق الرئيس عباس

والحكومات ومؤسسات الأمم

والقيادات الفلسطينية الاعتراض بعض الدول العربية) على قضية ويعتبر فولك في هذا الفصل ان العرب الأولى ألا وهى القضية تجاوز القيادة الإسرائيلية الحالية الفلسطينية واحتلال ألأراضي لما نصت عليه اتفاقيات أوسلو العربية والاستيلاء على القدس استخدامها لهذه الاتفاقيات والتنكيل بالشعب الفلسطيني لتوسيع الاستيطان وتطويره اثبتا ان حل الدولتين ليس واقعيا في وتوقع فولك عودة المقاومة ظل استمرار الاستيطان أو محاولة المسلحة الفلسطينية بدعم شعبي عربى وإسلامى إذا لم تتحقق العدالة للشعب الفلسطيني وتتوقف الممارسة العنصرية

بناء مستوطنات جديدة (كما يجري حاليا) وان أي مفاوضات فلسطينية - إسرائيلية في المستقبل القريب أو البعيد لا يمكن ان تنجح، وعلى الأرجح ستفشل، طالما استمر هذا الاستيطان وانه لا يبدو بن حكومة إسرائيل الحالية أو داعمتها الولايات المتحدة الأمريكية تسعيان لوقف الاستيطان بل لتنظيم مفاوضات عقيمة كسابقاتها قد تؤدى إلى المزيد من التنازلات إزاء

حقوق الشعب الفلسطيني. وبذلك، يندرج موقف فولك مع موقف ادوارد سعيد والمفكر الأمريكي البارز نعوم تشومسكي وغيرهما من الداعين لإنشاء دولة فلسطينية ـ إسرائيلية علمانية ديمقراطية واحدة يتساوى فيها

ويرى فولك ان تطبيق القرار الدولي (242) غير ممكن لأن حكومة أهمية هذا الكتاب، فضلا عما العنصري في جنوب افريقيا، إسرائيل الحالية لا تريد التخلي بل

وبالنسبة لمواقف الرئيس

ويعتبر فولك ان إسرائيل تنوي

الفلسطينية عموماً.

الإسرائيلية ضده.

وكما استخدمت اتفاقيات

أوسلو من قبل إسرائيل لتثبيت

وضع على الأرض يصعب التراجع

المكن (حسب فولك) استخدام أي

مفاوضات إسرائيلية ـ فلسطينية

جديدة لتثبيت الوضع الميداني

إلى ان ترامب يتحدث حول هذا الموضوع بالعموميات مشيراً إلى وجود حقوق للفلسطينيين وإلى تعاطفه مع إسرائيل في الوقت

سياسة إسرائيل الأحادية التوجه والرامية إلى احتلال معظم الضفة الغربية وتبسط سيطرتها على مدينة القدس برمتها ثم وضع غزة تحت نفوذ مصر أو الأردن. ويصف فولك الرئيس ترامب بالمسؤول الذي تصعب معرفة ماذا سيفعله فى أي شان، وبالتالى ستكون مواقفه متسمة بالمفاجآت وعلى

وبنظره فان تركيز ترامب والمجموعات والحدول المؤيدة لسياساته على مواجهة «داعش» من دون البحث عن حلول عادلة للقضية الفلسطينية قد يسيء إلى هذه القضية إذ أنه سيبعد التركيز (لیس لدی أمریکا فقط بل لدی تحاول أن تفعل حاليا.

(الفصل العاشر) يؤكد فولك ان إسرائيل ستتحدى قرارات الأمم المتحدة عندما يناسبها هذا الامر وتؤيدها عندما تجري الأمور كما تشتهى وستدعمها الولايات المتحدة في ذلك. ويشير إلى مناسبات سابقة حدث فيها هذا الأمر حيث نجحت إسرائيل آنذاك في الغاء قرار يتهم الصهيونية بالعنصرية، وقد تنجح إسرائيل (إلى حد ما) حاليا في اعتبار كل دولة تقبل أن تمارس وسيلة المقاطعة فيها دولة عنصرية

عنه في الضفة والقدس فمن المقاطعة ويمارسونها. لم يكن فولك قد أدرك لدى كتابته كتابه هذا ان دوره في تقرير (الاسكوا) سيدفع القيادة القائم حاليا المخالف للشرائع الإسرائيلية إلى ممارسة ضغوط الدولية كأمر واقع. وهذا ما نبه لسحب التقرير مما أدى إلى إليه الراحل ادوارد سعيد وغيره استقالة ريما خلف، وإلى تصنيفه لدى معارضته لاتفاقيات أوسلو فى التسعينيات مثبتاً رؤياه الثاقبة كأحد أكثر المعادين للسامية في كما نبه سعيد، الذي يكن له للأمم المتحدة التقرير معادياً سببتها هذه الاتفاقيات، والتأكد من الكاتب احتراماً كبيرا، إلى خطورة للسامية. ويقود سفراء إسرائيل أن غزة والضفة هما من وطن واحد استمرار الانقسامات بين القيادات في العالم حالياً حملة شعواء ضد كل مؤيدي مقاطعة إسرائيل وضد

من دعوتها للمفاوضات، من دون لسياسات إسرائيل.

ويتوقع فولك ان يؤيد ترامب

الطريق التي لم تطبق.

كما تمنى الكاتب تصعيد حملة

إسرائيل تحت حجج أمنية.

تخليها عن الاستيطان وعملية وفي الفصل الرابع من الكتاب، تطويره، المزيد من الهيمنة على يركز فولك بشكل خاص على

إسرائيل إلا اذا أوقفت الاستيطان

المقاطعة الاقتصادية والثقافية والقانونية في المحافل الدولية لإسرائيل، كما أشار إلى ضرورة أن تظهر الدولة الفلسطينية التي رغبت. اعترفت بها أكثرية دول العالم بأنها دولة محترمة وشرعية وأنها تمارس المقاومة الشرعية، كما

وفي الجزء الثالث من الكتاب

وتطلب إقصاء ومعاقبة المسؤولين والأكاديميين الذين يؤيدون هذه

كل محققى الكتب والتقارير المنتقدة

كون سعيد اعتبر أن معركة فلسطين لحماية نفسها من امكان نشوء انتفاضات ميدانية ومقاومة الهامة جدا تتمحور في اكتساب فلسطينية مسلحة ضدها، وأن الشرعية، وليس التبعية كدولة بنظر شعوب المنطقة والعالم، وأن الرئيس محمود عباس أدرك القيادة الفلسطينية ستكتسب هذه خطورة هذا الأمر وشدد على عدم الشرعية عندما تناضل لتحقيق موافقته على إجراء مفاوضات مع أهدافها بجرأة وبشتى الوسائل،

وأن الغزو العسكري لا يمكنه وتمنى فولك ألا تمارس الضغوط تحقيق الانتصار على شعب وقيادة على الرئيس عباس وقيادته جريئين يتمتعان بالشرعية بسبب للمضى في مفاوضات غير مفيدة وربما ضارة للفلسطينيين والعرب، كما حدث في أوسلو وفي خريطة

وهذا أمر، في رأي فولك، اكتشفه جورج بوش الابن بعد فشل الغزو الأمريكي للعراق واكتشفته إسرائيل بعد تعدياتها العسكرية في غزة ولبنان التي خسرتها سياسيا خسارة كبيرة ولم تحقق بنتيجتها أي انتصار عسكري كما

ومن الأخطاء التي تحدّث عنها

ادوارد سعيد في ممارسات القيادة الفلسطينية في مفاوضات أوسلو (التي ثبتت صحة رأيه فيها، حسب فولك) القبول بتقسيم الضفة (A,B,C) الغربية إلى مناطق والرضوخ لمبدأ ضرورة موافقة إسرائيل على كل الشروط واعتبار الولايات المتحدة العرّاب الدائم والوحيد للمفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية وعدم التركيز على اعتماد القانون الدولى ودور الأمم المتحدة والقبول بضم إسرائيل لمستوطنات غير شرعية إلى أراضي

هذه الأمور ساهمت في رأي الكاتب، في تطرف وتصليب نتنياهو بالنسبة لأى مفاوضات مقبلة، هذا بالإضافة إلى الصمت العربى المتزايد إزاء الاعتداءات الإسرائيلية على غزة، عام 2014، والتحول العام في مواقف ونظرة بعض الدول العربية إلى إسرائيل. ومن الأخطار التي يحذر الكاتب منها، في الفصل الأخير من الكتاب، أى محاولات لإقصاء منظمة «حماس» عن أي مشروع سلام مقبل، أو القبول بإعادة احياء

في أي حل يُطرح في المفاوضات. Richard Anderson Falk:

(Palestine's Horizon: Towards a Just Peace) Pluto Press, London, 2017 196 pages

محمد عبد الرحيم

الدبلوماسي البريطاني كارن روس في «الثورة بلا قيادات»:

أفكار تطهيرية نابعة من خيبة الأمل

الثورة بلا قيادات

كرف سيبادر الناس العاديون إلى ثول السلطة

تألیف: کارڻ روس

ترجمة: فاضل جنكر

ولا حتى انتخابات برلمانية، ولكن عن طريق الفئات الأكثر تأثراً بالمشكلات

الراهنة، الأمر أشبه بالعودة إلى الديمقراطية في أنقى صورها، كما مثلها

النموذج اليوناني، مع الأخذ في الاعتبار سمات عصرنا الذي نحياه. لتأتي

الفكرة الرابعة والأخيرة كمحصلة لما سبق، وهي سلطة حسم الأمور، التي

ستعمل على التغيير في أسرع وقت، وسنشهد أثرها على الأرض، دون

انتظار لقرارات الصفوة، أو أملا في أن تتدخل السماء في الوقت المناسب.

بعيداً عن العنف

ينفى المؤلف شبهة المبادرات العنيفة للإطاحة بالسلطة، وتحت مُسمى

«الثورة اللطيفة» يستعيض عن العنف بقوة القناعات والأفعال. وإلى

إقامة نظام بديل يبدأ بخطوات متتالية، التكلم مع الجيران والالتفاف

حول الهواجس والمطالب المشتركة، حُسن الاستماع وقبول الآخر، وخلق

مساحات من النقاشات، ومحاولات التقارب أكثر، وتأسيس منابر

لمناقشات القضايا العامة، ذلك بعيدا عن النقابات والاتحادات العامة،

التي أصبحت خاضعة أكثر لرقابة النظام، ومغلولة اليد عن أي فعل. كل

ذلك مشروط بعدم الخوف، الخوف من الآخر ومن السخرية والإخفاق،

هذا الخوف الذي تعوّل عليه السلطة في استمرار وجودها.

وتغيير السياسة في القرن الواحد والعشرين

علالعفتر

1

«أثناء الربيع العربي ألتقيتُ محتجاً شاباً من مصر، سألته عن سبب احتجاجه وما يريده، فأجاب أنه أراد وضع حد للحكم القائم، غير أنه لم يكن يريد ديمقراطية شبيهة بتلك الموجودة في الغرب. أفادني أن تلك ليست ديمقراطية حقيقية، فقد سبق له أن رأَّى كيف جرى مسخ الديمقراطية المزعومة في الغرب وتحويلها إلى أداة لخدمة مصالح فئوية وجماعات ضغط معينة، ثم ما لبثت أن باتت مهددة بخطر الوقوع في أيدي دجالي اليمين. كان الشاب راغبا في ديمقراطية حقيقية، في حكم للشعب من أجل الشعب وفي خدمته. واليوم وأنا عاكف على الكتابة يقبع هو في السجن». بهذه العبارات يفتتح كارن روس رئيس قسم السلام في الشرق الأوسط الأسبق في وزارة الخارجية البريطانية، في مؤلفه المعنون ب «التورة بلا قيادات.. كيف سيبادر الناس العاديون إلى تولي السلطة». والصادر في العام 2011 والصادرة ترجمته مؤخراً، ضمن سلسلة عالم المعرفة. هذا الدور الخطر الذي لعبه الرجل، يرى نتائجه الآن، ويحاول بعد استقالته من منصبه أن يبقى على الظل الإنساني، دون أن يعفى نفسه من المسؤولية عما حدث: «عاجز أنا فعلا عن الاهتداء إلى ما يخفف وطأة العار الذي أشعر به، كنت على علم بتقارير المعاناة الإنسانية، غير أني لم أفعل شيئاً ذا شأن للتصدي لها، يدور هذا الكتاب حول نمط جديد من السياسة، خرج من رحم خيبتي المطلقة من الحكم الديمقراطي المزعوم، الذي سبق لى أن عملت فى خدمته».

وهم التحكم في العالم

يرى روس أن مشكلات العالم اليوم أصبحت أكثر تعقيداً وتشابكاً، وليس في مقدور أي حكومة أو نظام سياسي أن يتنبأ بما سيحدث، فحالات الاضطراب المتصاعدة تؤدى إلى حفز الحكومات على إحكام قبضتها أكثر، بهدف الحفاظ على وهم التحكم والسيطرة والضبط، ولا سبيل لها في ذلك ـ الحديث عن الحكومات الموسومة بالدمقراطية – سوى مراقبة نشاطات مواطنيها أكثر، سواء على الإنترنت أو في الشارع. لكن من الممكن أن يحدث فعل عرضي بسيط يقلب الأحداث، والاستشهاد هنا بحادث محمد بوعزيزي وما أحدثه من زلزال «الربيع العربي».

أفكار المؤلف وطموحاته

«بالنسبة إلى أكثرنا ليست السياسة إلا رياضة، فرجة، نحن نشاهد، هم يفعلون». يسرد المؤلف أربعة أفكار يدور حولها الكتاب، أولها، أن من شأن تحرك فرد واحد أو جماعة صغيرة أن يحدث تأثيرا كبيرا في مُجمل النظام القائم، والذي يبدو من بعيد مترابطاً إلى حد كبير. يعوّل المؤلّف على شبكات التواصل الاجتماعي الأمل في الحشد و التثقيف، وهي بدورها تحمل بذرة الفعل، فلا انتظار الحل من عند النظام سيجدى نفعا، ومنه يصبح الفعل معقوداً على مدى قوى التواصل، وأن تتحول المناقشات والتوافقات إلى أفعال على أرض الواقع. ومنه إلى نقطة أكثر واقعية وهي الترابط والنقاش، لا من خلال أحزاب كاريكاتيرية أو جمعيات وما شابه،

تجربة غاندي

يستدعى المؤلف تجربة غاندي ومسيرته السلمية، والتى أربكت بريطانيا وقتها، وكيف تمثلت الوسيلة في أن تكون هي الغاية نفسها، كحل سلمى. لكن الظرف السياسي وقتها، وبعد سبعة عشر عاما، نالت الهند استقلالها جرّاء الحرب العالمية الثانية وتبعاتها، كعامل أكثر أهمية لوضح حد للحكم الأمبريالي في الهند. فالأمر في الأخير أشبه بنضال اجتماعي والمعركة الثقافية في المقام الأول.

عن الفوضى والسلطة الغائبة

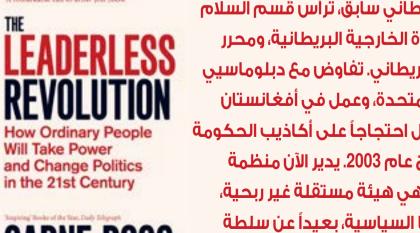
يحذر الجميع من الفوضى، وغياب المؤسسات كالقانون والجيش والشرطة، وإلا سيغرق المجتمع في حروب لن تنتهي، إلا أن الغضب الشعبى الحقيقى يتأتى من استفزازات السلطة وحكوماتها، والادعاء الدائم بالعمل لصالح غالبية الفئات _ وقت الثورة المصرية وأيامها الجليلة لم تكن هناك مؤسسات، ونجح الشعب في تحمّل المسؤولية كاملة في حفظ الأمن والنظام، فالوجود الاعتباري للدوَّلة قد سقط رمزياً، وأصبحت للمرّة الأولى مصلحة المواطن تماثل مصلحة الدولة ـ ففكرة الفوضى وتبعاتها أحد أسلحة النظام أيضاً، وأداته التي يحركها ضد الشعب، إذا ما فكر لحظة في هدم وإسقاط هذا النظام، الذَّي لا يفرق بين

ألعاب التنمية البشرية

يخطو المؤلف في الفصل المعنون بـ «تسعة مبادئ لريادة التحرك» خطوة أخيرة في مؤلفه الطوباوي ـ رغم نفيه ذلك ـ بأن يسرد مجموعة نقاط يتم التعامل من خلالها مشفوعة ببعض الأمثلة، وهي على الترتيب: عيّن اقتناعاتك، دراسة المشهد قبل الإقدام على الفعل، تصرّف كأن الوسائل هي الغايات، استلهم المعايير الأممية، خاطب الأكثر معاناة، تشاور وتفاوض، أفعال صغيرة لصورة كبيرة، وظف اللاعنف، كش ملك أو الإجهاز على ملك الخصم.

ورغم استخلاص بعض العناوين والمسميات من خلال بعض التجارب، إلا أن صياغتها واعتمادها حلولاً عملية لزحزحة السلطة وإحلال سلطة شعبية بدلاً عنها، يعد أمرا بعيدا عن الوقائع ومنطقها، مما يوحى بأنها أشبه بالدروس الموهومة التي يطالعنا بها مدعو وأفاقو التنمية البشرية، على سبيل (قوم الصبح بدري قبل أي حد، وأقف قدام المرايا وقول: أنا

كارن روس: «الثورة بلا قيادات... كيف سيبادر الناس العاديون إلى تولى السلطة» ترجمة، فاضل جكتر سلسلة عالم المعرفة، الكويت مارس/ آذار 2017 252 صفحة.





التي سكنت **البيت قبلي**

كاريكاتير: أمية جحا

أعاد ضرب خان شيخون بأسلحة كيميائية

القضية السورية إلى مستوى لم تكن عليه قبل بضعة

أيام من حدوثه. كانت أمريكا مع ترامب قد صرحت

بعدم مناقشة إزاحة بشار أو إثارة قضية مآله. وكان

هذا تغييرا في السياسة الأمريكية التي ظلت ترى أن

المشكلة الجوهرية في المفاوضات يجب أن تنصب،

إلى جانب تحقيق الهدنة، القضاء بخروج بشار.

لكن التدافع الروسى ـ الأمريكي أدى إلى تغيير نبرة

الحديث، قبل المفاوضات، وكان التسليم بعدم

مناقشة مصير الأسد بمثابة القشة التي قصمت ظهر

البعير. لقد اعتبر النظام هذا الموقف دعما لسياسته

في محاربة «الإرهاب» الذي يجمع العالم برمته على

استئصاله. ولما كان أي حديث عن الهدنة لا يعمل

في الحقيقة إلا على المزيد من حدة الحرب، وليس

العمل على إطفائها تمهيدا للوصول إلى حل، لأن

النظام يريد تحقيق مكاسب مهمة على الأرض لتكون

المفاوضات لفائدته، فإن عمى النظام، وهو يستغل

تأكيد أمريكا على أن مصير الأسد لا يمكن أن يقرره

إلا الشعب السوري، من جهة، وسعيه إلى ضمان

المزيد من الانتصارات بمضاعفة تحركاته، من جهة

ثانية، لم يؤد به إلا إلى استخدام الأسلحة الكيمائية

في خان شيخون في محافظة إدلب، فكانت الكارثة

التي استنكرها العالم أجمع، بما فيه الصين التي ظلت

جاء رد الفعل الأمريكي سريعا ومفاجئا للجميع.

وقد ترجم في الضربة الأمريكية على قاعدة الجيش،

وتغيرت نبرة الحديث إذ صار مصير الأسد في لب

القضية، بعد أن كان التلويح بأن ذلك بيد الشعب.

وطبيعي بعد هذا الحادث أن تتصارع التصريحات في

سماء الإعلام. فروسيا تستنكر الضربة الأمريكية،

رشا عمران: «التى سكنت البيت قبلى»

قبل هذه المجموعة، كانت الشاعرة السورية رشا عمران قد أصدرت خمس مجموعات: «رجع له شكل الحياة»، «كأنّ منفاي جسدي»، «ظلك المتد في أقصى حنيني»، «معطف أحمر فارغ»، و«بانوراما الموت والوحشة». وأمّا «التي سكنت البيت قبلي» فإنها تضم قصائد نثر بلا عناوين، تمزج بين شكل السطر والكتلة، وتدور موضوعاتها حول هواجس أنثى متضاعفة الشخصية، تنطق بلسانها كما تتبادل النطق مع نساء أخريات، ضمن مناخات

محمد خلیل:

«ما يشبه الطين»

محقدخليل

مايشبهالطين

وعيه من الغرق في الكابوس من جهة أخرى.

والمرء يقف على هذه الخصائص ابتداء من عناوين القصص: «التابوت»،

«الكابوس»، «الدهليز»، «الخندق الأخير»، «انتظار»، على سبيل الأمثلة.

الببواطن

من المجموعة هذه القصيدة: «ألمس طبقات الدم المتجمدة وأتحسس الفراغات في مجاري الدم/ ثم أبحث عن النمل الذي يمشى ببطء في شراييني/ أجمعه بأصابعي وأشم تلك الرائحة التي تطلع عادة لدى تجمع النمل عند جذع شجرة عتيقة / مع أنني لست شجرة وليست بي خاصية الظل/ أنا أشبه أكثر خيال مآتة/ بيدين كما لو كانتا مصلوبتين/ عميقة لا تصلح لأن تكون أوكاراً لحشرات الأرض

اللحم الكثيف/ وطبقات الدم المتجمدة/ النساء/ اللواتي يتوالين على السكن في هذا البيت/ كما لو كنّ سلّالة واحدة/ منذ أول خيال مآتة/ حتى آخر حبة قمح/ متروكة على شراف النافذة/ في انتظار وقميص واسع جدا يخفى ما تحته/ وبخدوش الزاحفة/ ومع ذلك أدخل أصابعي لأخرج النمل



الذي/ يمشى ببطء داخل شراييني/ وأجمعه كله

وألفه في شاشة بيضاء مخصصة للنمل الذي عادة

ما تتسلَّى بتجميعه/ النساء الوحيدات/ ذوات

المؤلف كاتب وجامعي وإعلامي تونسي يهتم بقضايا «الفضاء العمومي

مــــــوســطـــة ا تحتاج هيبة الدولة إلى سينوغرافيا عليمة. الدولة دائماً في قلب الرمز الفُرجوي والظهوري. لكن هذه السينوغرافيا ليست مجرد أسلوب شكلاني مخاتل، إنما الإجمال، تميل من الواجب أن تكون ترجمة للمعاني وترجمة لمشروع مجتمعي بديل قامت موضوعاتها أ من أجله الثورة، والتي من الواجب أن تقوم عليه الدولة. ويبدو أنّ الواقفين إلى الترميز، أعلى هذه الدولة التونسية مغرمون في هذه الفترة بهذا الترتيب السينوغرافي والته صوير الأعرج الذي لا يعبّر بالضرورة عن معنى سويٌ متناغم مع تطلعات المجتمع التونسى للحرية والكرامة والتقدم، بقدر ما أنّ هذا الترتيب يعبّر عن رؤية جديدة ومستقبلية تكون السلطة جديرة بقيادتها ويكون المجتمع أيضاً جديراً بتصريف ا نراه اليوم محتفلاً به في صيغته المتحفية سواء في الخطاب السياسي أو بإقامة الاحتفالات التكريمية أو إعادة التماثيل إلى الساحات أو التلاعب على الغريزة العاطفية للناس بنوستالجيا «الزمن الجميل» أو التشبه بأسلوبه - ونعنى تحديداً مـــن المجــــاز، I أسلوب الدولة البورقيبية - لدليل على عجز هؤلاء الماسكين بدواليب الدولة على دون تفريط ا بلورة مشروع جديد قادر على استنفار الطاقات الحيوية الكامنة لدى التونسيين فى الفصاحة I الراغبين في روية دولتهم قوية، والراغبين في العيش في مجتمع متوازن متخلص الراغبين هي رويد موسهم ريال الماضي». أو من الأوهام الهووية التي تجرّه إلى الماضي». والمائية التي تونس 2017 والمائية المائية ا



«جمهورية الحمقى»

جموعة ا والجماليات والصورة والفرجة»، كمّا جاء في تعريفه؛ وهو أستاذ المسرحية في ت قصص قصيرة، المعهد العالي للفنون الجميلة، في سوسة؛ والأدب العربي في كلية الآداب، جامعة ا منوبة، تونس العاصمة. وقد صدرت له الأعمال التالية: «القماط والأكفان»، وهي ا مقالات في الشأن العام؛ و«بازرارت»، و«بورقيبة والمسرح: قراءة في أطياف للقاص الأردني البيان تأسيسي». جمهورية الحمقي» يضمّ 25 مقالة حول شؤون شتى، سياسية محمد خليل، ا واجتماعية وجمالية وإعلامية؛ تميل عموماً إلى السخرية، وإعمال مبضع النقد تحتوي على 15 في قراءة ظواهر مختلفة، وفي تحليلها.

ومن مقالة بعنوان «الدولة المتحفية والدولة القهرية»، نقتبس التالى: «قد الكابوسية؛ | معانيها. إن الولع الارتدادي بالماضي وتمجيد رموزه إلى حدّ الطوطمية، والذي |





عبد الحليم المسعودى:



Mohammad Malas: The Dream A Diary of the

Film

ة 1988، بعنوان «المنام ـ مفكرة فيلم»، وهذه هي الترجم موضوع الفيلم الأساسى هو الأحلام التى يراها الفلسطينيو، دى ارتباطها بواقعهم المعاش. وكان ملص قد بدأ مرحا عن ارتباطها بواصهم المعامل، وقال الموات بيا الرسائيل حث والتصوير خلال 1980 ـ 1981، لكن الاجتياح الإسرائيل ذابح صبرا وشاتيلا قطعت المشروع، كما سقط الكثيروا ، محاوري ملص ضحايا، فخسر شهاداتهم وأحلامهم. وعلم و حارّ و شاعري، يعيد ملص تركيب تلك الأحلام، وينبش ف ا اصيلها كوابيسَّ الوجود وحسَّ المقاومة في آن معاً، وتتبدىً قات اللاوعي الفلسطيني في أشدّ تنويعاتها مزجاً بين الأما

هنا فقرات من النصّ: «يخيل لي أحياناً وكأن هذه الشعب ف كية حقه في تقرير مصيره. الفيلم ليس مرئياً بعد بالنسبة لم أرى صورة «الصورة»، ولكن ينمو الطموح للوصول وللتعبير بن «الحالة الفلسطينية» للفلسطيني، سأصور قوس قزح يؤطر للخيّم من الجبل إلى البحر، «لما كنت في سجن « شطا» بفلسطين شفت أبوي في المنام، شفته طفل صغير، نايم على جلد خروف وسط أرضٌ خضراء، زي الجنة. جيت قربت منه، فتح عينيا

وتؤكد أن النظام لا يمتلك أسلحة كيميائية، والنظام السوري يعتبر قضية خان شيخون «مفبركة»، وأنها

خان شيخون: قشة البعير؟

سوريا الروسية، فيما سارعت جهات عربية وغربية

إلى دعم التدخل الأمريكي الذي جاء ليعبر عن التوجه

الجمهوري في إدارة الصراع على المستوى الدولي.

لقد قرر الشعب السوري مصير الأسد ونظامه منذ

أن خرج إلى الشارع مطالبا بالحصول على الحرية.

وكل من كان يرى غير ذلك واهم ولا يريد رؤية

الحقيقة عارية. وبعد انصرام أزيد من ست سنوات

على التقتيل والتهجير نجد من يناقش القضية

السورية بمعزل عن مصير الأسد. وفي كل ذلك

مصالح متضاربة ومتفاوتة، ولا سيما بين الأطراف

المتصارعة على الأرض. ومنذ بداية الأحداث كان

التنويه بضرورة عدم التدخل الخارجي في سوريا

كى لا يتكرر المشهد الليبي، وخاصة بعد نهاية القذافي

المأساوية. تدخل العالم في سوريا، وكانت طائرات

التحالف، والطائرات الروسية، وكانت إيران وحزب

الله على الأرض، وكان ما كان مما يذكر الجميع ما هو

متواصل إلى الآن من كوارث بسبب قول الشعب لا

للقمع، نعم للحريات. وها الشعب السوري يدفع ثمن

استغلت روسيا وإيران الوضع الذي تولد مع مجىء

الديمقراطيين إلى البيت الأبيض، ومحاولة إدارة

أوباما عدم تكرار التجربة الأمريكية مع الجمهوريين

في العراق التي أدت إلى تعاظم كراهية أمريكا في

العالم. وكان من نتائجها الاتفاق حول الملف النووي

الإيراني مع الغرب الذي اعتبرته إيران انتصارا عظيما

وقتها، وفتح شهيتها للتمدد في المنطقة، وصارت

تسعى لبسط يدها في العراق، ومدرجليها إلى اليمن.

واستغلت روسيا الحدود التي وقفت عليها أمريكا في

حربها في المنطقة، فاستأسدت، وصارت تقدم نفسها

البديل لأمريكا، بحجة محاربة «الإرهاب»، وإذا بها

تخوض الحرب إلى جانب النظام، ليس ضد الدولة

جاءت لتبرر تلك الضربة. وكانت إيران تسير في ركب الإسلامية، ولكن ضد الشعب وقواه المعارضة. لذلك لا

فما أشبه الليلة بالبارحة!



يحل وجه آخر بديلا عنه. إن خان شيخون في رأيي

ليست سوى القشة التي قصمت ظهر بعير الصراع

على المستوى الدولي والذي يشكل العرب فيه محور

الموضوع. فكيف ستتطور المنطقة في ظل محاولة

أمريكا استرجاع مكانتها في الشرق الأوسط؟ وحين

نقول ذلك، لا نعنى فقط مسلسلات المفاوضات حول

سوريا، ولا مآل العراق، ولكن أيضا، وبصورة خاصة،

مصير القضية الفلسطينية التي تم تجميدها نهائيا

31800

عجب أن نجدها تنفى امتلاك النظام أسلحة كيميائية، وتستخدم الفيتو ضد قرار بهذا الشأن. وستستمر المهزلة المأساة! لقد أعاد موقف ترامب من القضية

السورية، عن طريق تدخله المباشر بعد خان شيخون، إلى مستوى جديد من الصراع في المنطقة العربية، والذي تبدو فيه المصالح الدولية متضاربة ومتداخلة، والعرب غائبون ومغيبون ومتغيبون. إن موقف أمريكا من النظام السوري، قبل استخدامه الأسلحة الكيميائية، من خلال تصريحات ترامب،

تظل محايدة تجاه ما يجري، وهذا من جهة أخرى. إن

رسالة ترامب، قبل خان شيخون وبعدها مزدوجة.

فهى تعكس التصور الجديد للسياسة الأمريكية في

المنطقة. فاجأ العالم انتخاب ترامب، وسال مداد كبير

حول شعبوية الرجل، ولكن نجاحه في الانتخابات

يعكس في واقع الأمر «القوة» الأمريكية التي فرط

فيها أوباما، وهو يسعى إلى تقديم وجه آخر. وها

ترامب يستعيد الوجه الأمريكي الذي لا يريد أن

بسبب ما يجري، وترك إسرائيل نتنياهو تتحرك وفق حول مصيره، لا يعكس في واقع الأمر سوى الموقف إنها مرحلة جديدة، ستعاد فيها السيناريوهات الأمريكي من إسرائيل. فمناقشة مصير الأسد ليس له القديمة ـ الجديدة، والتي لا يمكنها البتة أن تكون من معنى غير فتح المجال أمام المجهول الذي يمكن أن لصالح العرب، سواء في فلسطين، أو سوريا، أو يعرض إسرائيل لمشاكل محتملة. أما سياسة النظام العراق، أو اليمن، أو ليبيا... فالتوافق الروسي السوري تجاه إسرائيل فمعلومة، ولم تشكل أي خطر عليها. هذا ما يمكن فهمه مما روج له ترامب، ولعل - الأمريكي لا يمكن أن يكون إلا لفائدة كل منهما. ولا تصب تلك المصلحة المشتركة إلا في مصلحة هذا الترويج لم يكن إلا من باب إعطاء الفرص للأسد إسرائيل. فما هو الموقف العربي من هذه التحولات للمزيد من الاطمئنان على مصيره، واللعب بالنار التي المكنة؟ سؤال يفرض نفسه لأن كل التطورات تسير ظل يقذف بها في الوجه السوري، بالبراميل المتفجرة، ضد المصلحة العربية، ولن تعمل على انفراج القضايا وبالأسلحة الكيميائية. فليست هذه المرة الأولى التي المعلقة والمطروحة. وماذا عن الإرهاب الذي ظل يجمع يلجأ فيها إلى هذه الأسلحة. وما استخدامها مباشرة بعد ذاك التصريح سوى دليل على ذلك. هذا من جهة. أما التدخل الأمريكي السريع والمباشر ضد القاعدة العسكرية السورية، فليس سوى تأكيد على أن أمريكا اليوم ليست هي أمريكا أوباما. وعلى الروس وإيران أن يستوعبوا الدرس جيدا، وأن أمريكا لا يمكنها أن

تصرح بغداد بأن المساحة التي ما تزال تحتلها «الدولة الإسلامية»، لا تتعدى ستة في المئة. فهل نحن أمام نهاية وشيكة لتكالب العالم على الرقعة العربية؟ هل فكر العراق في جعل أربعة وتسعين في المئة للتعايش والحوار والسلم بين مختلف المكونات وتجاوز خلافات رفع الرايات، وتجاذب الطوائف؟ وماذا عن اليمن وليبيا؟ والصراع المغربي - الجزائري؟ والمصري - السوداني؟ كانت خان شيخون بمثابة قشة البعير. فكيف سيجري بعدها عقر

کاتب مغربی



الحالب ومالول

يتأسس على قاعدة استعداد فطري ومعرفي: التخييل البصري وشعرية الرغبة



رشيد المومني

إن غياب الرؤية الشعرية، يعنى أساسا فقدان الإحساس بالرغبة التي يمكن اعتبارها طاقة خلاقة، تقود الكائن إلى الانتشاء برؤية المعلوم والمجهول على حد سواء، كى تأخذ فى نهاية المطاف شكل هبة يحظى الكائن بامتيازاتها. والمقصود بالهبة في هذا السياق، ذلك التفاعل القائم بين نداءات الداخل ونداءات الخارج، التي تتبلور بموجبها أواليات الرغبة المنبثقة من صلب الرؤية الشعرية للعالم، كي تساهم في إبداع ممكنات فكرية وتقنية جديدة، بمختلف ما تمتلكه من مرجعيات كفيلة بتقديم اقتراحات عملية ومغرية، لكل من المعيش والمتخيل، بالاستناد إلى إرادة حقيقية تكفل إمكانية تحيينها، الشيء الذي يتعذر إدراكه، بمعزل عن حضور دبيب الرغبة، الذي تتجدد بها رؤية الكائن، كما تتجدد بها قابليته لاستشراف فضاءات بكّر، لم يطأها بعد طيف القراءة أو ظل الكتابة. التي تكوُّن موضوع احتفاءات ذاتية، لها دورها الرمزي في تأجيل رهبة القيامة، نار الجحيم، وزمهرير اليأس.

إن الرغبة الإمتاعية التي نستأنس بها في مواجهتنا للمجهول، هي التي تحفز العين كي ترى، والسمع كي صت، والعقل كي يمضي بعيدا، في تجريبه وتوظيفه المغاير، لآليات الاستنباط والاستدلال.

والتدخل المباشر في عملية تدفقه، لذلك فإنها من هذا المنظور، خبيرة باستراتيجياتها ومشاريعها، وأيضا أيضا تقترن الرغبة الموجهة للرؤية الشعرية، بمتعة المرح الذي تسعى الذات من خلاله، إلى تجاوز انتكاساتها الكبيرة والصغيرة، باعتبار أن الرؤية هي التي تتحكم في تحديد هوية المرئي، فتجعل منه فضاء للغبطة أو المكابدة، فالعين تمُدُّ المشهد بالهوية المناسبة التي تسمح لها بالخروج من أسر الواجب إلى رحابة المتعة، باستخلاص ما يندرج في حكم الضروري، عبر مسارات المرح التي يتخلص الكائن بموجبها من يتلاشى ويزول.

تظل حاضرة في عملية تأجيج طقس المتعة المستسلمة بكل أريحية وسخاء إلى فتنة تحديث المرئى بالجديد وبالمغاير. إن شعرية الرغبة هنا ترتقى بدلالة التسلية، كى تتجاوز حدودها البسيطة، إلى مستوى الممارسة المسؤولة، من حيث جمالية إمتاعها، التي تحفز الذات على تجريب كل المكنات المقترحة والمحتملة، باعتبار أن جوهر التسلى هنا، يخلو من أي تهور ذي طبيعة مغامراتية أو مقامراتية، لأن المسؤولية هنا، بقدر ما هي فرحةً بحريتها، فهي أيضا واعية بآفاق اشتغالها. تلك هي روح الشعري بامتياز. روح انفلات فرح يستلزم إنجازَه حضورُ درجة عالية من الإتقان الستندّ إلى قوانينه ومعاييره الضمنية، ذلك أن الدلالة التي تكتسبها رغبة التسلى هنا، تجعل الرؤية الشعرية ذاتَ بعد تفاعلى، بالنظر إلى امتلاكها لمبادرتها الفعلية، المنسجمة مع السياق المتواجدة فيه، بمعنى أنها لا تقنع باختزالها في شكل تأمل صامت، مأخوذ بتتالى

جبروت الواجب وإكراهاته. هكذا يتحول مجهود

إن فعل الرغبة الذي يضيء أشكال المتخيل والمرئي، يتأسس على قاعدة استعداد فطري ومعرفي، يتفاوت من حيث قوته ونضجه من تجربة لأخرى، وبموجب حضور هذا الاستعداد أو غيابه، تتحدد ملامح هوية ما تتحقق رؤيته، إبداعه، وإنتاجه، كما تتحدد هوية ما

مشاهدَ طبيعية، عبر نافذة قطار سريع، بل هي الرؤية

التي تمتلك صلاحية إيقاف القطار، والذهاب بالمشاهد

مباشرة إلى النبع، من أجل إعادة النظر في وجهة الماء،

تأثيث المعيش، - بما هو فضاء فردي أو جماعي، إلى شكل من أشكال الشطط، المسكون بحس طفولة،

إلى رحابة العالم، وإلى ما يتفاعل فيه من أشكال، هو الذي يؤجج انفعالات المُخيِّلة، كما يؤجج شطحات

وعلى الرغم من كون الاستعداد المعرفي، يتميز بخصوصيته الذاتية، فإنه إلى جانب ذلك، ذو طبيعة اجتماعية، ومن المؤكد أن حضور أو غياب هذا الهاجس لدى المؤسسات المعنية، يترجم المستوى الثقافي والحضاري، الذي تتميز به الحقول المنضوية تحت وصايتها. لذلك، سيكون من الطبيعي، أن تقترن الرؤية الشعرية بالمعرفة الموجهة لها، التي تقود الجسد نحو كل تلك المواقع الجغرافية، التي تضم مختلف الكائنات، بمجموع فصائلها المادية الطبيعية

إن مصدر التعرف على الكون بكل ما يمتلكه من أسرار، يعود إلى الرؤية المسكونة بفضول التعرف، النذي يمضى بها إلى أقصى درجات الرحابة المكنة. ففي قلب هذه الرحابة الضاجة بما هو معلوم ومجهول، تجد العين ضالتها، حيث التعدد والاختلاف، يزدهي بتحولاته التي تُعيد البصيرة على ضوئه اكتشاف ذاتها، كما تعيد اكتشاف إمكانياتها فى فهم دلالات العلاقات القائمة بين العناصر، من أجل الاقتداء بآليات اشتغالها في لعبة الخلق والإبداع. إن الأمر يتعلق أساسا بذلك الافتتان الكبير بالأشكال، وفراديسها اللانهائية. إن رؤية أشكال الكون بعمق معرفي مثقل بشعريته، يضاعف من قدرة الذات على الخلق، سواء في فضاءات المعيش، أو في فضاءات الفن. هذه الملاحظة تجد دليلها في المسارح العالمية الكبرى، في الأشرطة السينمائية الباذخة، في التجارب التشكيلية الاستثنائية، وأكثر من ذلك، في قلب النصوص الشعرية، التي تعيد إنتاج المرئي على طريقتها. ومن المؤكد أن رغبة الرؤية على الانتماء

الحلم، وبالتالي لا تظل هذه الرغبة معزولة عن الواقع، القائم بين ما هو موجود، وما ينبغي إيجاده.

على مقامات هذه العتبات، هو تردد على فضاءات معرفية وفكرية، والمقصود بالشكل هنا، هو مجموع

بدلالاتها الخاصة في كتاب الأشكال.

بل على العكس من ذلك، تحاول أن تتماهى معه، من

خلال الارتقاء به، كي يكون في مستوى المخيلة، وفي

مستوى الحلم. إن الشكل هو دائما صيغة من صيغ

القول، هو لغة وخطاب، هو فضلا عن ذلك جمل تتميز

إن الشكل عادة، هو موضوع استقصاء دقيق،

ومتعدد الإيقاعات، من قبل العين المسكونة بشعرية

الرغبة، كما أنه عتبةٌ ممكنة لمسكن دلالي ما. إن التردد

اختلاق، وتخيل أشكال أخرى، لأن الشكل، ومهما كانت طبيعته وخصوصيته، هو في حد ذاته، نواة دلالية يمكن أن يتفرع عنها ما لا حصر له من الأشكال، لأن كل مكون وكل خاصية من خواص الشكل، قابلة ومهيأة لأن تكون رحما لشكل/أشكال ما، علما بأن الطبيعة، وبحكم منطق اشتغالها، تكتفى بإنتاج نماذج أولية، لأنماط متعددة من الأشكال، كي تسمح للتفاعلات الداخلية والخارجية، بإبداع المزيد من نماذجها، كما أن الشكل، ومهما كانت طبيعته، يتضمن جدليا في داخله احتمالات شكلية لانهائية، فالهيئة التي هو عليها الآن، ليست سوى إمكان مؤقت من إمكاناته المستقبلية والمحتملة، التي يمكن أن تعلن عن حضورها، من خلال تعدد مستويات التفكيك وإعادة التركيب، التي يمكن أن تُخضعها لها هذه الاحتمالات، باعتبار أن الرؤية الواعية بدلالة اشتغالها على الوجود، وما فيه من كائنات، هي الأرضية التي يشتغل عليها المتخيل البصري. بمعنى أن المتخيل البصري، ومهما كان متطرفا، فإن مرجعيته تتمثل دائما في ما تمت رؤيته، وفي ما هو الآن موضوع للرؤية. وبالنظر إلى الاستعداد الطبيعي الذي يتمتع به المرئى في إحداث التحولات على ذاته، فإن التخييل البصري، هو أيضا، يبادر إلى خلق الأشكال التي يميل إلى إنشائها، بالاعتماد على الشكل النموذج. ما يعنينا هنا بالأشكال المخلوقة، هو الاهتمام أولا وأخيرا، بالرغبة في التسلي، أي تجريب خلق أشكال جديدة، تكون على سبيل استحداث وظائف جديدة، منسجمة مع خصوصيتها الجديدة، والحديثة العهد بالظهور. بعض نماذج هذا التخييل، يمكن ملاحظتها وبشكل جد ملموس بصريا، في المنجز الحداثي لفن التصوير، الذي يستطيع بفعل التقنيات المتطورة، أن يهدينا إمكانيات حد متقدمة، لاشتغال التخييل البصري، الذى ينطلق من شكل بصرى مادى، وموضوع رهن إشارة آلية التصوير. وفي سياق الحديث عن الأشكال الجديدة والطوفانية التي يتم إبداعها، يمكن الحديث عن إمكانيات الحلم الدائم، بعوالم مغايرة ومختلفة، غالبا ما تكون مستندة إلى نشوة البحث عن الإواليات، الكفيلة بتجاوز العادى والمألوف. ولعل الفضاءات التي تستشرفها الحداثة، يعود مصدرها إلى افتتان

الروّية، بالبحث عن واقع جديد، قوامه ذلك التفاعل

المكونات التي تجعل من الشيء شيئا، بمجموع ما يتمتع به من مقومات، تخص هندستته كما تخص حجمه، أصواته وألوانه وباقى ما يمتلكه من مكونات. إن التسكع الترحالي، والسفر عبر الأشكال، هو علة وجود الرغبة. أيضا، هو دليل حياتها وحيويتها. إن العلاقة الجمالية التي ينسجها فرح العين بالشكل، هي التي توسع من حقل المخيلة، كما تحفزها على



وعلى نحو خاص، هنا وهناك في أمكنة

أخرى من العالم، ينهمك عشّاق الرقص

التعبيري، إسوة بمحترفي ونقّاد ومؤرّخي

الفنون الكوريوغرافية والكورالية، في إحياء

«أزمان» Chronicle، العمل الحاسم الرفيع

والاستثنائي الذي قدّمته غراهام سنة 1936.

إنهم لا يحتفلون بأية مناسبة محددة تخصّ

حياة أو ممات الفنّانة الكبيرة ذاتها، كما

لائحة مجلة «تايم» الأمريكية للشخصيات الـ

اقصة القرن ـ بل يحلو لهم التوقف عند هذا

والأسباب جوهرية في الواقع. ذلك لأنّ

العمل ذاك طوى صفحة قديمة وفتح أخرى

جديدة تماما في تاريخ الرقص التعبيري،

وفى موضوعاته وأساليبه وموسيقاه

وديكوراته وخشبته المسرحية. كما كرّس

100 الأكثر تأثيراً في القرن العشرين ـ بوصفها

العمل بالذات، بصفة خاصة.

درجت العادة، خصوصاً وأنّ غراهام دخلت وديبوسي وسكريابين ورافيل ورحمانينوف



باريس_«القدس العربي»:

لا يلوح أنّ ربع قرن ونيف بعد رحيل الراقصة الأمريكية الأشهر مارتا غراهام (1894 ـ 1991) قد جعلت تأثيراتها تضعف لدى أجيال، مخضرمة أو شابة، أو حتى في طور التدريب، من الراقصين والراقصات. في فرنسا تتابع ماغى بوغارت، راقصة العرض المنفرد ومصممة الرقص العالمية، التنقل بين المدن الفرنسية ليس لتقديم العروض التي تستعيد أعمال غراهام الخالدة فقط، بل لكي تطوّر أشغال مدرسة الرقص التى أحدثتها خصيصاً لتدريس تقنيات غراهام. وفي لندن، تُقام حلقات الدرس والتدريب على أدقّ حركات الراقصة الراحلة، بما في ذلك ميزان الشهيق والزفير، وحركة اليدين والساقين والقدمين، وانسياب الجسد بين إيقاع وآخر. وفى الولايات المتحدة، للمرء أن يحدّث ولا حرج، حول عشرات المسارح ومدارس الباليه والرقص التعبيري التي تستلهم الرائدة فن غراهام مرّة وإلى الأبد، ضمن خصوصية والنشوة والموت. وفي أداء منفرد آخر

لم تكن مجرّدة من دلالات ثقافية ـ سياسية كبرى: أنّ العمل يتحدّث عن وقائع الإمبريالية وأزمنتها وأزماتها وحروبها، ولا ينحصر داخل الجغرافيا الأمريكية وحدها (انهيار بورصة «وول ستريت» والركود الكبير) بل يقتفي دروب الإمبريالية إلى حيث تنتهي في الحرب الأهلية الإسبانية. وعلى امتداد ثلاثة اجزاء مشحونة كثيفة زاخرة، اعتمدت غراهام على موسيقى ولنغفورد ريغر، وأداء راقصات

نساء حصراً، لترسم لأزمنة الإمبريالية صورة

لا زمنية عملياً، وملموسة واقعية راهنة،

جدّها لأبيها مهاجر إيرلندي تسري في

عروقه دماء سوداء، وهذه الأصول المختلطة

أكسبت الصغيرة مارتا عشرات الحكايات

والأخيلة والأساطير التي كان من المحال أن

تستجمعها من أيّ مصدر أمريكي. والدها

الطبيب لم يكن متحمساً للرقص، لكنه أعطاها

فيه درساً مبكراً بليغاً للغاية، سوف يلازمها

طويلاً: «لا تكذبي عليّ يا مارتا، لأنّ حركة

الجسد لا تكذب أبداً. حين أتطلع إلى جسدك،

أعرف أنك تكذبين»! لكنها، في ربيع 1926،

برهنت أنّ هذا الجسد لا يكذب ربما، لكنه

يستطيع أن «يتكاذب» أدائياً وتعبيرياً إلى مدى

لا حدود له؛ وذلك في عمل كانت فيه الراقصة

الوحيدة، وتضمّن 18 رقصة لمقطوعات

من فرانك وشومان وشوبيرت وبراهمز

ومانویل دی فالا. ولقد کتبت فی دلیل

العرض: «المرأة تجوب شوارع غرناطة، لترتطم

بأجنحة الظلمة. إنها، مثل فراشة بيضاء،

وبين سنوات 1926 و1934 نفّدت غراها

سلسلة رقصات حول موضوعات تراجيدي

وكوميدية، واستخدمت قصائد الموت التي

خلفتها الحرب العالمية الأولى، وعالجت

موضوعات كونية مثل الجدب والخصوبة

تبحث عن الضوء».

وعريضة واسعة شاملة في آن معاً.

إلهامها انبثق من رغبة التحديق في الوجود وملاقاة المعنى



مارتا غراهام فراشة الرقص التعبيري الخالدة غراهام في الحبّ والحرب»، اعتبر المؤرخ مارك أسمتِه «المراثي»، وضعت غراهام المشاهدين وجهاً لوجه أمام عبقرية الجسد البشرى، فرانكو أنَّ الراقصة الخالدة يمكن أن تكون بيكاسو الرقص التعبيري، أو سترافنسكي في استيلاد نسق إثر نسق من حلقات حزن رمزي وحركي وبصري لم يسبق له مثيل في طول العالم وعرضه فقط، بل لأنها وضعت تاريخ الرقص التعبيري. وأمّا هي، فقد رقصت

ملفوفة في أنبوب طويل من قماش ورديّ

مطاط، وبرهنت منذ ذلك الوقت المبكر على

براعة استثنائية في تحويل الزيّ المسرحي

الموسيقى؛ ليس لأنها ثوّرت مسارح الباليه في

الرقص في سياقات سياسية واجتماعية وجمالية غير مسبوقة، خاصة خلال حقبة

الحرب العالمية الثانية. ولقد شدّد، في

تحليلات مفصلة، على أربعة من أعمال غراهام:

ولقد اعتزلت وهي في سن السادسة

والسبعين، في أوج مجدها؛ تردِّد (كما قالت

في آخر حوار صحافي) سطوراً من قصيدة

ظلام الليل مهما كان ندياً/ واعلنْ ثورتك.../

اعلنْ أنك تأبى موت الضياء»! ذلك لأنها، كما

على الظلمة، وكان الجسد هو أداتها في

حياتها الحافلة، ثمّ أضافت: «لكنّ قوتى تكمن

على المسرح كنت أطلب رفع الضوء عالياً

لكى تندحر حلقات الظلام التى فيها يتخفى

الالتباس وتضعف الضرورة. كلما ازداد

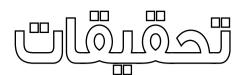
الضوء انغسل المعنى من الأوشاب»!.

إلى استعارة شعرية. «»وثيقة أمريكية»، 1938؛ «ربيع أبالاشي»، وتوالت عروضها بعد ذلك: «تسبيحتان 1944؛ «رحلة ليلية»، 1948؛ و «رحلة»، 1953. بدائيتان»، «أسرار بدائية» في ثلاثة أجزاء، «درب الآلام»، «أناشيد للولادة»، «ترنيمة للضوء»، «هرطقة»، و«أنساق تراجيدية: رقصات كورالية من أجل مأساة إغريقية ديلان توماس الخالدة: «لا تكنْ عطوفاً على عتيقة». وفى كل هذه الأعمال تجلت نوبات المخيّلة المتطرفة والنزق المتحرر من القيود، وترددت لغة مشحونة بالتاريخ وحس كررت مرارا، كانت ترقص لإعلان احتجاجها التاريخ، وبالشكل وإيقاعات الفعل الشعائري وعلى خشبة المسرح كانت الطقوس تتلاطم التذكير بموت الضياء، وبولادته الوشيكة. وتشتبك وتتآلف، ومعها تتزاحم الأضداد: «أنا امرأة ضعيفة هزيلة»، قالت في نهايات الخطيئة وكبحها، الحاجة إلى غبطة مطلقة أو نشوة حسية، روحانية كثيفة وشهوانية في فى رغبة دائمة بالتحديق فى الوجود وملاقاة أوجها، ثمّ المرأة حين يتوتر وجودها وسط المعنى كما تحفزه الحركة على أخاديد الوجه. تجاذبات الأم والحبيبة والبتول والإمبراطورة

> فلسفة الـ «زن» البوذية، فلسفات الهند، كتابات كارل يونغ وأتباعه، الشعر القديم والحديث من سافو وتراث اله «هايكو» إلى ت. س. إليوت وتوماس كرين وسان ـ جون بيرس، مسرح التراجيديا الإغريقي، فنون العالم العربي (رقص السماح والدبكات خصوصاً)، الفنون الدرامية اليابانية، وعوالم الأسطورة والفولكلور والخرافة الشعبية. غير أنّ مفهومها عن الدراما ووظيفة المسرح ظلّ إغريقياً من حيث الجوهر: يجب على العمل المسرحي أن يسلي ويمتع، ولكن يجب أيضا أن تكون له قيمة تطهيرية وروحية وجمالية، وينبغى أن يلامس النفس في أكثر ضروراتها حساسية، وأن يضيء البقع الداكنة، ويحرّك الكمون الشعائري.

ازدحام المؤثرات كان على أشده أيضاً:





حال الطوارئ في مصر تهدد: الصحافة وتيران وصنافير والإمام الأكبر

القاهرة ـ «القدس العربي»: حسام عبد البصير

أعلن الرئيس المصري السيسي عجل حال الطوارئ وكأنه لا يدري ان البلاد التي يحكمها تعيش الحالة منذ ستة عقود باستثناء فترات وجيزة تم رفع الطوارئ ثم لم تلبث ان عادت من جديد.

ضربت كنيستين في طنطا والاسكندرية، وخلفت عشرات القتلى والمصابين، اجتمع الرئيس في مجلس الدفاع الوطني، وبدا مستعداً إلى اللجوء إلى كافة الخيارات للانتصار على عدو يزداد كل يوم شراسة رغم تسخير كافة قدرات الدولة في

مواجهته. خرج من الاجتماع ليعلن

ففى أعقاب التفجيرات الإرهابية التى وقرر نزول القوات المسلحة إلى الشوارع من جديد لحماية المنشآت العامة ودور

قوات مصرية خاصة في حال استنفار

ستساهم في قمع القوى الشعبية للحيلولة دون عودة حراكها في الشارع خاصة مع بدء إقدام السلطة على اتخاذ حال الطوارئ في البلاد، كما يعلن عن قرارات صادمة أهمها على الإطلاق تسليم في البلاد.

سارع بالفعل الدكتور على عبد العال رئيس مجلس النواب، لإحالة اتفاقية تعيين الحدود البحرية بين مصر والسعودية، النظرة المتأنية للقرارات توحى أنها والمعروفة باتفاقية تيران وصنافير، إلى اللجنة التشريعية لبدء مناقشتها وجاء قرار الإحالة بعد ساعات من موافقة مجلس الوزراء على تطبيق حال الطوارئ

تشكيل المجلس الأعلى لمواجهة الإرهاب، جزيرتي تيران وصنافير للسعودية، وقد

يد السلطة في كافة شؤون البلاد

لن يكون للمحامي خالد علي ورفاقه

وآلاف المتظاهرين السلميين بعد اليوم

مجرد التفكير في الخروج للشوارع ولا

حتى الجلوس على المقاهى ليس بسبب

قانون التظاهر سيئ السمعة، لكن بسبب

قانون الطوارئ الأعمى الذي لا يتيح في أي

حال التظاهر ويحمل رقم 162 لسنة 1958

الثالثة في القانون لرئيس الحمهورية وضع قيود على حرية الأشخاص في الاجتماع والانتقال والإقامة والمرور في أماكن أو أوقات معينة وكذلك تكليف أى شخص بتأدية أي عمل من الأعمال، كما تتيح المادة نفسها مراقبة الرسائل أيا كان نوعها ومراقبة الصحف والنشرات والمطبوعات والمحررات والرسوم وكل وسائل التعبير والدعاية والإعلان قبل نشرها وضبطها ومصادرتها وإغلاق أماكن طباعتها. كما يطلق القانون يد السلطات في كافة شؤون البلاد بما فيها تحديد مواعيد فتح المحال العامة وإغلاقها، وكذلك الأمر بإغلاق هذه المحال كلها أو بعضها والاستيلاء على أي رئيس الجمهورية. منقول أو عقار، والأمر بفرض الحراسة على الشركات والمؤسسات وكذلك تأجيل أداء الديون والالتزامات المستحقة، والتي تستحق على ما يستولى عليه أو على ما

تفرض عليه الحراسة وسحب تراخيص

الأسلحة أو الذخائر أو المواد القابلة

للانفجار أو المفرقعات على اختلاف

أنواعها والأمر بتسليمها وضبطها

وإغلاق مخازن الأسلحة، وتصل سطوة

الذي ستحكم مصر من خلاله، وتتيح المادة

السياحة ستدفع الثمن

محاكم أمن الدولة ولا تكون هذه الأحكام

نهائية إلا بعد التصديق عليها من قبل

وكأنها ناقصة «موت»، إذ ستتلقى خلال الفترة المقبلة».

واعترف المصدر أن بعض الدول بدأت تعيد نظرتها للوضع الراهن والمستجدات التى طرأت على الساحة المصرية والأنباء الواردة من الأقصر أهم مقصد سياحي وتاريخي للأجانب ليست سارة، حيث لا تتجاوز نسبة شغل الفنادق في المدينة التي تقع أعالي جنوب مصر 15%.

النقل وحصر المواصلات وتحديدها بين المناطق المختلفة، ويجوز بقرار من رئيس الجمهورية توسيع دائرة الحقوق المبينة فى المادة السابقة على أن يعرض هذا القرار على مجلس الأمة في أول اجتماع له. كما لن يكون بوسع النشطاء اللجوء للمحاكم لملاحقة الحكومة، فطبقاً للمادة 11 لا تقبل الدعوى المدنية أمام محاكم أمن الدولة وطبقا للمادة 12 لا يجوز الطعن بأي وجه من الوجوه في الأحكام الصادرة من

القانون لحد إطلاق يد السلطات في إخلاء

صناعة السياحة المغشى عليها منذ حلول ثورة الخامس والعشرين من كانون الثاني/يناير ضربة قاتلة إثر تطبيق حال الطوارئ، حيث من شبه المتعارف عليه في أوساط تلك الصناعة عزوف السياح عن التردد على دولة تفعل قانون الطوارئ لما يحمله من ظلال تنبئ بصعوبة التحرك حرية وعدم الاستقرار الأمنى. وقد بدأت بالفعل تداعيات المرحلة التى دخلتها مصر للتو في تفاقم أزمة السياحة. حيث أكد مصدر مسؤول في وزارة السياحة: «إن تفجيرات كنيستى طنطا والإسكندرية سیکون لها تأثیر سلبی کبیر علی قطاع السياحة، والذي كان يراهن على التعافي

فيما توقع رئيس شعبة شركات السياحة والطيران السابق عمارى عبد العظيم، أن يسفر قرار فرض حال الطوارئ عن التأثير سلبياً على السياحة في مصر. وكان أصحاب الشركات السياحية في مختلف المدن التي يقصدها السياح قد تسلل لهم الأمل قبل وقوع التفجيرات بمراقبة الصحف والنشرات والمطبوعات التي نادت بها جميع الأديان السماوية،

تجهيز وترتيبات إقامة السياح ووسائل بعض المناطق أو عزلها وتنظيم وسائل نقلهم، وقاموا بدفع مستحقات حجز الفنادق والآن يعيشون حالة قلق بالغ خشية ان تقوم الشركات الأجنبية المتعاقدين معها بإلغاء العقود. وتشير المادة الرابعة من قانون

الطوارئ إلى تولى قوات الأمن أو القوات المسلحة تنفيذ الأوامر الصادرة من رئيس الجمهورية أو من يقوم مقامه، وإذ تولت القوات المسلحة هذا التنفيذ يكون لضباطها ولضباط الصف ابتداء من الرتبة التى يعينها وزير الحربية، سلطة تنظيم المحاضر للمخالفات التي تقع لتلك الأوامر.

الأخيرة في تعافي صناعتهم وبدأوا في

الضرب في الميت حرام

تعيش صناعة الصحف أزمة حادة أسفرت عن إغلاق عدد منها خلال الفترة الماضية من بينها «التحرير» ومن قبلها «آفاق عربية» و«البديل». وتفكر مجالس إدارات صحف أخرى في الإغلاق بسب تراجع كبير في دخل الإعلانات التي كانت تمثل لها شريان الحياة في الانفاق على إصداراتها، ودفعت الأزمة صحفا كثيرة إلى إعادة هيكلة أوضاعها لضغط النفقات، وفي هذا الإطار سرحت صحف كبرى من بينها «المصرى اليوم» و«اليوم السابع» عددا كبيرا من محرريها، غير ان حال الطوارئ التي أقدم عليها السيسي ستكون بمثابة رصاصة الرحمة التي ستقضى على كائن في طور الموت السريري بالفعل لتعلن تشييع جنازته عما قريب. فالحريات العامة وفي القلب منها «صاحبة الجلالة» الصحافة على رأس ضحايا قانون الطوارئ الذي يخول للسلطة مراقبة كافة المواد الإعلامية والتحريرية قبل طبعها ومراقبة الرسائل البريدية والتضييق على

أكثر من 60 % من المصريين مع حال الطوارئ

أظهر استطلاع أجراه المركز المصري لبحوث الرأي العام «بصيرة» أن 63% من المصريين موافقون على فرض حال الطوارئ في حين أن 17% غير موافقين و20%

العقىقات__

ويرى 60% من المصريين أن فرض الطوارئ سيساعد في مكافحة الإرهاب بينما 14% يرون أنه لن يساعد في ذلك بينما 26% أجابوا بأنهم لا يستطيعون التحديد. وتم سؤال المستجيبين عن الإجراءات التي يرونها ضرورية بعد هذه الأحداث، أجاب 16% بضرورة تشديد الإجراءات الأمنية في الدولة كلها بينما 14% أكدوا على ضرورة تأمين الكنائس بصورة أفضل، و4% أجابوا بضرورة تنفيذ أحكام الإعدام، و3% أجابوا بضرورة الإسراع في تنفيذ الأحكام والعدالة الناجزة، و3% ذكروا تغيير الخطاب الديني والتوعية الدينية، بينما نصف المستجيبين لم يستطيعوا تحديد الإجراءات التي يجب اتخاذها.

وتم إجراء الاستطلاع باستخدام الهاتف المنزلي والهاتف المحمول على عينة احتمالية حجمها 1228 مواطناً في الفئة العمرية 18 سَّنة فأكثر غطت كل محافظات

بل وعن القيم والمبادئ الأخلاقية. رغم والمحررات والرسوم وكافة وسائل التعبير كل ذلك التنديد إلا ان السيسى لم يتوجه والدعاية والإعلان قبل نشرها وضبطها و مصادرتها و إغلاق أماكن طباعتها. و فيما يبدو تسريعا نحو عسكرة الدولة حصل قبل أيام ضباط القوات المسلحة على حق الضبطية القضائية لتنفيذ أو امر الرئيس، ويخولهم ذلك الحق سلطة تنظيم المحاضر للمخالفات كما إن لهم الحق في القبض في الحال على المخالفين وإيداعهم

البرلمان يستدرج الطيب

ما إن ينال الكنيسة تفجير أو تتعرض سيناء لعملية إرهابية إلا ويتحول نظر السيسى نحو شيخ الأزهر مطالبا اياه بسرعة تطوير الخطاب الديني ما دفع أغلب المراقبين للدهشة فضلاً عن غضب لجنة كبار علماء الأزهر ذلك لأن الإما، الأكبر كان في صدارة المشهد غداة إنهاء حكم الإخوان، كما ندد بشدة بالتفجيرات الإرهابية التي وقعت في طنطا والإسكندرية، مؤكدا أنها تمثل جريمة كبرى فى حق المصريين جميعا ومشددا على أن هذا العمل الإرهابي الجبان لا تقوم به إلا فئة باغية، استحلَّت الأنفس التي حرمها الله وتجردت من مشاعر الرحم والإنسانية معرضة عن التعاليم السمحة

صلاحيات الرئيس بموجب حال الطوارئ

دخلت حالة الطوارئ حيز التنفيذ في الواحدة بعد ظهر الاثنين الماضي بعد موافقة مجلس الوزراء عليها وهو شرط نص عليه الدستور المصري الذي أقر في العام 2014 وأعلن السيسي مساء الأحد انه قرر فرض حالة الطوارئ لمدة ثلاثة أشهر، بعد بضع ساعات من اعتداءين تبنّاهما تنظيم الدولة الإسلامية ضد كنيستين وأوّقعا 45 قتيلا في أعنف هجمات تستهدف الأقباط منذ سنوات

عمل الإعلاميين وملاحقتهم.

ويترتب على فرض حالة الطوارئ

إجراءات عدة منها تقييد حرية الأفراد

أو اعتقالهم إداريا بأمر من الحاكم

العسكري يكون كتابيا أو شفهيا، وتفتيش

المنازل دون سند قضائي، والسماح

بمراقبة الرسائل البريدية والهواتف

الشخصية حسب قانون الطوارئ الذي

يمنح الحاكم الحق في إصدار أوامر

. و أكد رئيس الوزراء شريف اسماعيل ان حال الطوارئ ستمنح «أجهزة الدولة المزيد من المرونة والقدرة السريعة على مواجهة أعداء الوطن، عدو غادر، لا يتورع عن القتل

وتوسّع حال الطوارئ سلطة الشرطة في توقيف المشتبه بهم ومراقبة المواطنين وتحدّ من حرية التجمع. و طبّقت حال الطوارئ في مصر لعقود، مُّوال حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك، لكنّها ألغيت في أيار / مايو 2012 إبان حكم المجلس العسكري الذي خلف مبارك. وهي مطبقة أصلا منذ نهاية العام 2014 في شمال شبه جزيرة سيناء حيث ينشط الفرع المصري لتنظيم الدولة الإسلامية «ولاية سيناء». ويجري تجديدها كل ثلاث

ويعطى قانون الطوارئ لرئيس الجمهورية الحق في وضع قيود على حرية الأشخاص في الاجتماع والانتقال والإقامة والمرور في أماكن، أو أوقات معينة وكذلك تكليف

أي شخص بتأدية أي عمل من الأعمال. نما يعطيه الحق بمراقبة الرسائل أيا كان نوعها ومراقبة الصحف والنشرات والمطبوعات، وكل وسائل الدعاية والإعلان قبل نشرها وضبطها ومصادرتها وإغلا

> ويحق لرئيس الجمهورية تحديد مواعيد فتح المحال العامة وإغلاقها، وفرض الحراسة على الشركات والمؤسسات. كما يعطى قانون الطوارئ للرئيس سلطة سحب تراخيص الأسلحة أو الذخائر، وإخلاء بعض المناطق أو عزلها.

وتضمن القانون أن تتولى القوات المسلحة وهيئة الشرطة اتخاذ ما يلزم لمواجهة أخطار الإرهاب وتمويله، وحفظ الأمن في جميع أنحاء البلاد، وحماية الممتلكات العامة والخاصة، وحفظ أرواح المواطن.

و وفقا للدستور المصري، يكون إعلان حالة الطوارئ لمدة محددة لا تجاوز 3 أشهر، ولا تمد إلا لمدة أخرى مماثلة، بعد موافقة ثلثي عدد أعضاء مجلس النواب. وإذا كان المجلس غير قائم، يعرض الأمر على مجلس الوزراء للموافقة، على أن يعرض على مجلس النواب الجديد في أول اجتماع له، فيما لا يجوز حل مجلس النواب أثنا:

وعن الإجراءات القانونية، يجوز لرئيس الجمهورية أن يحيل إلى محاكم أمن الدولة الجرائم التي يعاقب عليها القانون العام.

بمطلبه نحو مشيخة الأزهر بل إلى البرلمان مطالباً اياه بالتصدي لتفعيل «التجديد الديني» وهي إشارة موحية وذات دلالة لا يمكن اغفالها، فالبرلمان الذي أعلن رئيسه فور وقوع التفجيرات الأخيرة انه في حالة انعقاد دائم لن يدخر جهداً في تلبيةً أو امر الرئيس وفهم مغزاها، إذ بأت من شبه المرجح، أن يصدر قانونا يسمح بإقالة شيخ الأزهر د. أحمد الطيب. ومن اللافت ان الكتائب الإعلامية للنظام تلقت الرسالة على الفور وبدأت في الهجوم على الرمز الديني لمسلمي مصر، وفي هذا السياق هاجمت الإعلامية لميس الحديدي، شيخ الأزهر، أحمد الطيب، بعد التفجيرات التي شهدتها الكنيستان وتساءلت بنبرة غضب في برنامجها على «سي بي سي»: «ماذا فعل الإمام الأكبر لمواجهة هذا التطرف بخطابه الديني وعن إحساسه عند مشاهدة هذه المشاهد الدموية؟ وتشهد عدة لجان في البرلمان حالة من الحراك الرامى للتعاطى مع ما أوحت به مطالب الرئيس بأن يهم البرلمان بالتجديد الديني وفى مقدمة ذلك الأمر بالطبع بسن قانون يسمح بإقالة شيخ الأزهر وهو الأمر الذي لم يسبق لأي رئيس تناول سدة الحكم على

الحل ليس في قانون الطوارئ

مدار عقود ماضية اتخاذه أو السعى إليه.

واللافت ان مصر عاشت سنوات طويلة منذ تأسيس النظام الجمهوري مع حال الطوارئ، غير ان ذلك لم يمنع العمليات الإرهابية أو يحفظ أمنها، بل على النقيض تماماً فأشد العمليات الإرهابية قسوة وقعت خلال تفعيل حال الطوارئ. وأبرز الدلائل التي تؤكد ان قانون الطوارئ وحده لن يحقق الأمن والاستقرار للبلاد، ان اغتيال رئيس الجمهورية أنور السادات، تم في ظل إعلان حال الطوارئ كما ان محاولتين لاغتيال وزيري داخلية كلاهما كان في منصبه جرتا خلال فترة الطوارئ سها، كما ان اغتيال رئيس مجلس الشعب الأسبق، رفعت المحجوب، وطاقم حراسته تم بينما كان قانون الطوارئ يحكم مصر، واغتيال عدد من قيادات وعناصر جهاز مباحث أمن الدولة تم في ظل الحالة نفسها كما ان الرئيس المخلوع مبارك فقد مقعده واقتيد لمستشفى السجن خلال حال الطوارئ التي شهدتها مصر إبان ثورة الخامس والعشرين من كانون الثاني/يناير.



تفجيرات الكنائس والفشل الأمنى

هيمنت التفجيرات الإرهابية المرعبة التي استهدفت عددا من الكنائس في مصر الأسبوع الماضي على الجدل الدائر على شبكات التواصل الاجتماعي وفي وسائل الإعلام الالكتروني، إضافة إلى مختلف وسائل الإعلام التقليدية في البلاد، كما توسع التعليق ليمتد إلى إعلان حالة الطوارئ في البلاد والموقف منها، واتهام البعض للنظام بأنه يستغل هذه الأحداث ويتاجر بدماء الأبرياء من أجل تحقيق المكاسب

المسوُّولين، واعتبروا أن إقالة أكبر مسوُّول أمنى في محافظة الغربية دليل على اعتراف النظام بفشله، كما أن الاعتداء عليه بالضرب من قبل ذوى الضحايا يمثل أيضاً اتهاماً واضحاً لأجهزة الأمن بالتقصير.

وأطلق النشطاء في مصر العديد من الحملات على شبكات التواصل الاجتماعي لإدانة التفجيرات التي ضربت الكنائس في مصر والتضامن مع الضحايا، بينما انشغل آخرون في حملات ضد نظام السيسي حملوه فيها مسؤولية الفشل الأمنى الذي أدى إلى هذه الهجمات، بما في ذلك الفشل في الحرب على الإرهاب الذي أدى إلى تصاعد وتيرة الهجمات التى يقوم بها المتطرفون من تنظيم الدولة الإسلامية.

وسوم عديدة تنتقد نظام السيسي

وعلى الرغم من استنفار الأجهزة الإعلامية التابعة لنظام السيسى في أعقاب تفجيرات الكنائس، إلا أن بعض الوسوم المعارضة للنظام تصدرت قوائم الأكثر تداولاً على شبكات التواصل، وانشغل كثيرون بانتقاد السيسى ونظامه على «تويتر» و«فيسبوك». ومن بين الوسوم التي تصدّرت قوائم الأكثر تداولاً خلال الأيام القليلة الماضية الوسم (#السيسى_ مش_أد_الشيلة)، و (#السيسى_بيدمر_بلدنا)، و (#خطفوا_مرسي_ليه)، فيما رد المؤيدون لنظام السيسى بإطلاق الوسم (#بلغ عن الاخوان)، وذلك في محاولة لتحميل جماعة الإخوان المسؤولية عن التَّفجيرات التي استهدفت الكنائس في مصر.

وتحت الوسم (#السيسي_مش_أد_الشيلة) كتب الناشط أحمد نور ساخرا: «على غرار نجاح السيسى في فرض حالة الطوارئ ومحاربة الإرهاب في سيناء، انتظروا تنظيم الدولة يعمل كماين على أعتاب ميدان

أما الناشطة فاطمة الشريف فغردت على «تويتر» قائلة: «يا شعب إنت كده ميت، وكده ميت، أنا بقى راضية ذمتك، هتخاف من إيه؟؟». فيما كتب زاهر عواد مغرداً: «من روائع ما قالته لميس الحديدي أثناء حكم الرئيس السابق محمد مرسى (مش أد الشيلة سيبها)

قضايا تهيمن على الانترنت في مصر

لندن_«القدس العربي»: 😂 🈂 حلقه أحمد موسى النهاردة أكيد هتكون عن فوائد حاله الطوارئ ف تفتيح البشرة وأزاله النمش 3 Comments 1 Share @am86790332 · Apr 11 أيها الشعب المصري العظيم الصبور المهارد اصيروا سنتين كمان وهنشوفوا اللي عمركم ما شوقتوه الالسيسي_مش_اد_الشيله وبينما انشغل ملايين المصريين بالجدل حول التفجيرات التى استهدفت الكنائس والتى أعلن تنظيم Translate from Arabic الدولة الإسلامية مسؤوليته عنها، فان الكثيرين حملوا النظام في مصر جزءا كبيرا من المسؤولية عن هذه الكذّاب الفاشل الهجمات الدموية، واتهموا النظام بالفشل الأمنى وعدم القدرة على حماية الأقلية المسيحية من المواطنين المصريين، كما انتقد بعض النشطاء التصريحات التي أدلى بها الرئيس عبد الفتاح السيسي وبعض في 2014/5/5 .. قال : اصبر وا سنتين نتحسن في 2014/5/11 ... قال: سنتين جيوب المصريين هتبقي مليانة

الرئيس السيسي عنها، خاصة وأنها تعيد إلى الذاكرة أين هي الآن وهل عرفت مين اللي مش أد الشيلة؟!». تلك التي كان معمولاً بها خلال فترة حكم مبارك واتهمت ناشطة تُدعى بيري محمد السيسي ونظامه بالضلوع مباشرة في تفجيرات الكنائس، حيث كتبت لسنوات طويلة، فيما اعتبر الكثيرُ من المعلقين أن إعلان تقول: «#السيسى_مش_أد_ألشيلة أما لقى الدنيا الطوارئ يمثل دليلا على أن السيسى يريد الاستفادة من التفجيرات واستغلالها لتحقيق أهداف سياسية. خرجت من إيده، قال نفجر كنائس ونعمل قانون وعلق الناشط حازم عبد العظيم العضو السابق طوارئ الناس تنسى الدنيابه وتتكلم عن الطوارئ». وكتب وليد خالد مغردا: «الانقلابي كل إنجازاته في الحملة الرئاسية للسيسي على التطورات في مصر بالقول: «حالة الطوارئ في ظل القيادة الحالية إننا مش زي سوريا والعراق، طيب مفيش زي تركيا واليابان؟!». فيما قالت زهرة سمير: «وبس يا سيدي

• في 19/11/19 ... قال: سنتين بس

أيعا الشعب العظيم

الصبور المعاود..

اصبرواً سنتين كمان وهتشوفوا اللي عمركم

في 4 / 6 / 2015 ... قال: بعد سنتين ستجدوا العجب

في 28 / 12 / 2016 ... قال : اعطوني 6 اشعر بس

همه السنتين دول ما بيخلصوش ولا لهم بداية ..

في 16 / 9 / 2016 ... قال : متماجروش واصبروا سنتين

على العموم شفنا العجب خلاص وفى الاخر طوارئ

الشعب، ويستر على مصر».

أما الناشط السياسي ممدوح حمزة فغرد عبر

«تويتر» قائلاً: «الطوارئ لن تؤثر في الانتحاري الذي

قرر قتل نفسه وسط الشعب» مشيرا إلى أن «منعه (أي

الانتحاري) عمل استخباراتي يجب أن يتم قبل وقوع

وتساءل الكاتب الصحافي جمال الجمل في تغريدة

له: «وتعمل إيه الطوارئ في وطن ضايع؟» وتابع إن

«السيسى بإعلانه حالة الطوارئ يؤكد فشله، ويعود

لسان وجسم كل معارض له، تفجير، حرق، تصفية جسدية، موت من الإهمال الطبي». وغرُّدت سالي محمود: «يفرض قانون الطوارئ علينا 3 شهور، ويفرض علينا احنا حظر التجوال، ويعطى الحق لأبناء العم سام يتجولون في سيناء كما

من يوم ما قال إدينا تنقطع لو تمسكم، وهو عمال يقطع

تجدد الجدل

و تجدد الجدل في مصر عن حالة الطوارئ التي أعلن بمصر (رسميا) إلى المرحلة الانتقالية».

صريحا من السيسى بفشل سياساته في توفير الأمن والاستقرار، بعد ثلاث سنوات زواج، وقبلها ثلاثا خطوبة وشحططة في الشوارع والميادين». وانتهى إلى القول في سلسلة تغريدات على

«تويتر»: «هل قضت الطوارئ على الإرهاب أيها الجهلاء؟ متى تدركون البعد الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي والإعلامي؟ سياستكم التابعة والفاسدة أكبر داعم لوجود الإرهاب».

وأضاف: «إعلان حالة الطوارئ يعنى اعترافا

وقالت عضو مركز النديم لتأهيل ضحايا العنف والتعذيب الحقوقية عايدة سيف الدولة تدوينة على «فيسبوك» إن «إعلان حالة الطوارئ لمدة 3 شهور، يعنى 3 شهور مفيش مظاهرات، ولا حتى تظاهرات، مفيش فعاليات عامة، تفتيش واعتقالات عشوائية، حبس احتياطى بلا نهاية، ومحاكمات عسكرية واستثنائية.. 3 شهور من غير حقوق، ولا حريات».

وقال الناشط والإعلامي خالد تليمة في تدوينة على «فيسبوك»: «في وسط كل الكلام اللي داير، أوسكار أجمل نكتة للناس إللي مصدقين أن الإعدام والطوارئ والمحاكمات العسكرية هي الحل للقضاء على الإرهاب.

وأضاف: «يا أساتذة، الطوارئ قعد 30 سنة والإرهاب كان بيكبر جنبه كل يوم في كل حارة» متسائلا: «يا أساتذة، إيه ممكن يعمله الإعدام لواحد مقرر ينتحر عشان يتقرب لربنا بموت؟ يا أساتذة إيه عملت له كل المحاكمات العسكرية اللي حصلت، عشان تتعمل تانى؟ يا أساتذة إيه اللى ممكن يعمله التعليم في وطن ضايع؟» وفق تساؤلاته.

وكتب الفقيه الدستوري محمد نور فرحات مخاطبا الرئيس السيسى: «ليس بالحداد والدموع نكافح الإرهاب.. عليك أن تقدم كشف حساب لشعبك، أو أن

وكانت تفجيرات انتحارية ضربت كنيستين إحداهن في طنطا والأخرى في الاسكندرية الأحد الماضى وأوقعت 44 قتيلا وعشرات الجرحى، فيما تبنى تنظيم الدولة الاسلامية الهجمات، وقالت وكالة أعماق التابعة للتنظيم إن «مفرزة أمنية» تابعة لـ«الدولة الإسلامية» نفذت هجومي الكنيستين في مدينتي طنطا والإسكندرية».

واستفاقت مدينة طنطا التابعة لمحافظة الغربية الأحد الماضى على وقع تفجير انتحارى داخل قاعة صلاة الرجال في كنيسة مارجرجس خلال إحياء قداس «أحد الشعانين»، ولم تكد تمضى ثلاث ساعات حتى هز انفجار آخر الكنيسة المرقسية قرب المقر البابوي في الإسكندرية بعد محاولة انتحاري الدخول ربما تكون حقا يُراد به باطل»، وأضاف: «ربنا يحمى إلى الكنيسة لتفحير نفسه.

وجاءت هذه التفجيرات بعد نحو 11 يوما من عثور أحد المارة على جسم غريب أمام كنيسة مار جرجس تبين لاحقا أنه عبوة ناسفة بدائية الصنع، وقالت مصادر أمنية مصرية في حينه إن خبراء المتفجرات تعاملوا مع الجسم وظهر أنه عبوة ناسفة وقاموا بإغلاق الطرق وإبعاد المارة وجرى إبطال مفعولها.

ونجا بابا الكنيسة المرقسية تواضروس الثاني من التفجير الانتحاري بعد ترؤسه قداسا صباحيا بـ أحد الشعانين» ومغادرته الكنيسة قبل وصول الانتحاري

تعز_«القدس العربي»: خالد الحمادي

فتح حكم الإعدام الصادر ضد كاتب صحافي يمني في العاصمة اليمنية صنعاء النار على جماعة الحوثي الانقلابية، الذي يعد الأول من نوعه في البلاد، بعد أن ضربت عرض الحائط بكافة الأعراف والتقاليد القضائية والحقوقية وهو ما أثار موجة غضب عارمة ومخاوف حقوقية على نطاق واسع غير مسبوق.

وأصدرت جماعة الحوثى الأربعاء الماضى عبر محكمة تابعة لها، الحكم بالإعدام ضد الكاتب الصحافي البارز يحيى عبدالرقيب الجبيحي، الذي يعمل مستشارا إعلاميا في رئاسة الوزارء اليمنية ومحاضرا في كلية الإعلام في جامعة صنعاء أيضا، بدون إجراءات قضائية حقيقية نظرا لانهيار النظام القضائي في البلاد مع الانقلاب الحوثي المدعوم من الرئيس السابق على صالح، على السلطة الشرعية بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادى، كما أن الحكم عليه بالإعدام جاء بعد نحو 8 أشهر من اعتقاله من قبل

مسلحين تابعين لجماعة الحوثي وصالح. وفي الوقت الذي بررت فيه المحكمة الحوثية حكمها بالإعدام ضد الصحافي الجبيحي بالتخابر مع دولة معادية وهى المملكة العربية السعودية كقائدة للتحالف العربي ضد الحوثيين، قال نشطاء حقوقيون ومقربون من الجبيحي أن الدوافع الرئيسية لهذا الحكم هو نشره مقالا قبل نحو عام بعنوان «نماذج من غارات أو غزوات قبائل شمال الشمال» والذي فهمته جماعة الحوثي بأنه موجه ضدها وتعريض بها، لما قامت به من اجتياح للعاصمة صنعاء والعديد من المدن الأخرى، رغم أن المقال كما وصفه الكاتب نفسه بأنه

«دراسة موجزة شبه تاريخية». وقال الجبيحي في مقاله «لم تكن غارة ما يسمى بـ (أنصار الله) – الحوثية – على العاصمة صنعاء وعلى بقية المحافظات والمدن والمناطق اليمنية هي الغارة الأولى لقبائل شمال الشمال، لكنها ستكون هي الأخيرة حتما بعون الله، أجل ستكون الأخيرة». وأرجع أسباب هذا اليقين في النهاية الحتمية ولذا قوبلت باستهجان واسع وردود أفعال حقوقية



للحوثيين إلى أنه «نظراً لوجود بعض الوعي لدى

بعض أبناء هذه القبائل ولو يسيراً قياسا لما كانت

عليه قبلا! واكتشاف معظم هذه القبائل التي رضيت

بذهاب أبنائها لقتال اشقائهم بما بات يعرف اليوم ب

(قناديل وزنابيل)، وأيضا ستكون هذه الحرب

(الحوثية) هي الأخيرة، نظرا للظروف والأوضاع

والتغيرات اليمنية والإقليمية والدولية، ثم - وهو

الأهم - لأنه ربما لأول مرة تواجه قبائل شمال الشمال

المحافظات والمدن والمناطق اليمنية التي دخلتها في

إطار الغارة الحوثية خلال هذا العام 2015 «.

في هذه الغارة مقاومة شرسة غير متوقعة لها ومن كل

وأكد قانونيون يمنيون أن هذا الحكم بالإعدام

يعد الأول من نوعه في تاريخ القضاء اليمني ضد

صحافى بسبب قضية رَأي إثر نشره مقالة صحّافية،

واسعة وغير مسبوقة على الصعيد المحلى أو على

وكانت نقابة الصحافيين اليمنيين والعديد واحدة يتيمة، وعدم السماح بمحامين للدفاع عنه.

المنظمات الحقوقية المحلية وكذا الأحزاب السياسية اليمنية استنكروا صدور هذا الحكم الحوثي بهذه العقوبة غير المسبوقة ورفضوه جملة وتفصيلاً، نظرا 13 بشأن الإجراءات الجزائية والذي فصّل حقوق لعدم مشروعية المحكمة التى أصدرته وعدم سلامة الإجراءات القضائية، التي اقتصرت على جلسة

> الدولية التى استنكرت الحكم الحوثى ضد الصحافر الجبيحي ولحقتها العديد من المنظمات الأخرى الدولية والاقليمية، ومن بينها الاتحاد الدولى للصحافيين ومنظمة مراسلون بلاحدود الدولية ومنظمة (رايتس رادار) الإقليمية، وأعلنوا جميعا استنكارهم لهذا

الصعيد الخارجي.

وكانت منظمة العفو الدولية في مقدمة المنظمات

صحیفتان بریطانیتان تعتذران لمرکز فلسطینی فی لندن بسبب «معلومات مغلوطة»

لاحقة أدلت بها البارونة جيني تونغ حول مقاطعة إسرائيل».

وبهذا التوضيح فان جريدة «دايلي ميل» تتراجع عن ادعاءات

سابقة وجهت فيها إلى مركز العودة اتهامات قد تؤدي إلى إدانته

بارتكاب جريمة تتناقض مع قانون معاداة السامية في بريطانيا،

كما أنها اتهمت الجمهور الحاضر في الفعالية بأنه صفق لمداخلة

تتضمن كلاما مناقضا للقوانين، والحقيقة أنه صفق لكلام لاحق

ويأتي اعتذار «دايلي ميل» بعد أسابيع قليلة من اعتذار تقدمت

به أيضا صحيفة «دايلي إكسبريس» في القضية ذاتها وللتغطية

ذاتها، كما أكد مركز العودة في بيانه الصحافي إصراره على

المتابعة في إجراءات مشابهة ضد صحيفتي «التايمز» و «الصنداي

وأقرت «دايلي إكسبريس» بارتكاب خطأ في تغطيتها

و أكد المركز «عدم تساهله تجاه أي منشورات تفتقر للمصداقية

وتؤثر على صورته كمؤسسة بريطانية تعمل وفق اللوائح

والقوانين، ولديها صلات وثيقة مع السياسيين والنواب

البريطانيين والأوروبيين، وتحمل الصفة الاستشارية في المجلس

وكانت الندوة التي استضافتها عضو مجلس اللوردات جيني

تونغ قد شهدت هجوماً شرساً من عدد من وسائل الإعلام

والإلكترونية مشفوعاً بتوضيح رسمى صادر عن المركز، وذلك

هو عبارة عن مداخلة لعضو في مجلس اللوردات.

بعد خطوات قانونية اتخذها مركز العودة.

الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة».

لندن_«القدس العربي»:

حقق مركز العودة الفلسطيني الذي يتخذ من مدينة لندن مقراً له انتصارا قانونيا ضد صحيفتين محليتين في بريطانيا، وتمكن من إجبارهما على الاعتذار له بعد أن نشرتا أخبارا تمكن من إثبات أنها تتضمن «معلومات مغلوطة».

واضطرت صحيفة «دايلي ميل» واسعة الانتشار في بريطانيا إلى الاعتذار أخيراً للمركز والتراجع عن معلومات مغلوطة وردت في تغطيتها لندوة مركز العودة التي انعقدت في مجلس اللوردات فى تشرين الأول/أكتوبر الماضى حول حفل إطلاق حملة الاعتذار عن وعد بلفور برئاسة البارونة جيني تونغ.

وكانت الصحيفة البريطانية قد خضعت لتحقيقات ومراسلات متوالية من قبل منظمة معايير الصحافة المستقلة التي تحرك المركز من خلالها مطالبا بنشر توضيح واعتراف بارتكاب خطأ للندوة ذاتها، ونشرتِ اعتذارا وتصويبا في صفحتها المطبوعة خلال التغطية الإعلامية وإزالة المادة المضللة عن موقع الصحيفة على الإنترنت، واضطرت أخيراً إلى الإذعان لهذا المطلب وقامت بنشر توضيح رسمى بهذا الصدد على نسختها المطبوعة، حسب ما قال المركز في بيان صحافي تلقت «القدس العربي» نسخة منه. وكتبت «دايلي ميل» في اعتذارها: «كما هو الحال مع الصحف الأخرى، فإن مادتنا المنشورة في 28 تشرين الأول/ أكتوبر 2016 حول ندوة مركز العودة الفلسطيني والتي ذكرنا فيها أن الجمهور قد صفق للقول بأن اليهود هم المسؤولون عن المحرقة. نحن سعداء للتوضيح بأن المركز لم يدعُ ذلك الشخص للحديث بل هو واحد من الحضور، كما أن التصفيق في الواقع جاء في أعقاب تصريحات البريطانية.

MailOnline Home

Clarifications and corrections

الحكم ورفضهم القاطع له واعتبروه مخالفا لكافة

الأعراف الحقوقية وللحريات الصحافية التى كفلتها

وقالت ألكسندرا الخازن، مديرة مكتب الشرق

الأوسط في منظمة مراسلون بلا حدود، «إن هذا

الحكم بالإعدام الصادر عن الحوثيين يمثل سابقة

خطيرة بالنسبة للصحافيين في البلاد»، مضيفة أنه

«جاء في سياق محاكمة جائرة»، كما أنه «ينطوي على

انتهاك خطير للقانون الدولي»، مطالبة في الوقت ذاته

وأثار الحكم مخاوف كبيرة في الأوساط الحقوقية

اليمنية والدولية، خاصة وأنه جاء في الوقت الذي

بدأت فيه ذات المحكمة الحوثية إجراءات محاكمة 36

معتقلا، من المناهضين لها، أغلبهم أكاديميون ونشطاء

وطالبت منظمة «رايتس رادار» الحقوقية جماعة

الحوثى وصالح ب» الإفراج عن المعتقلين لديها وإيقاف

محاكمتهم وفي مقدمتهم الـ 36 معتقلا الذين بدأت

محاكمتهم السبت الماضي، خشية تمادي هذه المحكمة

في استمرار اصدارها أحكاما بالإعدام على الذين

يحاكمون أمامها على غرار الحكم الصادر بالإعدام

وقال المحامي الحقوقي سليم علاو لـ«القدس

العربي» ان «المحكمة التي أصدرت الحكم بالإعدام

ضد الجبيحي وإجراءات المحاكمة التي تجري لعدد 36

معتقلا تعد مخالفة لكل المبادئ والأسس التي تشكل

الضمانات الحقيقة لمحاكمة عادلة وفقا للقانون رقم

المتهم، بدءا بمرحلة القبض أو الضبط ومرحلة جمع

الاستدلالات ومرورا بمرحلة التحقيق أمام النيابة

العامة وانتهاء بالمحاكمة العادلة التي تحفظ للمواطن

كرامته وحقوقه». وذكر أن «الواقع العملى لهذه

المحاكمات والإجراءات التي تتم بطريقة لم يسبق أن تم

استخدام القضاء بهذه الطريقة نجد أن هذه الحقوق

والضمانات منعدمة وكل الإجراءات كانت باطلة وما

على الصحافي الجبيحي».

«قادة الحوثيين بإطلاق سرآح الصحافي فوراً».

التشريعات والمعاهدات المحلية والدولية.

In common with other newspapers, an article on October 28 2016 about an event organised by the Palestinian Return Centre said that an audience member had been applauded for saying that Jews were responsible for the Holocaust. We are happy to clarify that the Centre had not invited the audience member in question and that the applause in fact followed subsequent remarks made about the boycott of Israel by Baroness Tonge.

Clarifications & corrections

علوم وتكنولوهيا

أقدام الكترونية بـ 9 آلاف دولار تعيد الحركة للمشلولين



لندن_«القدس العربي»:

تمكنت شركة «تويوتا» اليابانية المتخصصة في صناعة السيارات من ابتكار أقدام الكترونية هي الأولى من نوعها في العالم، لتكون العلاج الأحدث للأشخاص المشلولين وكبار السن ممن لا يستطيعون الحركة، بحيث تُمكنهم من المشي بواسطتها، على أنها تكون جزءاً من نظام الكتروني متكامل يتم تركيبه على

وأعلنت «تويوتا» أن تكلفة القدم الالكترونية المعدنية تبلغ تسعة آلاف دولار أمريكي فقط، وستكون متوفرة للاستخدام الطبي في الأسواق اعتباراً من نهاية العام الحالي 2017.

ويمكن تركيب القدم المعدنية الآلية من الركبة إلى أسفل القدم ويكون ملحقاً بها محرك صغير ونظام الكتروني أطلقت عليه الشركة المنتجة اسم (WW-1000) على أن المرضى الذين يحتاجونها يتوجب أن يقوموا بتركيبها بإشراف ومعرفة الطبيب المعالج، فيما تتقاضى الشركة المنتجة رسوما شهرية تبلغ

وقال الدكتور إيتشي سايتو من جامعة فوجيتا المتخصصة في العلاجات الطبية والتي اشتركت مع شركة «تويوتاً» في ابتكار القطعة الالكترونية الجديدة إن هذه القدم يمكن أن تكون علاجاً فعالاً لمن يعاني من الشلل، وخاصة أولئك الذين أصيبوا بجلطات دماغية انتهت بعرقلة حركتهم وعدم قدرتهم على المشى.

وتتضمن القدم الالكترونية أجهزة استشعار تتلقى أوامر المشى والحركة بما في ذلك الانحناء من القدم الأخرى أو من حركة الجسم، كما توجد شاشة يمكن من خلالها التحكم في القدم وكيفية سيرها وبرمجتها بما يتناسب مع جسم المستخدم.

ويؤكد الدكتور سايتو أن القدم الالكترونية مصممة لمساعدة المصابين بالشلل الناتج عن الجلطات الدماغية، وهو الشائع في كل من الولايات المتحدة وأوروبا ومختلف أنحاء العالم، كما أن هذه القدم الحديدية يمكن أن تكون أكثر فعالية بكثير من عمليات زراعة الأعضاء التي يحاول الأطباء القيام بها للتغلب على الشلل الجزئي الذي يُصيب جسم الإنسان.

وهذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها ابتكار قطع الكترونية «روبوتية» لمساعدة مرضى الشلل، حيث سبق أن تمكن العلماء وخبراء التكنولوجيا من ابتكار «يد آلية» عبارة عن جزء من رجل آلى «روبوت» يمكن تركيبها للأشخاص الطبيعيين وربطها بأدمغتهم لتتلقى الأوامر من الدماغ مباشرة، وتقوم بالحركات والأعمال نفسها التي تقوم بها يد الإنسان الطبيعي. واستطاع العلماء أن يصنعوا يدأ صناعية الكترونية

قادرة على قراءة الموجات الصادرة من الدماغ مباشرة، ومن ثم العمل على أساسها، حيث بمجرد اتخاذ قرار من دماغ الإنسان بتحريكها فإنها تستطيع أن تفهم ما يريده الشخص، وتقوم بالحركة.

وقالت جريدة «دايلي ميل» البريطانية التي نشرت تقريراً مفصلاً عن الاختراع إن اليد الآلية عبارة عن قطعة يتم التحكم فيها عبر محرك «موتور» وهي قادرة على القيام بكافة المهام اليومية مثل المساعدة في الأكل والشرب وحمل الأشياء وتوقيع الوثائق، وهو ما يمكن أن يشكل طفرة مهمة وتغييراً دراماتيكياً بالنسبة لمرضى الشلل بشكل خاص.

ترجمة الإشارات

وأطلق العلماء على هذا الابتكار اسم (تكنولوجيا الهيكل الخارجي) وهي عبارة عن تقنية تقوم على

حياتهم ويتمكنوا من الاعتماد على أنفسهم.

وحسب الشرح الذي قدمه العلماء فإن اليد

علماء التكنولوجيا في جامعة «توبينغين» الألمانية، وأجروا التجربة الجديدة على ستة من مرضى الشلل النصفى الذين لم يسبق لهم أن جربوا أي تكنولوجيا مشابهة من قبل، كما لم يسبق لهم أن

وتم تدريب الستة على اليد الروبوتية لمدة لا تزيد عن عشر دقائق، وبعدها تمكنوا من استخدامها بشكل طبيعي وفعال، في العديد من المهام اليومية المعتادة، كالأكل والشرب وتناول القلم واستخراج بطاقة الائتمان البنكبة من المحفظة.

وقال الدكتور سورجو سويكادار، قائد فريق البحث الألماني: «المرضى يسألون عن قطع مساعدة لا تسبب أي قلق ولا تثير انتباه الآخرين، وخاصة عندما يذهبون إلى الخارج، وعلى سبيل المثال لتناول العشاء

وأضاف: «بناء على ذلك، فإن الجيل المقبل من هذه الأدوات والقطع الالكترونية سوف لا يسبب الازعاج، وتقريباً سوف يصبح غير ظاهر ولا مرئى» وذلك لتوفير مزيد من الراحة والخصوصية لمن

فيه صناعة «الروبوت» طفرة على مستوى العالم، حيث تمكن العلماء من تسجيل ابتكارات واختراعات خارقة في هذا المجال، تم تسخيرها في العديد من المجالات ولم تتوقف فقط عند تقديم الخدمات للمرضى الذين

وحسب التقارير فأن الإنسان الآلى الجديد سوف تكون لديه القدرة على التعلم بواسطة الأنظمة الصناعية المعتادة أو الأنظمة الطبيعية على حد سواء، أى يمكن أن تتم برمجته سلفاً أو تركه يتعلم من البشر

وبهذه التطورات التي تشهدها صناعة الـ«روبوت» منهم وإتقان أعمالهم اليومية.

«روبوت» يُحاكى طريقة سير الإنسان يحمل اسم «هيكتور» هو الأول من نوعه الذي يمتلك مفاصل مرنة وهيكلا خارجيا خفيفا للغاية، ما يجعله فريدا في نوعه ومجهزا أيضاً بعدد كبير من أجهزة الاستشعار

وأوضحوا أن «هيكتور» سيصبح بمثابة منصة

وضع قطع الكترونية على جسم الإنسان الخارجي، يُعولُ عليها العلماء أن تنجح في مساعدة الأشخاص المصابين بالشلل على أن يتمتعوا بالاستقلالية في

الالكترونية تقوم بترجمة الإشارات الصادرة عن الدماغ إلى حركات، وذلك عبر الإشارات الالكترونية التي تصدر عن الخلايا العصبية في جسم الإنسان، وهذه تتطلب زراعة جسم ما في الدماغ يقوم بعملية الترجمة ويرسل الإشارات المفهومة لليد الالكترونية. وقامت بتطوير اليد الروبوتية الخارقة مجموعة من

وتأتى هذه الابتكارات الآلية في الوقت الذي تشهد

ويعمل العلماء حالياً على تطوير جيل جديد من «الإنسان الآلي» لن يكون في حاجة للبرمجة أو التوجيه، حيث ستتوفر لديه القدرة على التعلم من البشر وتقليدهم، ويعتمد مبدأ «شاهد وتعلم» حيث سيتعلم من المواقف التي تواجهه خلال عمله.

في العالم فإنه بات من المكن أن نجد رجالا آليين يوماً ما بإمكانهم التنبؤ بما سيحدث وتوقع السلوك لبشرى، إضافة إلى تقليد سلوكيات البشر والتعلم

وكان فريق من العلماء الألمان نجح في تطوير

لعلماء الأحياء ولاختبار فرضيات حول الحركة في الحيوانات، مشددين على أن أجهزة الاستشعار الكثيرة المنتشرة في أجزاء الروبوت ستتمكن من تحصيل العديد من العلومات لتحسين آلية سيره في



وتقول الرسالة «إن حسابك يشهد نشاطا غير عادى حيث جرى استخدام بطاقتك في أحد المتاجر» وهو الأمر الذي يثير نوعا من القلق في نفوس الأشخاص، وبعدها تطلب منك الرسالة الاتصال برقم «منع الاحتيال».

وبعد الاتصال، تستمر المكالمة لمدة 30 دقيقة مع أحد المحتالين، ومباشرة بعد انتهاء المكالمة يجد الضحية أنه جرى استخراج كل الأموال من حسابه. وأصبحت الهواتف المحمولة في العموم مراكز يمكن من

بات يعتمد عليها في كل شؤون حياته اليومية.

وحسب أحدث الدراسات التقنية التي أجريت على خلالها التجسس على المستخدمين بسبب أن أغلب الناس

ويبتكر قراصنة الانترنت والهواتف الذكية وسائل وهي في الحقيقة ليست سوى وسائل للتجسس على جديدة يومياً من أجل اختراق الأجهزة المحمولة التي أصبحت أكثر أهمية من أجهزة الكمبيوتر، في الوقت الذي أصبحت فيه الهواتف الذكية في متناول أيدى المخترقين بسبب أنها أصبحت على اتصال دائم على مدار الساعة بشبكة الانترنت التي تعتبر على الدوام غير آمنة، وتعتبر الأجهزة غير المتصلة بها الأكثر أمناً دوماً.

> ويكتشف خبراء الاتصالات والانترنت مزيداً من برامج التجسس يومياً يتم من خلالها اختراق الهواتف المحمولة، حيث تمكن مجموعة من الخبراء مؤخراً من رصد أكثر من

> 100 تطبيق مختلف تعمل جميعها على التجسس واختراق لـ«القدس العربي» في وقت سابق إن الهواتف الذكية التي تعمل بنظام «أندرويد» تعتبر الأقل أماناً مقارنة بالأجهزة

التي تعمل بنظام (iOS) مشيراً إلى أن عدد البرمجيات الضّارة التي تتوافق مع نظام «أندرويد» العالمي أكبر بكثير، فضلاً عن أنّ النظام مفتوح ويضع قيوداً أقل على المبرمجين. لكن مير يشير إلى أن «عملية التجسس والاختراق التي تستهدف أجهز الكمبيوتر أو الاتصالات لا يمكن أن تكون في أي حال من الأحوال آمنة بنسبة 100% وإنما يدور الحديث عن نظام أسهل من آخر، أو واحد أكثر تحصيناً من

الهواتف الذكية فقد تمكن باحثون من اكتشاف ورصد أكثر بن 100 تطبيق يتم تنصيبها على الهواتف المحمولة الذكية،

المستخدمين وتحويلهم إلى ضحايا مفترضين لقراصنة لا أحد يعلم ما هي أهدافهم. ووجد الخبراء أن العديد من تطبيقات البطاريات الخاصة بالهواتف الذكية يمكنها أن تسرب معلومات المستخدم إلى حهة ما، كما يمكن من خلال هذه التطبيقات تتبع المستخدم

المستهدف و تحديد مكان تواجده بدقة. ويموجب ما انتهت إليه الدراسة فان تتبع شخص ما أو تحديد مكانه والتجسس عليه لا يحتاج إلى تشغيل الخدمات التقليدية التي يعتقد الناس أنها تحدد مكان الشخص أو مكان الهاتف، مثل خدمات الـ«جي بي أس» أو الارتباط بشبكة «واى فاى» أو الاتصال بالانترنت اللاسلكي الذي وكان خبير الكمبيوتر والبرمجيات هارون مير قال يتيح لمزود الخدمة تحديد موقع المستخدم، وانما يمكن أن يتم الأمر وبكل بساطة بواسطة تطبيق يتم تثبيته على جهاز

وحسب الباحثين في جامعة «ستامفورد» في بنغلاديش والذين أجروا الدراسة فان أكثر من 100 تطبيق هاتفي جميعها تستخدم للعمل مع بطاريات الهاتف، لديها القدرة على تجميع حركات الشخص وتحديد تنقلاته وأماكن تواجده، وبالتالي يمكن استخدامها كأدوات تتبع لأي

وإلى جانب التطبيقات المتعلقة بالبطاريات فقد أظهرت دراسات أخرى أن بعض التطبيقات التي تحول إضاءة الكاميرا (الفلاش) إلى إنارة تستخدم للرؤية ليلاً، ليست سوى برامج للتجسس على المستخدمين واختراق بياناتهم

«روبوت» قناص من اختراع روسی: هل ستجربه فی سوریا؟

لندن_«القدس العربي»:

نجح قراصنة انترنت و«هاكرز» محترفون في ابتكار

طريقة جديدة للسطو على الأموال من الحسابات الشخصية

في البنوك بواسطة أصحابها أنفسهم، حيث تمكنوا من

ابتكار رسالة نصية خبيثة شبيهة تماماً بالرسائل التي

تبعث بها البنوك لزبائنها على هواتفهم المحمولة، وبمجرد

التعامل معها من قبل الضحية يتم السطو على أمواله من

ويتوجب لنجاح عملية السطو والاحتيال أن يكون

الضحية مستخدماً للخدمات المصرفية الالكترونية عبر

هاتفه المحمول، كما يتوجب أن يقوم بالاتصال برقم هاتفي

موجود في الرسالة، وهو ما يُعطى القراصنة إمكانية

الدخول على هاتفه وبالتالي حسابه المصرفي، ليقوموا على

وتم اكتشاف الوسيلة الجديدة وتسجيل أولى حالات

الاحتيال في بريطانيا، حيث أوردت جريدة «دايلي ميرور»

البريطانية في تقرير أن امـرأة بريطانية كان لديها في

حسابها مبلغ 71 ألف جنيه إسترليني تعرضت لعملية

النصب المتطورة، فيما رفض البنك الذي تتعامل معه التعامل

ورفض طلبها لاستعادة أموالها، على اعتبار أن «الخطأ

ويقوم المحتالون بإرسال رسالة نصية لزبناء البنوك

يقول عليها الخبراء إنه لا يمكن التفريق بينها وبين الأصلية،

مع شكواها على أنها عملية «احتيال».

حيث تبدو وكأنها مرسلة من البنك.

ليس خطؤهم»، حسب ما قالت الصحيفة.

الفور بالسطو على كامل المبلغ المتوفر في حسابه البنكي.

_____ لندن_«القدس العربي»:

تمكّنت روسيا من تطوير آلة قتالية جديدة عبارة عن «روبوت» قناص قادر على اصطياد أهدافه على الأرض بدقة عالية وبدون الحاجة إلى وجود شخص بجانبه، وهو ما دفع إلى التساؤل عما إذا كانت ستبدأ تجريبه في سوريا كما فعلت ذلك من قبل عندما جربت العديد من أسلحتها الجديدة على السوريين في الحرب التي تخوضها هناك إلى جانب النظام، فيما تمكنت روسيا أيضاً من ابتكار طائرة بدون طيار أيضاً مخصصة لإجلاء

وكشفت شركة «لوبايف أرمز» الروسية، المتخصصة في تصنيع لأسلحة الخفيفة في معرض «أنتربوليتاكس ـ 2016» عن روبوت قناص خفيف بوسعه إصابة عين أرنب من مسافة 400 متر.

ويبلغ وزن الروبوت 23 كيلوغراما، وهو منصة مجنزرة، تنصب عليها سبطانة بطول 200 مليمتر، تطلق النار بنظام أوتوماتيكي أو شبه أوتوماتيكي إلى مدى 400 متر، ويمكن استخدامه في المناطق المأهولة. وحسب ما أوردت قناة «روسيا اليوم» فبمقدور الروبوت التحرك على

سلم، واجتياز الحواجز، ورفع حمولة بوزن 3 كيلوغرامات بواسطة ذراع آلية، وإطلاق ذخائر متنوعة على الأهداف. وتم تزويد الجهاز بأنظمة التسديد البصرية والحرارية، و6 كاميرات، وجهاز ليزر للمسح الضوئي، تمكنه من الرصد الدائري على ارتفاع 1.4 متر، وقياس بعد الهدف، والتصويب نحوه، وتكبيره بمقدار 25 مرة. وبفض البطاريات المزود بها، فان «الروبوت» قادر على السير مدة 4 ساعات بسرعة 5-8 كيلومترات في الساعة، أو الرصد المستمر خلال 15 ساعة، عند درجة حرارة تتراوح بين 35 درجة تحت الصفر و45 درجة فوق الصفر. إلى ذلك، أعلن المصمم ألكسندر بيغاك أن روسيا تصمم طائرة ثقيلة بلاطيار ستستخدم لإنقاذ البشر.

وقال المصمم إن بإمكان «الدرون» الجديدة تنفيذ مهام الإنقاذ في غياب إشارة «جي بي أس» أو «غلوناس» استنادا إلى أنظمة الملاحة الداخلية، ويخضع الدرون حاليا للتجارب، ويتوقع أن ينطلق إنتاجه العام 2018. وحسب المصمم فإن بمقدور الدرون الهبوط في أي مكان، ونقل جريح سافة بضعة كيلومترات، فضلا عن نقل الحمولة، وهو طائرة متعددة

المراوح تحلق إلى مسافة تبلغ 50 كيلومترا. وأضاف إن الدرون يمكن تفكيكه ووضعه في مركبة صغيرة، أما عملية إعداده للاستخدام فتستغرق 15 دقيقة فقط، وفي حال طيرانه بسرعة 200 كيلومتر في الساعة، فإن مدى طيرانه يعادل 100 كيلومتر، أما وزنه فيبلغ 120 كيلوغراما، ما يكفي لإخلاء جريح واحد من ميدان الحدث.

وينوي المصممون الكشف عن نموذج الدرون في معرض (2017-Helirussia) الروسي للمروحيات.

دراسة: الهجمات الالكترونية تركت الأفراد وبدأت التركيز على الشركات لندن_«القدس العربي»:

انتهت دراسة جديدة لواحدة من لاب» فإن السبب الكامن وراء هذا أكبر شركات أمن المعلومات في العالم لى نتيجة مفادها أن أغلب الهجمات لالكترونية وعمليات القرصنة بدأت تتجه إلى الشركات بدلاً من الأفراد، وهو ما يعنى أنها باتت أكثر تنظيماً وذات حجم أكبر، ولفتت إلى أن هذه الهجمات التى تركز على الشركات وقطاع الأعمال هي من نوع «الفدية الخبيثَة» بشكل خاص.

رسالة نصية إلى هاتفك المحمول

تؤدى إلى سرقة كل الأموال من حسابك المصرفى

وقال الباحثون في شركة ركاسبرسكى لاب» المتخصصة أكثر قابلية لدفع الفدية. فى أمن المعلومات إنه تم رصد ما لا يقل عن ثماني عصابات إلكترونية مشاركة فى تطوير ونشر شيفرة برمجية الفدية الخبيثة، وقد ضربت الهجمات بداية المؤسسات المالية في جميع أنحاء العالم، كما رصد خبراء الشركة حالات بلغت قيمة المبالغ المطلوب دفعها كفدية من قبل مجرمي الإنترنت إلى أكثر من نصف مليون

> وأضافت أن العصابات الإلكترونية الثماني التي تم اكتشافها تشمل واضعي شيفرة حملة (PetrWrap) التى أستهدفت المؤسسات المالية حول العالم، وحملة (Mamba) سيئة السمعة، وست عصابات إلكترونية لم يُذكر اسمها تستهدف أيضا المستخدمين من الشركات.

وتقول الشركة إن هذه المجموعات الست كانت في السابق ضالعة في الهجمات التي أستهدفت على الأغلب المستخدمين من القطاع الخاص (أي حوالي 1000 دولار واستخدمت أنماطا من البرامج

التابعة لها، وحالياً عاودت تلك تركيز جهودها على شبكات الشركات. ووفقا لباحثين من «كاسبرسكي

الاتجاه واضح للعيان، إذ يرى مجرمو الإنترنت في هجمات الفدية الخبيثة الموجهة ضد الشركات أنها تدر أرباحا أكبر من تلك الفئة المستهدفة للمستخدمين من القطاع الخاص، ومن المكن لإحدى هجمات الفدية الخبيثة الناجحة الموجهة ضد إحدى الشركات أن تعطل أعمال الضحية بسهولة تامة لساعات أو حتى أيام، ما يجعل أصحاب الشركات المتضررة لمدة تصل حتى 6 أشهر.

كما أشارت الشركة إلى أن التكتيكات والتقنيات والإجراءات المستخدمة من قبل هذه العصابات الإلكترونية متشابهة جداً، فهي تصيب الشركة المستهدفة بالبرمجية الخبيثة من خلال خوادم «سيرفرات» مخترقة أو عن طريق رسائل التصيد الإلكتروني. وتقوم، من ثم، بتثبيت خاصية الهجمات المستمرة في هجمات جديدة على المزيد شبكة الضحية، بعدها تحدد الموارد من الضحايا التي تعود المؤسسية القيمة التى ستقوم بتشفيرها، وتطالب الضحية فيما بعد بدفع الفدية مقابل استعادة البيانات

> بعض العصابات الإلكترونية بمزاياها هجمات الفدية الهجومية الخاصة بها. الخبيثة في ورصد باحثو «كاسبرسكى لاب» حالات بلغت قيمة الفدية التى طالب البيئات غير مجرمو الإنترنت بدفعها أكثر من بيتكوين واحدة

أو اللفات المشفرة. وبالإضافة إلى

التشابه الكبير فيما بينها، تستعين

أمريكي حتى نهاية آذار/مارس من العام 2017) مقابل فك تشفير كل واحدة من نقاط النهاية.

ومن الأمثلة الأخرى الفريدة على الأدوات المستخدمة في هجمات الفدية الخبيثة الموجهة هي (PetrWrap) وتستهدف هذه العصابة أساسًا الشركات الكبرى التى لديها عدد كبير من العقود في الشبكة، حيث يختار المجرمون بعناية أهدافًا محددة لكل هجمة بحيث يكون بمقدورها الاستمرار لبعض الوقت: تبقى حملة PetrWrap مستمرة على الشبكة

وقال الخبير الأمنى المختص في مكافحة برمجيات الفدية الخبيثة لدى كاسبرسكى لاب، انطون ايفانوف: «ينبغى علينا جميعا أن ندرك أن التهديد الناجم عن هجمات الفدية الخبيثة الموجهة على الشركات آخذ في التنامي، مما قد يلحق خسائر فأدحة في الأصول المالية الملموسة. وهذا الاتحاه بدعو للقلق باعتبار أن هحمات الفدية الخبيثة بدأت شن

الأهداف الأخرى

المستهدفة بعد، وقد يكون لذلك عواقب وخيمة للغاية». ومن أجل حماية الشركات من هذه الهجمات، ينصح خبراء الأمن فى «كاسبرسكى لاب» بإجراء

النسخ الاحتياطي السليم وفي الوقت المناسب للبيانات الخاصة بها بحيث يمكنها استخدامها لاستعادة الملفات الأصلية بعد فقدان البيانات، وباستخدام الحل الأمنى المناسب المزود بتقنيات التتبع القائم على السلوك. وبإمكان هذه التقنيات كشف البرمجيات الخبيثة، بما في ذلك برمجية الفدية الخبيثة، من خلال مراقبة طريقة عملها ضمن النظام المصاب وإتاحة إمكانية الكشف عن أي أنماط جديدة وغير معروفة

مع إيلاء اهتمام خاص بموظفي التشغيل والهندسة وتعزيز الوعى لديهم حول آخر التهديدات والهجمات الخبيثة، وبتوفير الحماية داخل وخارج بيئة العمل. ينبغى وضع استراتيجية أمنية مناسبة قادرة على تخصيص موارد هائلة للكشف عن الهجمات والاستجابة لها

وينصح الخبراء بتدريب الموظفين،

لبرمجية الفدية الخبيثة.

بهدف منعها قبل أن تصل إلى الأصول الحيوية والأكثر

تونس تبحث عن حلول للأزمة الاقتصادية والاضطرابات الاجتماعية

تونس_«القدس العربي»: روعة قاسم

احتجاجات اجتماعية واضرابات على. وتلقفت الطبقة السياسية يومها هذه التحركات وغيرت

ولعل اللافت في هذه الاحتجاجات أنها شملت ولايات عرفت بهدوئها النسبى وعدم انجرار أهلها إلى الفوضى مثل ولاية القيروان وسط البلاد التى تضم الحاضرة الإسلامية التاريخية الكبرى لبلاد المغرب، مدينة القيروان. وتعتبر هذه الولاية من أكثر المناطق تهميشا فى تونس شأنها شأن باقى مدن الوسط الغربى مثل سيدي بوزيد

ومن بين المناطق المنتفضة على

ومن بين القرارات المرفوضة التى أعلن عنها في أعقاب مجلس وزاري، الترفيع في رأس مال إحدى شركات البيئة الكبرى بالجهة، وهو الأمر الذي سيمكنها من المزيد من الانتدابات لأبناء الجهة في إطار جهود التشغيل التي تضمنت أبضا تفعيل الاتفاق المتعلق بإعطاء الأولوية لانتداب أبناء الجهة في الشركات البترولية لتعهداته في هذا الإطار.

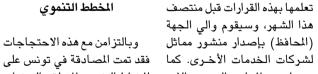
تشهد بعض المدن التونسية

للمطالبة بالتنمية والتشغيل، وهي المطالب التي رفعت في نهاية 2010 وأوصلت إلى الإطاحة بنظام بن الوجهة نحو المطالب السياسية والتى تأتى فى طليعتها المطالبة بإسقاط النظام دون الاستجابة للحاجيات الاجتماعية.

إجراءات مرفوضة

الحكومة، مطالبة بالتنمية، ولاية تطاوين الواقعة في أقصى جنوب البلاد والتي ما زالت الاحتجاجات متواصلة فيها وهى ولاية تضم أهم حقول النفط والغاز في البلاد. فقد رفض المحتجون في تطاوين الإجراءات العاجلة التي أقرتها حكومة يوسف الشاهد وأعادوا

لشركات الخدمات البترولية تطاوين.



عهد له مع المجلس الجهوي الذي يرأسه بمراقبة تطبيق التزام يتمثل في إعطاء الأولوية لشركات الخدمات الموجودة في تطاوين عند منح العقود من قبل الشركات البترولية التى سيتم فتح تمثيليات لها فى تطاوين تشرف عليها المؤسسة التونسية للأنشطة البترولية في أجل لا يتجاوز نهاية

تموز/يوليو المقبل کما تقرر عقد مجلس وزاری

المخطط التنموي المتعلق بالسنوات الثلاث المقبلة الأمر الذي اعتبره أغلب الخيراء والمحللين ذرا للرماد فى العيون. فالمخططات التنموية هى عادة من مميزات الاقتصاد

الاشتراكي فيما اختار التونسيون النهج الليبرالي منذ مطلع السبعينيات مع المحافظة على دور الدولة الاجتماعي والتوجيهي المحدود للاقتصاد الذي يقوم على المبادرة الفردية ويشجع الاستثمار دلك حسب الكفاءات المطلوبه - في ولايـه تطاوين يراسه رئيس - الاجنبي لكن مع وجود مؤسسات على أن لا تقل نسبة المنتدبين من المكومة للنظر في حاجيات الجهة عمومية داعمة للقطاع الخاص.

أبناء الجهة عن 70 في المئة. وفي التنموية، وعهد إلى وزير التكوين وحدد المخطط التوجهات العامة لمراقبة مدى احترام كل طرف ما تم إقراره. هذا بالإضافة إلى من خوصصة القطاع العمومي

والصحة والتعليم والاستثمار وهناك شكوك بشأن توفر السيولة المالية الكافية لإنجاز هذه المشاريع. يشار إلى أن مشروع هذا المخطط عرض على مجلس النواب في شهر تموز/يوليو 2016 ولم تتم المصادقة إلا بعد مرور تسعة أشهر أو يزيد، أى بالتزامن مع الاحتجاجات

جولة افريقية الاجتماعية التي تشهدها البلاد هذه الأيام. والغريب أن هذا المخطط هو لسنوات 2016 و2017 و2018 2019 و 2020 وتمت المصادقة عليه في الشهر الرابع لسنة 2017، فماذا بشأن 2016 والأشهر الأولى التي

العمق الإستراتيجي للمغاربيين السمراء خلال الفترة المقبله تشمل ويتوقع أن تصل نسبة النمو وامتدادهم الطبيعي أهمية كبرى بلدانا جديدة تبدو الخضراء بعد الشروع في تنفيذ الإجراءات في الإستراتيجيات الأمنية خاصة بحاجة إلى تطوير العلاقات معها هذا الإطار تم الإذن بتكوين لجنة المهنى والتشغيل مهمة التنسيق للسياسات الاقتصادية للبلاد التي يتضمنها المخطط إلى 3.5 وأن عمليات إرهابية شهدتها خاصة بعد نجاح تجربة التعاون مشتركة تعد تقريرا كل ثلاثة أشهر بين الوزارات فيما يتعلق بتطبيق التي يبدو أنها سائرة نحو مزيد في المئة خاصة مع استتباب تونس في ما مضى كان منطلقها مع ساحل العاجل حيث تقوم الأمن في البلاد، الأمر الذي أعاد الأراضــيّ المالية ناهيك عن أن مؤسسات تونسية بمشاريع كبري مشاريع تتعلق بالبنية التحتية خلال السنوات الثلاث المقبلة للقطاع السياحي حيويته. كما أن النيجرهي من دول جوارليبيا التي في هذا البلد النامي والواعد الذي وعهد أوزارة الطاقة ممثلة تشجع المستثمرين المحليين وذلك استجابة لشروط صندوق إنتاج الفوسفات عاد إلى نسقه تسعى تونس للمساهمة مع آخرين تداول مع تونس على استضافة بالوزيرة اصدار منشور موجه والأجانب على الاستثمار في النقد الدولي. كما تضمن المخطط الطبيعي وهو الذي توقف مرات في حل أزمتها.

انجاز مشاريع تنموية في قطاعات عديدة ولفترات طويلة بسبب كثرة وشهدت هذه الزيارات توقيع للتنمية.

وهناك حديث عن تورط أطراف خارجية تنافس تونس في إنتاج هذه المادة، في التحريض على

وفى إطار تحريك عجلة الاقتصاد عاد مؤخرا رئيس الحكومة من جولة افريقية قادته إلى كل من مالى والنيجر وبوركينا تونسية تتمتع بصيت جيد لدى فاسو، وهي دول تقع في الجوار الصحراوي للبلدان الغاربية. ولهذه البلدان التي يعتبرها البعض

المقر الرئيسي للبنك الافريقي

الإضرابات لدى عمال هذا القطاع،

جملة من الاتفاقيات، لعل أهمها تك المتعلقة بإلغاء التأشيرة وهو ما سيسهل على رجال الأعمال التونسيين الاستثمار في البلدان التي تم الاتفاق معها بهذا الشأن. كما سيدفع الطلبة من الدول

الموقعة على الدراسة في تونس

بالعملة الصعبة بعد أن دأبت

دولة الاستقلال على الاستثمار

في العلم والمعرفة وجعلها صناعة

مدرة للنقد الأجنبي، في جامعات

ومن المتوقع أن يقوم الشاهد

بلدان افريقيا جنوب الصحراء.

Ben Sassi

المعتق «الفسيخ» والملوحة، والبيض الملون.

هذا العام، حصة لا بأس بها.

يحيون اليوم بتقديم الرجال زهرة «اللوتس» لنسائهم.

روائح الأسماك هنا أكثر انتشارا تملأ أنوف المارة في

وتسببت الأوضاع الاقتصادية في تراجع نسبة المبيعات المرتبطة بشم النسيم هذا العام، إلا أنها لم تنقطع، فكما تقول هدى محمد، (ربة منزل تعيش بمنطقة الدقى غرب القاهرة) «لا يمكن الاستغناء عن هذه العادة التاريخية».

«لا بد أن تحتوى السفرة الفسيخ والرنجة والبصل، هكذا تؤكد ارتباط أسرتها بمأكولات الربيع، إلا إنها تشير إلى تراجع الكميات التي اعتادت على شرائها سنويا.

هذا المبلغ لن يكفى لشراء نصف الكمية حاليا.

ستقضى شم النسيم هذا العام بمنزلها بعدما ارتفعت مار رُسوم دخول الحدائق والمتنزهات العامة، وكانت تعتاد الذهاب وأسرتها لحديقة الجزيرة المطلة على نهر

تقترب من 100جنيه للأسرة (نحو ستة دو لارات)، لكن هذه المرة لن تكفى ثلاثة أضعاف هذا المبلغ».

صدرت في تموز/يوليو الماضي.

انخفاض مستمر للعون التنموى الدولى الموجه لافريقيا

نو اكشوط - «القدس العربي»: عبدالله مولود

أظهرت الأرقام التي نشرتها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، انحسارا كبيرا في معدلات العون التنموي العمومي الموجه للقارة الافريقية وخاصة لمنطقة ما وراء الصحراء.

وأبرزت الأرقام الأولية المنشورة توا انخفاضا ملموسا في العون العمومي الممنوح في الإطار الثنائي من طرف البلدان الأعضاء في لجنة الساعدة التنموية التى شكلتها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية لتجمع أكبر المولين الدوليين. فقد انخفضت المبالغ المجمعة الممنوحة للقارة الافريقية من 30 مليار دولار في عامي 2010 و2014 إلى 27 مليارا فقط في عام 2016 بينها 24 مليارا خصصت لمنطقةً

افريقيا ما وراء الصحراء. والغريب أن انخفاض اجمالى العون التنموي العمومى (المشاريع الثنائية والمتعددة، المساعدة الفنية، العون الإنساني، محو الديون)، قد شهد في



فلكية كانوا يسمونها بالانقلاب الربيعي، وهو اليوم الذي

يتساوى فيه الليل مع النهار، ويقع في 25 من شهر برمهات،

أحد الشهور القبطية القديمة، ويتزامن مع أواخر آذار/

مارس، ومطلع نيسان/ابريل، لكن الانقلاب هذه المرة كان

موظف بشركة قطاع خاص مصرية. ويشير إلى أن أسعار

المنتجات المرتبطة بشم النسيم ارتفعت بشكل جنوني،

فزادت أسعار بعض السلع 30 جنيها في الكيلو الواحد

ويقول: «العام الماضي اشتريت كيلو الرنجة بـ 25 جنيهًا،

أو 30، لكن هذا العام وصل لـ 50 جنيهًا، وزادت أسعار

الفسيخ الضعف أيضاً» وهو ما أثر على الكميات التي كان

ينوى شراءها. لا تتوقف طقوس المصريون عند أكل السمك

الملح، فيحرص محمود السيد على إحضار البيض لأطفاله

لتلوينه في يوم شم النسيم كطقس تقليدي واسع الانتشار،

لكن البيض هو الآخر لم ينج من الاحتراق بنار الأسعار

وارتفع سعر الطبق الذي يحوى 30 بيضة لـ36 جنيهًا بعدما

لكن محمد لبيب، صاحب محل لبيع الفسيخ والرنجة،

يرجع زيادة الأسعار لقلة بعض الأسماك، خصوصا

كان ثمنه 18 جنيهًا في العام الماضي (دو لار واحد).

(دولار و50 سنتا تقريبا).

في «الأسعار أيضا» كما يقول محمود السيد (35عامًا)

الفترة نفسها زيادة ملموسة شاملة ولوحظ أن المبلغ المجمل للعون التنموي لجميع المجالات المستفيدة. ذلك أن دول العمومي قد تضاعف منذ عام 2000 بعد لجنة المساعدة التنموية خصصت بصورة إصلاح قياسات التضخم وتقلبات أسعار موحدة 142.6 مليار دولار للعون التنموي

ويؤكد تقرير لمنظمة «وان» غير الحكومية أن العون التنموي العمومى للدول

السخاء لأول مرة منذ 1974. وفى انتظار كشف التفاصيل عن البلدان والمجالات المستفيدة التي تنشر في كانون الأول/ديسمبر من كل عام، تؤكد المعطيات الأولية استمرار انحسار مخصصات

الماًنحة، غير أن هذا العون لم يصل لهذا

المستوى منذ عام 2005 وهو ما أرجعته

منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية

لتوجيه الأموال نحو التدخلات الخاصة

ولوحظ هذا العام التحاق ألمانيا

بالدول السخية في مجال العون التنموي

الدولى وهى الدنمارك والنروج وبريطانيا

التي تمسكت بتخصيص 0.7 في المئة

من مداخيلها الوطنية الخام للمساعدة

الاقتصادية، أن تركيا بتخصيصها مبلغ 6.1 مليار دولار للعون التنموي، تكون قد زادت مساهمتها بنسبة 60 في المئة افريقيا السنة الماضية في اتجاه السنوات شأنها شأن الإمارات العربية المتحدة التي سبقتها نفسه.

التي تخصص 1.12 في المئة من مداخيلها الداخلية الخام، للعون التنموي وهو ما يتجاوز نسبة 0.7 التي تعتبر الحد الأقصى الأعضاء في لجنة المساعدة التنموية قد الصرف مقابل الدولار، ليصل إلى 0.32 زاد ما بين عام 2004 (قبل تطبيق التزامات

مصر: الأزمة الاقتصادية تلتهم الطقوس الغذائية لاحتفالات الربيع

طقس تاريخي، بعضهم يرجعه للعهد الفرعوني، وأقلية تضفى عليه صبغة دينية، لكنه بكل الأحوال، لا تخلو موائد المصريين في أيام نيسان/أبريل سنويا، على الخصوص يوم «شم النسيم» من أسماك الرنجة الملحة، والبوري

لكن كثيرا من المصريين سيضطرون للتخلى عن جزء من وجبتهم التقليدية تلك، التي ستلتهم الأزمة الاقتصادية منها

ويتزامن شم النسيم مع احتفال المسحيين المصريين بذكرى دخول السيد المسيح أورشيلم القدس، وانتهاء أيام الصوم الكبير التي تمتد لـ55 يوما، لكن «العيد» أقدم هنا إذ اعتاد المصريون الاحتفال بشم النسيم منذ ما يقرب من خمسة آلاف عام، كما تقول جداريات فرعونية، وكانوا

نيسان/ابريل أكثر من غيره من الشهور، وتبدو شوارع العاصمة القاهرة أكثر استعدادا لاستقبال «شم النسيم». المحتشدون أمام المحال التي تبيع صنوف الغذاء الطقسية لهذه الفترة، يتبادلون التهاني، لكن حركة البيع تشهد

في العام الماضي أشترت 3 كيلوغرامات من أسماك الرنجة، وإثنين من الفسيخ، لأسرتها المكونة من 6 أفراد، وكانت التكلفة تصل لـ 250 جنيها، (13 دو لارا أمريكيا) لكن

وتلفت هدى إلى موضع آخر طالته نيران الأسعار، فهي

وتقول: «كانت تكلفة الخروج للحدائق يوم شم النسيم

ويبلغ متوسط الدخل السنوى للأسرة في مصر 44.2 ألف جنيه (2450 دولارا) في عام 2015، حسب إحصائية للجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (حكومي)

وقديما حدد المصريون أعياد الربيع بالتزامن مع ظاهرة

ويؤكد أن سعر أسماك الرنجة ارتفع أيضا لأنها تستورد من الخارج، وتسبب قرار تحرير سعر صرف الجنيه (المصري أمام العملات الأجنبية الذي اتخذته الحكومة في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي خريف 2016)، في رفع

ويشير إلى أن أسعار «الفسيخ والملوحة والسردين» ارتفعت أيضا ووصل الأول لما بين 120 و140 جنيهًا، والرنجة 50 جنيهًا، والسردين 60 جنيهًا، والملوحة تتراوح

ولم تختلف التفسيرات الرسمية لارتفاع الأسعار عما قاله الزبائن والتجار، فيقول طارق فهمى عضو الغرفة التجارية لصناعة الأسماك، إن تراجع المعروض من السمك تسبب في ارتفاع الأسعار، وتأثر السوق المصري بارتفاع الدو لار خلال الفترة الأخيرة.

ارتفاع الأسعار أثر على بيوت التجار لا المواطنين فقط إذ يقول فهمى: «أنا كمصري محسوب على الطبقة المتوسطة مضطر لتقليل النسبة التي كنت اشتريها لأسرتي سنويا في

ويفسر فهمى ارتفاع الأسعار لأكثر من الضعف مقارنة

ارتفاع سعر الفسيخ من 80 جنيهًا العام الماضي إلى 120 بالعام الماضي، بسبب ارتفاع قيمة الدولار مقابل الجنيه، وهو ما جعل عددا من التجار يتجهون للتصدير بسبب فرق

ني المئة من المداخيل الوطنية الخام للبلدان اغلى غليس في مجال العون) وعام 2010

التنموية، بينما خرجت هولندا من دول العون التنموي الثنائي في افريقيا لعدم

بنسبة 42 في الْمئة لينتقل من 24.5 مليار إلى

34.7 مليار أورو، بينما انخفض هذا العون

وأكد خوزي أنجل اغوريا الأمين العام

لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية في

تعليقه على انخفاض العون الموجه لافريقيا قائلا»من غير المقبول أن يستمر العون

المقدم للدول الأكثر فقرا في الانخفاض».

وترجع منظمة التعاون والتنمية

الاقتصادية سبب انخفاض مخصصات

وفاء بعض الدول الأعضاء في لجنة

ويلاحظ، خارج منظمة التعاون والتنمية

المساعدة التنموية، بالتزاماتها.

في سنة 2012 إلى 33.1 مليار أورو.

العملة، وأثر ذلك سلبا في السوق المحلي. ونفى فهمي وجود احتكارات تسببت في رفع الأسعار، مشيرا إلى أن الأسماك بوجه عام سلعة لا يمكن احتكارها لأنها يومية، وإذا تأخرت لدى التجار سيضطرون لبيعها

وعن حجم ما تنفقه الأسر المصرية على الأسماك والأطعمة المتعلقة بأعياد الربيع يؤكد فهمى أنه لا توجد إحصائية دقيقة لذلك، إلا أن الرقم بمليارات الجنيهات

وعلى الرغم من إقدام الحكومة على تخفيض أسعار الدولار الجمركي، وتثبيته عند 16.5جنيه، لتقليل الأسعار في الداخل إلا أن ذلك غير كاف، بحسب الديب، لأن أسعاره بالبنوك والسوق السوداء لا تزال مرتفعة.

ويشير الديب إلى أن المصريين يستهلكون سلعا تتعدى قيمتها 20 مليار جنيه سنويا خلال احتفالات عيد الربيع (إحصائية لم يتسن الحصول على رقم رسمى يؤكدها)، وربما يزيد الرقم بعض الشيء هذا العام بسبب ارتفاع معدلات التضخم لتصل 30.3% إضافة لتراجع قيمة



زاكورة المغربية: معقل التراث العالمي وقلب السياحة الصحراوية

زاكورة_«القدس العربي»: لیلی بارع

ككل المدن لا تمنح مدينة زاكورة التي تقع جنوب المغرب روحها لغير العاشقين، أما العابرون فلهم الفنادق ومسابحها ولهم النخيل وتمره ولهم قوافل الجمال وكثبان الصحراء ولهم ما للعابر: متعة العين والنظر. وحدهم عشاق الصحارى وصمتها المنصتون لنداء الأرض والبشر والباحثون عن صفاء نفسى كبير والمصيخون السمع لصمت الصحراء ورحابتها يمكنهم الاستمتاع بمدينة ساحرة كزاكورة، ولحسن الحظ هم كثر. وإن كان الأجانب من مختلف بقاع العالم، وبعض السياح المغاربة يجدون في هذه المدينة الساحرة كل الأسباب لزيارتها، فإن هناك غيابا شبه كامل للسياح العرب مفوتين فرصة للاطلاع على جمال مدينة تتعايش فيها الأعراق الأمازيغية والعربية والسمراء بشكل ساحر وجميل، وتحتفظ بتراثها وثقافتها وكبريائها بكل نبل رغم شحة الموارد وقساوة الحياة التي لم تستطع أن تزيح الفرح والقناعة عن الوجوه السمراء المنحوتة بلطف، وجوه تقدم خدماتها للسياح بكل أنفة وكبرياء، حيث العمل قيمة وعبادة وطريقة للحياة، وحيث حلاوة الاستقبال التى ستأسر قلبك على الدوام. حين تنزور زاكورة بالتحديد تدرك من أين تأتى تلك الطيبة التى يتميز بها المغاربة بشكل فطري وطبيعي قبل أن تختطف المدن الاسفلتية القلب والعقل معا وتحول الإنسان لمجرد

محمد ایت یاسین إلى جبل تزاكورت

كل خمس سنوات، مطار صغير لكنه نقطة وهي كلمة بالأمازيغية، فأزاكور تعني الكنز باللهجة الأمازيغية. وينفى الباحث ضوء قوية بالنسبة للمدينة يفي بالغرض الأساسي منه ويضمن وصولا مباشرا أى علاقة لزاكورة باسم امرأة أو مدينة أجنبية مؤكدا أن المنطقة لم يستطع أي مستعمر أجنبى الوصول إليها بمن فيهم الرومان والبرتغاليون. ومهما كانت أصول الاسم فإنه يكفينا

منه ما يعنيه على أرض الواقع: لطف لا متناه يحيطك به أهل المكان، من أكدز حتى

للسياح للقدوم لزاكورة دون المرور بمنعرجات الطريق الشهيرة تيزن تيشكة، قنطرة جديدة على وادي درعة لفك العزلة عن الواحات المجاورة لزاكورة، الطرق

التى تركتها وعرة داخل الإقليم برمته تجدها في زيارتك الجديدة معبدة، فنادق محاميد الغزلان، وبين زيارة وأخرى، بخصائص محلية هادئة وبمواصفات ستجد المدينة وكأنها امرأة يتجدد شبابها عصرية توفر للسياح بنية استقبال جيدة،

ترفع النساء أصواتهن محذرات من التقاط صور لهن، يختفين داخل الأزقة وكأنهن أشباح، أؤكد لهن بأنني لن أصور دون إذنهن، بدوره مرافقي السي محمد أسباني، «وكيل أراضي الجموع قبيلة أمزرو فخدة درعاوة»، يطمئنهن بصوته خلف الأبواب وعتمة الأزقة ليدخل معهن مع العابرين، فالمكان يعج بالسياح على طول السنة. اننا في قصر أمزرو واحد من أشهر وأهم الأماكن السياحية في إقليم

الكثير من سكانه يجهلون أنه جزء من تراث عالمي حتى ولو لم يتم تسجيله إلى الشباب لشأنها الإقليمي واعون بها.

قصر أمزرو: آسراك ومعبد يهودي

أي «الكصر» بمعنى التجمع السكاني الذي تخلق الهندسة الداخلية للقصر، أزقة

الطريق، بنايات بأبراج عالية ولمسة محلية وزخارف ضاربة في القدم محلية الصنع قديمة مثل الأرض. هنا لا يتم استيراد الحضارة، اننا في معقل من معاقل التراث العالمي بامتياز، انها زاكورة التي تولد من جديد، لكن وان تعددت التغييرات فان ما يجمعها في قالب واحد هو الحفاظ على هوية المكان، الحفاظ على التراث المحلى الذى يعتبر رأس مال المنطقة الحقيقي والكفيل لوحده بفك العزلة عن المدينة بل والإقليم بأكمله، رهان يبدو أن المدبرين

تحيط ببناياته الأسوار، ورغم تساقط عدد منتوجات محلية معروضة على طول من المبانى القديمة داخله، فإن الكثير من المنازل ما تزال مأهولة بشكل أو بآخر، ورغم مغادرة أصحابها المكان نحو منازل عصرية جديدة، فقد احتفظوا بحاجياتهم بعين المكان، كما أن القصية بهندستها القديمة التراثية تعد كنزا أثريا حيا، لعل

صادفت زيارتنا لقصر أمزرو إجراء إصلاحات على مستوى بناية «المسجد الكبير» الذي يتوسط القصبة، الجامع الذى تم اغلاقه خلال فترة معينة خوفا على الساكنة من احتمالية سقوطه، يتم تجديد المسجد دون المس بهندسته الأصلية باستخدام المقاول لعمال محليين ويحتفظ سقف المسجد بمواده نفسها: سعف النخل الذي صمد في وجه المناخ منذ آلاف السنين تميزه صومعته بهندستها الحلية التى تتميز بها مدن الجنوب المغربية دون غيرها. إنه قلب المكان، هنا يجتمع الرجال، نحو المنازل كما يمكن تسخينه في عين زاويتين هما زاوية سيدنا الشيخ وزاوية

العالى والواثق، وسرعان ما يخرجن من تؤدى الصلاة ويوجد الماء حيث يتم نقله في دردشة قصيرة يجبن بجدية متشحات المكان بغرفة خاصة من أجل الوضوء بسواد ثيابهن التقليدية البسيطة المزينة والاستحمام. كما يتوفر على سطح يمنح حواشيها بألوان دافئة جميلة قبل أن إطلالة بانورامية على جميع القصبة، يغادرن المكان، فلا وقت لديهن للحديث ويضم الجامع حسب مرافقنا سي محمد مولاي عبد الله الشريف، حيث يجتمع المريدون لأداء طقوسهم الدينية، إضافة زاكورة، والقصر هنا، وينطق بالكاف غالبا الله كتاب للقرآن يطلق عليه «المحضرة».

واسعة تدعى آساراك، هي ببساطة ممر طویل، تبنی علی جوانبه کراسی حجریة بسيطة، أو دكة مستطيلة الشكّل، تمنح للسكان خلال فصل الصيف خاصة فرصة الخروج واللعب، ولأن الجماعة هي الروح المسيرة لهذا التجمع، فإن «آسـراك» يصبح ذو أهمية قصوى في الحياة اليومية، ومقابل الساحة العمومية لدى الغربيين، فإن «آسراك» يلعب دورا هاما في التجمعات سواء تعلق الأمر بالفرح أو الحزن. ولعل ضيق المنازل وسخونتها صيفا، جعلت من آسراك جزءا من تمظهرات الحياة داخل القصر. يقول مرافقنا سى محمد أسبانى: «حتى اواخر الثمانينات كانت تقام الأعراس هنا بشكل مشترك، وقد طلبوا منا في إطار مشروع ترميم القصر أن نركز على الأماكن التي يوجد فيها هذا النوع من الفضاءات، أى آسـراك، لخلق نموذج للتعايش بين السكان في إطار الترميم وحتى يتمكن السكان من ترويج منتجاتهم لاستقطاب

Volume 28 - Issue 8796 Sunday 16 April 2017

داخل القصر مكان ما زال يطلق عليه قصبة اليهود، تضم مساكنهم التي غادروها نهاية الستينيات بصفة نهائية، تاركين خلفهم محلاتهم ومنازلهم التي باعوها لجيرانهم من عرب وأمازيغ ودرعاوة. ولا يمكن للزائر تمييزها عن سواها حيث تتشابه الدور التقليدية التي بنيت بالطين والتبن وفق بناء محلى متقن، وحده المعبد اليهودي المغلق الواقع في زقاق لا تميزه أي علامة، يتم فتحه أمام أنظار السياح، يكفى أن تطلب المفتاح من سكان البيت المجاور، لكى تقوم بإطلالة

عهد مضى وعهد يبدأ ورهان على اقتصاد التراث

بدأ الاهتمام بسياحة الجنوب الشرقي المغربى اواخر الثمانينيات، لتستفيد زاكورة بدورها من هذا الاهتمام الذي بلغ أوجه بها خلال سنوات 2000 و2001، كيف بدأت الحكاية؟ يقول أحمد شهيد، رئيس المجلس الاقليمي للسياحة: «كان المثقفون والسينمائيون سابقون للأمر خاصة بالراشيدية وورزازات، لكن بعد ذلك جاءت أزمة الحرب الخليجية وأحداث 16 أيار/مايو، وما حدث في أوروبا مؤخرا خاصة فرنسا، كل ذلك أثر على السياحة في المنطقة. من ثم كان ينبغي علينا التفكير في مشاريع سياحية مستدامة ومندمجة

اقتصاد التراث لأنه من القوى الضاربة لهذه المناطق وبإمكانه اخراجها من عن أنشطة سياحية مندمجة. ما نطرحه التهميش».

للمنطقة مثل «الراليات» نحن بصدد البحث

اليوم كاستراتيجية هو الوعى التام بكون

التراث هو اللبنة الأساسية للسياحة،

فنحن في مفترق الطرق وعلينا أن نمنح

حياة أخرى لمنتوجنا السياحي. لدينا بنية

مثل مرزوكة وفاس وأغادير وطاطا،

الطرق تتوسع في المنطقة، لدينا مطار رغم

ولدينا إمكانيات وتنوع جغرافي وطبيعي

وتراثى لكن يلزمنا المنتوج، لذلك سمينا

الطبيعي والمجال الثقافي في شكله المادي

عبارة عن منصات تضم عشرة متاحف

معقل الزاوية الناصرية قلب التصوف بالصحراء

طرقية جعلتنا منفتحين على جهات أخرى على بعد 18 كلمتر إلى الشرق من مدينة زاكورة يجد السائح المهتم بالتراث الروحي والثقافي للمكان ضالته في منطقة تمكروت، حيث تقودك الطريق المعبدة إلى محدوديته فهو لا يحتاج سوى للتسويق الخزانة النفيسة لدار الكتب الناصرية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية التي دخلتها مصحوبة مشروعنا في هذا الإطار: «زاكورة وجهة سياحية مستدامة عبر تفعيل الموروث بإحدى حفيدات مؤسس الزاوية، ايناس الناصري، التي صاحبتنا في تجوالنا واللامادي» لكن لجعله واقعيا يلزمنا بهذا المكان الهادئ. تضم خزانة الزاوية منتوج وهو ما نقترح تقديمه عبر «مراكز التي طبقت شهرتها الآفاق مجموعة من أندر الوثائق التاريخية والكتب الفقهية التأويل التراثية» وهي متاحف صغرى والطبية والعلمية في خزانتها، كتب ألفها واشتراها وحملها المؤسسون ومن جاء صغيرة ويتم اختيار المكان المناسب لكل من بعدهم من كل أقطار العالم. يشرح لنا متحف لكي يتم تحقيق تنوع على مستوى سى خليفة بلحسن، قيم الخزانة، بخفة المدخول السياحي حتى لا يبقى المجال روح محببة وذاكرة نارية، تاريخ المكتبة السياحي في المنطقة محصورا في أربع محطات هي اكدز- زاكورة، تمكروت جالسا على كرسيه المتحرك: «هذه خزينة سيدي محمد بناصر المدفون بالضريح، لحاميد، لكن السؤال اليوم من يقوم بماذا كان يذهب للشرق ويتصل بالعلماء في لتحقيق هذا الأمر؟ لا يعقل ان الجماعات موسم الحج ويشتري منهم الكتب. كان المحلية ليس لديها سنتيم في ميزانيتها التي تعني بتراثها، اليوم عليناً البحث عن لديه أكثر من 1400 طالب يقرأون القرآن ويأكلون ويشربون بالزاوية وأكثرهم أمازيغ. في هذه المكتبة هناك ما يقارب أربعة آلاف كتاب إضافة للوثائق الموجودة في المكتبة الوطنية في الرباط، ثم بعده جاء ابنه سيدي احمد بناصر، كان يشتري ويملك والعلماء يكتبون وأغلبهم فرس، وكان كل نقيب للزاوية يحرص على شراء مزيد من الكتب، لكن سيدي محمد كان المؤسس وسيدي احمد بن ناصر هو الأشهر، وقد قام بأربع رحلات للشرق العربى وقام سيدي محمد برحلتين، كل واحدة استغرقت ستة أشهر على ظهر الجمال مرورا بكل من صحراء الجزائر وتونس مصر فالسعودية».

يحفظ القيم مكان الكتب وملخصاتها وتاريخها بدقة متناهية، ولا يمكن لمس الكتب ولا تصويرها إلا بإذن خاص حفاظا عليها من الاندثار والتلف والسرقة. توفر الزاوية الناصرية للزائرين فرصة للاطلاع



على تراث الزاوية المتقاطع مع تاريخ الملكة المغربية، ويحدثنا أحد أحفاد الناصرين، حاتم، رفقة أحد أعمامه، حين استضافتنا داخل منزل القيم على الزاوية، عن تاريخ الزاوية الناصرية وتأسيسها وأعلامها و طريقتها الدينية التي تتيح للجميع، رجالا ونساء، النهل من أسسها بكل سهولة،

الشمس للرحيل تنزل الطيور على مقربة منك من النخلة الباسقة، ينزل العصفور الأول ويتبعه الثانى ثم الثالث وتأتى البقية، يقتربون منك قليلا، تنثر بعض فتات الخبر فتقترب الطيور منك أكثر وأكثر، تعودت هذه الطيور على الأمان، وتعودنا كبشر عابرين على الخوف من كل شيء، لذلك تتملكنا دهشة وفرح الأطفال كما حدثنا عن الأوراد الدينية الزاوية، أمام هذه الثقة غير المعتادة من طيور تلك الخاصة بالرجال والخاصة بالنساء، الدوري، هل تأكل الطيور من أيدى البشر؟ نظرا لانشغالاتهن ومسؤولياتهن داخل البيت، وعن الـزوار الذين يأتون من كل نعم إنها تفعل ذلك في زاكورة بكل تأكيد.

محن واتّار __

حيث تأكل الطيور من يديك

نعود من رحلتنا متعبين حيث مقامنا



برشلونة يتخلى عن سمات الكبار ويربط مصيره بحدوث المعجزات!



برشلونة ـ «القدس العربي»:

دىيالا...

ترك برشلونة، صاحب الميزانية المالية البالغة 695 مليون يورو، مصير موسمه تحت رحمة المعجزات، فى الوقت الذى تنهال فيه الانتقادات على مشروعاته وتعاقداته المشكوك في جدواها.

وقال مدربه لویس انریکی، عقب هزیمة فریقه الثلاثاء الماضى بثلاثية نظيفة فى دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا: «أشعر بأنني عشت الكابوس مرة أخرى، في الحقيقة هذا شعور مؤسف». وأشار انريكي بتصريحه هذا إلى المشاعر، التي انتابته في 14 شباط/ فبراير الماضي، عندما سقط برشلونة أمام باريس سان جيرمان برباعية نظيفة في ذهاب دور الستة عشر،

نجم يسطع في ليلة الثأر!

وترك مصيره بعد ذلك معلقا بحدوث معجزة، وهو ما حدث بالفعل بفوزه التاريخي في مباراة العودة 1/6. وعاد انریکی لیمر بالتجربة ذاتها مرة أخرى، وها هو برشلونة الذي يعج بالنجوم، أمثال ميسى ونيمار وسواريز، ينتظر حدوث معجزة جديدة الأربعاء المقبل ليستمر في مشواره بالبطولة القارية الأشهر في العالم. وفي هذه اللحظات، التي تبدو فيها الظروف المحيطة بالفريق غير مواتية، فإن آمال الجماهير الكتالونية ستتعاظم كلما اقترب موعد مباراة العودة، رغم كل الشكوك المثارة حول إمكانية تحقق المعجزة. بيد أن ملامح وكلمات انريكي لم تكن مشجعة بشكل كبير. ففى معرض رده على سؤال عن إمكانية عودة برشلونة في الإياب، أجاب انريكي: «اليوم يصعب على بشكل

المركز العاشر. وفي دوري الأبطال، خسر برشلونة

أكبر الاعتقاد في هذا». وتبدو تصريحاته منطقية بعض الشيء، فلا الأداء الذي يقدمه فريقه أو الإمكانات التي يتمتع بها يوفنتوس، الذي استقبل هدفين فقط في شباكه طوال مشواره في البطولة الأوروبية، يسمحان بالافراط في التفاؤل، بالإضافة إلى أن الفريق الإيطالي استوعب الدرس من مباراة سان جيرمان في ملعب «كامب نو»، معقل برشلونة. وفى الحقيقة أصبح برشلونة فريقا يخسر أمام أي فريق آخر مهما كان اسمه أو حجمه، وبعيداً عن الانطباعات الشخصية، فقد سقط الفريق الكتالوني في الدوري الأسباني أمام آلافيس وسيلتا فيغو وريال سوسييداد وملقة، وجميعها فرق تحتل مراكز متأخرة، وتحديدا بعد

أمام كل الفرق الكبيرة، التي واجهها على ملعبها،

حيث سقط أمام مانشستر سيتي 3/1 وسان جيرمان

صفر 4/ ويو فنتوس صفر 3/، حيث استقبلت شباكه 10

أهداف وسجل هو في المقابل هدفا واحدا. وبخلاف

التصريحات، التي أدلى بها كل من اندريس انيستا

وانريكي على استحياء، لم يتحدث أي لاعب

فى برشلونة لوسائل الإعلام بعد كارثة الثلاثاء

وسأقت الصحافة الأسبانية تفسيراتها وتحليلاتها

لسقوط برشلونة على الأراضي الإيطالية، حيث ذكرت

بعض الصحف أن برشلونة يواجه نهاية حقبة التألق،

فيما اختفت تقريبا كلمة العودة في النتيجة «ريمونتادا»

من تقاريرها حول المباراة. وقالت صحيفة «سبورت»

الكتالونية: «مهما يحدث، فبرشلونة يصرخ طالبا ثورة

تجديد». وقبل شهر ونصف الشهر من انتهاء الموسم،

علقت أقدام برشلونة في الوحل وأصبح يواجه شبح

الخروج خاوي الوفاض مع نهاية الموسم بدون تحقيق

أي لقب كبير، بعدما كان قبل أسبوع واحد فقط يصارع

وأصبح لقب كأس الملك الأقرب حتى الآن لبرشلونة،

حيث يواجه في المباراة النهائية ألافيس المتواضع.

وخسر برشلونة في الأيام الأربعة الأخيرة صفر/2 أمام

ملقة في الدوري الأسباني وصفر / 3 أمام يوفنتوس في

في مباراتين خاضهما باستراتيجية واحدة: هجوم

عقيم ودفاع هش. وإذا كان مصيره في دوري الأبطال

يمنحه حلولا أسهل. ويستضيف برشلونة في المباراة

المقبلة في الدوري ريال سوسييداد، الذي تعادل معه

1/1 في الدور الأول، ثم يلتقي ريال مدريد على ملعب

الأخير في مباراة مصيرية، بعد خمسة أيام من مباراة

العودة أمام يوفنتوس. ويحتل الفريق الكتالوني المركز

الثاني بفارق ثلاث نقاط عن ريال مدريد المتصدر، الذي

تتبقى له مباراة مؤجلة. وأصبح برشلونة مجبرا على

تحقيق الفوز في الكلاسيكو، التي سيخوضها بدون

نجمه نيمار الموقوف، كي يبقى على آماله في الفوز

باللقب. وهكذا أصبح حال برشلونة صاحب الميزانية

البالغة 695 مليون يورو، والذي تصل إجمالي تعاقداته

120 مليون يـورو، وهـي التعاقدات التي ووجهت

روما_«القدس العربي»:

تتمثل المشكلة الوحيدة، التي يواجهها يوفنتوس أمام منافسه

وأحرز النجم الأرجنتيني باولو ديبالا هدفين ليقود «السيدة العجوز»

لحصد انتصار مستحق 3/صفر على ضيفه الأسباني، ليثأر يوفنتوس

من خسارته 3/1 في نهائي نسخة 2015. لكن ما زالت العودة التاريخية

التي حققها برشلونة أمام باريس سان جيرمان في دور الـ16، عندما

عوض خسارته صفر/4 ذهابا، إلى فوز ضخم 1/6 في مباراة العودة

بملعبه، عالقة بأذهان جميع محبى يوفنتوس حتى الآن. وقال جانلويجي

بوفون، حارس يوفنتوس المخضرم إن «المشاعر تبدو إيجابية حقا». وأوضح: «تلك النتيجة لم تكن وليدة ضربة حظ ولكنها جاءت عن جدارة

و لا يوجد لدينا أي سبب للخوف من أحد». وأضاف: «قدمنا مباراة جيدة

وأظهرنا ما نملكه من قدرات، لكن يتعين علينا النظر للقاء سان جيرمان

لنتذكر أنه ينبغي علينا أن نكون حذرين. نحن سعداء، ولكننا لم نتأهل

برشلونة في دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا، في أن مهمته في اجتياز

عقبة منافسه الكتالوني لم تنته بعد.

على الفوز بالثلاثية التاريخية.

هل کان قراراً صائباً خوض حورتموند مباراته غداة الاعتداء؟

دورتموند (ألمانيا)_«القدس العربي»:

Volume 28 - Issue 8796 Sunday 16 April 2017

خاض بوروسيا دورتموند الالماني الاربعاء الماضى مباراته أمام مضيفه موناكو الفرنسي فى ذهاب الدور ربع النهائى لدوري أبطال أوروبا، وخسر 2-3. الا ان جدلا يدور حول اذا كان يجب إقامة المباراة غداة تعرض حافلة النادى الألماني لثلاثة تفجيرات واصابة مدافعه الاسباني مارك بارترا، وهي في طريقها الى الموعد الأصلى المحدد مساء الثلاثاء. لكن كيف اتخذ القرار بإقامة المباراة؟

مساء الثلاثاء ومع انتقال لاعبى النادى الألماني من الفندق الى ملعبه «إيدوناً سيغنال بارك»، استهدفت ثلاثة تفجيرات حافلتهم، ما أدى الى اصابة بارترا (خضع لجراحة ناجحة) وشرطى، وسط «صدمة» لدى اللاعبين الذين لم يدركوا مباشرة ما الذي جرى. وبعد نحو ساعة من الاعتداء، وقبيل الموعد المحدد لانطلاق المباراة بربع ساعة، أعلن إرجاء المباراة الى الأربعاء، مع تأكيد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم انه اتفق مع مسؤولي الناديين على هذا الأمر. ولم تكن للسلطات الألمانية أي فكرة عن خلفيات الاعتداء عند اتخاذ قرار إرجاء المباراة وإقامتها فى اليوم التالي. وقال مدرب دورتموند توماس توخيل بعد المباراة: «القرار اتخذ من دون ان تكون لدينا أدنى فكرة عن حجم القضية». الا ان مسؤولى الكرة في النادي والاتحاد الأوروبي

نظرا لارتباط النادي باللعب في الدوري الملي في عطلة نهاية الأسبوع، واقامة مباريات اياب الدور منتصف الأسبوع التالي. وقال الرئيس

وقال: «لم يطلب أحد رأينا، وتقرر الأمر في الاتحاد الاوروبي في سويسرا»، متابعا: «بعد دقائق على الاعتداء، قيل لنا عليكم ان تلعبوا، كما لو انه تم رمى قارورة من الجعة على الحافلة». الا ان الاتحاد رد مؤكدا ان القرار اتخذ بالاتفاق مع الناديين. لكن اللاعبين الحاليين والسابقين أبدوا امتعاضهم من هذه الخطوة. وقال لاعب دورتموند اليوناني سقراطيس: «لسنا حيوانات، نحن كائنات بشرية لدينا عائلات وأطفال. أشعر باننى عوملت كحيوان وليس كانسان». وأضاف: «من لم يختبر هذا الأمر لا يمكنه ان يفهم مدى صعوبته». اما النجم الألماني السابق لوثار ماتيوس فقال: «سمعت من بعض المصادر ان العديد من اللاعبين لم يرغبوا في اللعب. لكن الاتحاد الاوروبي وسياسيين حضوا دورتموند على مواجهة الارهاب». وبدت المواقف السياسية واضحة في

شددوا على انه لم يكن ممكنا تحديد موعد آخر، ميزيير قوله: «يجب ألا نرتكب خطأ الخضوع التنفيذي لدورتموند هانس فاتسكه: «لم يكن ثمة خيار بديل الجدول بين ربع النهائي ونصف النهائي لم يترك مجالا لأي موعد آخر». وانتقد توخيل بشدة الاتحاد الأوروبي

> اتجاه الدفع لإقامة المباراة. فقد نقلت صحيفةً «بيلد» الالمانية عن وزير الداخلية توماس دو

للترهيب، والا يكون الارهابيون انتصروا عليناً. أنا ذهبت بنفسى الى الملعب لمتابعة المباراة كدليل على التضامن» مع اللاعبين. وفي ما يبدو اشارة على تباين مع المدرب توخيل واللاعبين، أكد فاتسكه انه أراد أيضا ارسال رسالة تحد من خلال خوض المباراة. وأضاف: «الفريق قدم مساهمة (في هذا الاطار) نوه بها العالم كله». الا ان لاعب الوسط التركي نوري شاهين قال: «الرغبة في توجيه الرسائل من خلال كرة القدم أمر بعيد جدا عن إدراكي. الوجوه على متن الحافلة في تلك اللحظة (الاعتداء) سترافقني طول حياتي. كان الأمر رهيبا». وأشار ماتيوس

الى ان الاتحاد الأوروبى: «مارس ضغوطا والسياسة طلبت من بوروسيا تحدي الارهاب». وفي غياب بارترا والوضع النفسى للاعبين، خسر دورتموند 2-3، في ما قد تكون نتيجة حاسمة تضع حدا لآماله في بلوغ الدور نصف النهائي، اذ سيخوض الاياب على ملعب خصمه متأخراً بهدف، وبعدما تلقى ثلاثة أهداف على ملعبه. وقال المدافع ماتياس غينتر: «بطبيعة الحال لم يكن في امكان أحد التفكير بكرة القدم قبل المباراة وخلال المباراة، لاحظنا ايضا ان المباراة لم تكن عادية لنا». وأضاف زميله الحارس رومان بوركى: «لم أنم لساعة واحدة (ليلة الثلاثاء الأربعاء). هذا ليس الاستعداد

ماسكيرانو مدافع برشلونة. وقال ديبالا: «كنت أحلم بمثل تلك المواجهات الحاسمة منذ كنت صغيرا، نشعر بثقة مطلقة في إمكانياتنا الآن، وهو ما سيساعدنا لبلوغ أهدافنا».

وأضاف: «لا يمكننا أن نشعر بالراحة رغم هذا الانتصار الكبير، ستكون المهمة صعبة في كامب نو (معقل برشلونة) لكننا فريق كبير ونحن جميعا مستعدون لتلك المواجهة». في المقابل، احتفظ ماسيمليانو أليغري مدرب يوفنتوس بهدوئه المعتاد، حيث أشار إلى أن تحقيق فريقه لتلك النتيجة الإيجابية يرجع لصلابة دفاعه، الذي لم يستقبل سوى هدفين فقط طوال

وقال: «كنا ممتازين الليلة، سواء من الناحيتين الدفاعية والهجومية، لن أضع نسبة مئوية لحظوظنا في التأهل، لكنني سأقول أنه ينبغي علينا هز الشباك في كامب نو». وشهدت المباراة سوء حظ بالغ من الأرجنتيني غونزالو هيغواين مهاجم يوفنتوس، الذي أهدر أربع فرص محققة. ويتطلع هيغواين، الذي لعب لريال مدريد الأسباني ونابولي الإيطالي، لهز الشباك خلال رحلة الفريق لأسبانيا الأربعاء المقبل، لتعزيز رصيده التهديفي الذي بلغ 27 هدفا في جميع المسابقات، خلال موسمه الأول مع يوفنتوس، بينها ثلاثة أهداف بدوري الأبطال.

ديلو سبورت» الإيطالية لقب «ميسى الجديد»، فيما وصفته «لاغازيتا ديلو سبورت» بـ«الجوهرة». وعنونت صحيفة «ريبوبليكا» الإيطالية «إنها ليلة ديبالا، ميسى في الظلام» في إشارة إلى تألق النجم الأرجنتيني الشاب الذي قدم أحد أفضل مبارياته خلال مسيرته الرياضية، ليخطف الأضواء من مواطنه، الذي فرضت عليه رقابة صارمة من مدافعي يوفنتوس طوال اللقاء. ومرر ميسي، الذي قاد برشلونة لحصد اللقب في أربع مناسبات من إجمالي خمس ألقاب حصل عليها الفريق الكتالوني، كرة ماكرة إلى زميله أندرياس إنييستا، كاد أن يسجل منها هدف التعادل للفريق الضيف في الدقيقة 21 لولا تألق بوفون، الذي أبعد الكرة لركلة ركنية لم تسفر عن شيء. وبعد مرور دقيقة واحدة فقط، أضاف ديبالا الهدف الثاني ليوفنتوس، عبر تسديدة زاحفة بقدمه اليسرى من على حدود منطقة الجزاء، على يمين الحارس الألماني مارك أندري تير شتيغن، ليحرز هدفه الشخصي الثاني أيضا في اللقاء بعدما افتتح التسجيل لأصحاب الأرض في الدقيقة السابعة. وواصل يوفنتوس تألقه في الشوط الثاني، بعدما

أضَّاف مدافعه جورجيو كيليني الهدف الثالث في الدقيقة 55 من ضربة

رأس متقنة، رغم الرقابة اللصيقة التي فرضها عليه الأرجنتيني خافيير

وتصدر ديبالا عناوين الصحف الإيطالية، حيث أطلقت عليه «كورييري

يصل إلى هدفه الاوروبي المئة على ملعبه المفضل! ميونيخ_«القدس العربي»:

رونالدو...

يعتبر ملعب «أليانز أرينا»، معقل بايرن ميونيخ الألماني، أحد أكثر الملاعب المفضلة للنجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، مهاجم ريال مدريد، الذي سجل هدفين في مباراة فريقه أمام الفريق البافاري الأربعاء في ذهاب دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا، ليرفع رصيده

من الأهداف في البطولات الأوروبية إلى 100 هدف. ولم يقدم رونالد موسما متميزا حتى الآن، كما أن الانتقادات، التي تنهال على ثلاثي الريال الهجومي، الذي يضم بالإضافة إلى النجم البرتغالي كريم بنزيمه وغاريث بيل، بدأت في التنامي خلال الأسابيع الأخيرة. بيد أن النجم البرتغالي ظهر في اللحظة الأهم في الموسم ليقلب مصير المباراة رأسا على عقب، وهي المباراة التي بدَّت للوهلة الأولى صعبة للغاية للنادي الملكي، ليمنَّح فريقه الفوزّ 1/2 قاطعا خطوة مهمة نحو العبور إلى الدور قبل النهائي. وقال رونالدو: «من كان يشكك في مستواي؟ هذه الشكوك لا تصلني عليك أن تتفوق على يا من تعتريك هذه الشكوك، الناس التي تتابعنى والناس التّى تعجب بكريستيانو دائما تساندنى، وأنَّا كتفي بهذا». وعاد مهاجم الريال لهز شباك البايرن على ملعبه مرة أخرى، كما فعل في مباراة الدور قبل النهائي لدوري الأبطال عام 2014 وسجل فيها تُنائية أيضا ليصيب 70 ألفٌ من جماهير البايرن بالاحباط. «هكذا هكذا يفوز ريال مدريد»، كانت هذه أحد الأهازيج التي أطلقتها جماهير الريال في ملعب البايرن بعد الهدف الثاني

وبعد هدفيه في مرمى البايرن بات رونالدو أول لاعب يصل لى الهدف رقم 100 في أوروبا، 97 منها في دوري الأبطال خلال 143 مباراة. وأضاف رونالدو: «أنا سعيد للغاية، كنت أرغب في الوصول إلى هذا الرقم القياسي، شرف لي أن أكون أول لاعب يسجل 100 هدف في البطولات الأوروبية، وأمام أحد أفضل فرق في العالم». ويأتي في المرتبة الثانية بعد رونالدو، ليونيل ميسي برصيد 97 هدفا، إلا أن مهاجم برشلونة أصبح على أعتاب الخروج من البطولة هذا الموسم. وسجل رونالدو أول أهدافه الأوروبية في 10 نيسان/ أبريل 2007، في المباراة، التي فاز فيها ناديه القديم مانشستر يونايتد 1/7 على روما الإيطالي. وبعد عشرة أعـــوام ويومين منذ ذلك التاريخ وصل إلى هدفه علم المئة أوروبيا، لكن المثير للانتباه في هذا الصدد



لاعبات كرة قدم جزائريات... في مواجهة الضوابط الاجتماعية والزواج!

الجزائر ـ «القدس العربي»:

في السابعة من عمرها، كانت فتحية ترمى حقيبتها المدرسية وتذهب للعب كرة القدم مع أولاد الحي، وها هي بعد 20 عاما، لاعبة في المنتخب الجزائري وفريق «آفاق

فتحية لاعية الوسط، واحدة من 15 شاية يتحلقن حول مدرب الفريق سيد احمد معز، يجمعهن الشغف بكرة القدم على ملعب اخضر في البلدة الواقعة في غرب الجزائر. في عام 1997، وفي خضم الحرب الاهلية التي عصفت بالجزائر، أطلق معز وعدد من الشغو فين بكرة القدم ونساء رائدات، نادي آفاق غليزان، في ما شكل تحديا لضوابط اجتماعية عدة ابرزها منع المسلحين الاسلاميين المتشددين النساء من مزاولة أي رياضة. وفي العام نفسه، سلط الوفاة قبل ان تتزوج ابنتها. الضوء بشكل مكثف على غليزان بعدما قضى فيها اكثر من ألف شخص، في ما يعد أسوأ مجازر الحرب الاهلية، او ما يعرف في وسائل الاعلام الجزائرية بـ«العشرية السوداء». ويقول المدرب سيد احمد معز: «ارسل لي الارهابيون رسالة يطلبون فيها وقف كرة القدم النسوية»، الا انه تحدى هذا الطلب وواصل القيام بعمله. ويأسف معز لأن «لاعبات كرة القدم كن يتعرضن للشتم والسباب لدى مغادرتهن الملعب من بعض حاملي الافكار الرجعية، واعتبروا ان البنت التي تنتمي الى عائلة محترمة لا تلعب كرة القدم». وغالبا ما سمعت الشابات اللواتي يزاولن هذه الرياضة، عبارات من قبيل «عودي الى المطبخ» او «ابحثي لك عن زوج». وتمكنت اللاعبات اللواتي يتحدر معظمهن من خلفيات اجتماعية متواضعة، من اقناع عائلاتهن بتقبل فكرة تركهن يمارسن الهواية التي يعشقنها، على رغم من النظرة الاجتماعية السلبية وقلة المدخول المالى الذي قد توفره رياضة كهذه لدى السيدات. ويضم ملعب غليزان

تلفزيون وتجهيزات صوتية. وبعد حصص التدريبات، يتيح الانترنت اللاسلكي المتوافر في غرف تبديل الملابس، للاعبات الهروب من الواقع من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. ويقوم النادي الذي لا يدفع للاعبات رواتب شهرية، بمساعدتهن على متابعة مسيرتهن في كرة القدم، او العثور على عمل لضمان مدخول. وفي غليزان، المنطقة الريفية التي يقطنها قرابة مليون نسمة، يعتاش معظمهم من الفلاحة والرعى، وترتدي غالبية النساء الحجاب. وتقول فاطمة، والدة فتحية، انها «فخورة» بابنتها، الا انها «سأكون اكثر اطمئنانا لو أوقفت كرة القدم وتزوجت ووضعت الحجاب كما غيرها من نساء المنطقة».

وتأسف اللاعبات لكون كل رجل يتقدم لخطبتهن

وتضيف هذه الارملة والام لستة أو لاد، ان كل ما تخشاه هو

يجد مشجعين في مدرجات ملعبه عندما يخوض مباريات عليه. وتأسفت لاعبات لعدم «تمويل الفريق النسوي لكرة القدم بغليزان»، على رغم مستواهن الذي أتاح لستة منهن المشاركة مع المنتخب الوطني. وفي موقف ملعب المدينة، يبدو التناقض صارخا بين فريقي الرجال والسيدات: لاعبو الفريق الاول تنتظرهم حافلة كبيرة تحمل ألوان الشركات الراعية وشعاراتها، واللاعبات تنتظرهن حافلة نقل صغيرة متواضعة. حتى الفوز بالمباريات لا يعود بنفع يذكر على اللاعبات. فبحسب معز، تنال كل لاعبة مبلغ 1500 دينار جزائري (12 يورو) في حال فوزهن في المباراة، ما يرى انه «مبلغ زهيد جدا». ولدى تحقيقهن فوزهن الاخير، فرحت اللاعبات باستقبال الوالى (المحافظ) لهن، وبينما كن يتوقعن مكافأة مالية، قدمت اليهن حقيبة رياضية تتضمن ملابس رياضية. ويلخص أحد مؤسسى النادي الوضع بالقول: «حب كرة القدم اقوى من كل الافكار الرجعية، على رغم انهم ارادوا كسر هذا الفريق».

يضع الشرط نفسه: كرة القدم أو الزواج. وتجد الشابات أنفسهم مضطرات لاتخاذ خيار مر: الزواج الذي يعنى نهاية مسيرتهن الرياضية، او البقاء عازبات من أجل التمكن من مزاولة هوايتهن المفضلة. ومن اولئك منى التي ستضع حدا لمزاولتها اللعبة، بعدما اختارت درب الزواج. ويعتقد المدرب انه «لو نالت الشابات حوافز، كان في امكانهن مواصلة اللعب حتى بعد الزواج»، الا ان الفريق الذي تخلو خزائنه من المال، لا يجذب أي راع او شركة ممولة، علما ان كرة القدم النسائية في الجزائر لا تزال رياضة تزاول على مستوى

وسيطر نادي آفاق غليزان على كل المنافسات النسائية خلال الاعوام الماضية، باحرازه بطولة الجزائر سبع مرات والكأس ست مرات، اضافة الى كأسين على مستوى المغرب الغربي. وعلى رغم اقرار عدد من سكان المدينة بان ما تقوم به اللاعبات يشكل مدعاة «فخر» لهم، الا ان الفريق نادرا ما

أو لم تمارسها يوما خلال سنوات المراهقة.

«مبوكو» سيدة في الثلاثين من عمرها،

ابتسمت عفويا بمجرّد التطرّق إلى اسم اللعبة،



«نزانغو» في الكونغو... من لعبة شعبية إلى رياضة نسائية وطنية!

برازافيل (جمهورية الكونغو) «القدس العربي»:

وقالت تستحضر ذكريات غير بعيدة: «نزانغو لعبة شعبية توارثتها فتيات الكونغو كانت إلينا وسيلة الترفيه المفضلة ورياضة في برازافيل عن أسلافهن... رقصات على وقع الآن نفسه، فهي ترتكز على نشاط بدني مكثّف، أناشيد مرحة تتعالى من ساحات المدارس كما أننا نغني ونقفز ونتنفّس». وعاشقّات هذه وأزقّة الأحياء الشعبية، في إيقاع مدروس اللعبة كثيرات، و «هيلمي باليمي» إحداهن. هي مع حركات ترسمها لعبة «نزانغو». حركات بسيطة تحوّلت، مؤخرا، إلى رياضة نسائية معترف بها في البلاد، ولها أندية كروية وبطولة ورابطة وطنية أيضا. اللعبة تضع في المواجهة فريقين من المراهقات، يتكوّن كلِّ فريق من 11 لاعبة، يصطففن في انتظام محافظات على مسافة فاصلة بين الفريقين لا تقل عن المترين. وخلال المباراة، تقفز اللاعبات، ويتصافحن مردّدات مقاطع من أغاني شعبية متداولة. وتسجّل النقاط لدى كلّ تقاطع يحصل بين أرجل اللاعبات من الفريقين، ويدير هذه المقابلة النسائية اثنين من الحكام. وبدون الحصول على أي دعم، ينبغي على الفتيات المحافظة على نظام معيّن مرفق بأغاني، كما يتعيّن عليهن مصافحة بعضهن البعض وهن يقفزن على نسق سريع ويتحرّكن في مساحة محدّدة على الأرض. كوريغرافيا متناغمة ومنسجمة لا تحتمل نشازا، لأنّ النشاز هو الخطأ والأخير يعني نقطة لصالح الخصم. ولأنها لعبة تحظى بشعبية واسعة في

صفوف مراهقات الكونغو برازافيل، فإنَّ جميعهن ينتظرن بفارغ الصبر موعد الراحة بين الدروس، فينتشرن في ساحات المدارس، ويصطففن بانتظام تلقائيا. وليس ذلك فحسب، وإنّما تشكّل لعبة «نزانغو» إحدى أهمّ الألعاب التي يمارسونها خلال أوقات فراغهن خارج المدرسة أيضا وفي جميع الأحياء تقريبا، إذ لا توجد سيّدة في البلّاد لا تعرف هذه اللعبة

اليوم مغنّية في الكونغو برازافيل، و«نزونغو» كانت هوسها خلال المراهقة، فلطالما استمتعت بلعبها مع رفيقات الصغر، غير أنّها أعربت عن أسفها لعدم استثمار جميع مواهبها في هذه اللعبة. وأضافت: «لقد غادرت الكونغو برازافيل وأنا يافعة جدا، وإن كان هناك شيء يؤسفني، فهو أننى لم أحظ بالوقت الكافي لمارسة لعبتى المفضّلة». ومع ذلك، يظلّ تاريخ

السابع من ديسمبر/ كانون الأول 2014 عالقا بذهنها، حيث قامت بإدارة مباراة لـ«نزانغو» خلال مهرجان الجاز بمدينة «لو بوان نوار» وسط غربى البلاد، موضحة أنّ «فتيات المدارس لعبن نزانغو على وقع ألحان الجاز.. كان الأمر رائعا، فلقد لعبت ومنحنى ذلك شعورا رائعا أعاد إلى ذكريات الصبا». وبمرور الوقت، اكتسبت هذَّه اللعبة الشعبية طابعا



مختلفا، خصوصا وأنها تعتبر من الألعاب التي توحّد بين جميع الطبقات الاجتماعية في البلاد، فالجميع يعشقها، والكلِّ يهوى ممارستها، وقد يكون ذلك من أسباب تحولها إلى رياضة نسائية، كتتويج لهذا الانتشار والقبول الواسعين الذي تحظى به في صفوف المراهقات، بل إنّ شغفها قد يأبي الانحسار عن المولعات بهذه اللعبة بالتقدّم في السنّ، وهذا ما يفسّر ممارستها من السيدات أيضا

وبمجرد تحول الـ«نزانغو» إلى رياضة، تشكّلت العديد من الأندية الدينية والتعاونية والجمعياتية، كما شهدت اللعبة بعض معالم التحديث والتطوير على يد نائب رئيس الاتحاد الكونغولى لرياضة نزانغو «غوي نوال مباسيه تيتوف،، والذي يشتغل، في الآن نفسه، بوزارة الصحة في جمهورية الكونغو. شخصية تناضل، منذ 14 عاما، من أجل أن تصبح هذه اللعبة رياضة وطنية معترفا بها. و أعرب «تيتوف» عن سعادته بما حصلت عليه هذه اللعبة من تقدّم، قائلا: «نزانغو كانت في البداية، مجرد لعبة شعبية تمكن النساء من مكافحة السمنة والوزن الزائد، وذلك عبر ممارسة التمارين البدنية. لكن مع مرور الوقت، أحدثنا ثورة في اللعبة، لنجعل منها رياضة معترفا بها من قبل السلطات المعنية، ولها مسابقات رسمية أيضا».

والانضمام إلى صفوف الرياضات الوطنية جعل من «نزانغو»، منذ 2010، إحدى الرياضات الاستعراضية التي سيقع اعتمادها خلال الألعاب الافريقية التي من المنتظر أن تنتظم، خلال العام الجاري، في العاصمة برازافيل. خطوة يعتبرها رئيس الاتحاد الكونغولي لرياضة نزانغو مهمّة للغاية، في «انتظار أن تتجاوز شهرة هذه اللعبة الصعيد المحلي وتطرق أبواب العالمية».

السنغالية فاطمة سامورا... سيدة كسرت الحواجز النمطية في الفيفا!

FA.com/ bliet

تغيير المجتمع من خلال انخراط أكبر للنساء في ادارة المنظمة التي يرأسها».

وبينما كأس العالم للسيدات تحقق نجاحاً، الا ان العديد من الدول لا تنظم

بطولات محلية في كرة القدم النسائية، فردت: «من هنا ثمة ضرورة لمتابعة

الاستثمار بشكل مكثف في الكرة النسائية لاعمار ما دون 15 و17 و20 عاما،

ومواصلة دعم الاتحادات لاقامة بطولات في مناطقها. لم تتح لي فرصة

حضور كأس الامم الافريقية للسيدات، الا انها كانت أمرا استثنائيا. عادة

في افريقيا، عندما تخوض سيدات مباراة، وان كانت مباراة نهائية، لا يتعدى

عدد الحاضرين في الملعب عتبة الألفي شخص. في البطولة الاخيرة، بلغ عدد

الحضور 13 الف شخص في كل مباراة. هذا يظهر أن الكرة النسائية تتخذُّ بعدا

جديدا وصعودها بالنسبة لي أمر لا رجوع عنه. الاهم هو مواصلة الاستثمار

وجذب الرعاة لجعل هذه الرياضة قادرة على تمويل نفسها. حاليا كأس

العالم للرجال تمول كل البطولات الاخرى، وهذا غير مقبول في القرن الحادي

والعشرين، في زمن تشكل النساء نسبة 50 بالمئة من عدد سكان العالم».

زيوريخ (سويسرا)_«القدس العربي»:

تعتبر السنغالية فاطمة سامورا، أول امرأة تتولى منصب الامينة العامة للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، لتسقط الحواجز الجندرية في أعلى هيئة كروية عالمية وتكسر التقاليد المهيمنة على عالم الكرة. وترى السيدة الخمسينية والدبلوماسية السابقة في الامم المتحدة، ان كرة القدم النسائية باتت في مسار

وعن كونها أول امرأة تتولى الامانة العامة للفيفا، تأتى من خارج عالم كرة القدم. هل تعتبر انها أسقطت الحواجز؟ فردت قائلة: «بالطبع. الفيفا موجود منذ العام 1904، وبعد 112 عاما على تأسيسه تتولى امرأة غير اوروبية، مسلمة، هذا المنصب. بالطبع هو الى حد ما سقف زجاجى ينهار. هي ايضا فرصة لنظهر للعالم ان كرة القدم تنفتح وان التنوع هو أمر يمكننا تطبيقه في كرة القدم، بما فيه ضمن أعلى سلطة فيه»، وان كانت تواجه عقبات كإمرأة؟ قالت: «أواجه عقبات لكن ليس لأننى امرأة بل لانه (عالم كرة القدم) كان مغلقا ولم يعتد على تحدي التقاليد. لكن على مستوى الاستقبال نفسه، لم أشعر بأننى لست في موقعي. الناس يتحدثون معى بكثير من الاحترام والتقدير، ويدركون تجربتي في منظمة الامم المتحدة. ثمة ايضا العديد من المواضيع المألوفة بالنسبة الى في كرة القدم، لان الحديث عن التنوع والاندماج والدفاء عن حقوق الانسان، هو أمر كنت أقوم به بشكل يومى وعملت عليه لمدة 20 عاما. بالطبع لا تزال ثمة العديد من الافكار النمطية في كرة القدم، كما في السياسة». وعما اذا كان بعدما أفرد رئيس الاتحاد جانى إنفانتينو الذي تولى منصبه شباط/ فبراير 2016، جزءا كبيرا من حملته الانتخابية للحديث عن تنميا الكرة النسائية، وعلى مستوى التوظيف في الفيفا، خطوات عملية باستثناء تعيينها في هذا المنصب؟ قالت: «حاليا على مستوى المناصب الدنيا والوسطى في الفيفا لدينا نساء اكثر من الرجال (61 بالمئة اناث)، لكن عندما ننظر الى الهيكلية العليا (المناصب الكبرى) لا تزال نسبة النساء 42 بالمئة. المثالي هو ان نصل الى مساواة مع انتهاء ولاية السيد إنفانتينو في 2019. أوجدنا قسما مخصصا 100 بالمئة لكرة القدم النسائية، ولدينا ايضا أمرأة على رأس القسم المعنى بالعلاقة مع الاتحادات (البريطانية جويس كوك)، وعلى مستوى مجلس الفيفا ثمة ثلاث نساء حاليا بعدما كان عددهن صفر. هذا يظهر ان الرئيس إنفانتينو لم يلتزم فقط بوعوده الانتخابية، بل يؤمن ايضا بامكان

المتفق عليه من الجانب الصيني، ليتكرر التأجيل مجدداً في نهاية العام الماضي، والشهر الماضي أيضاً، قبل ان تنجز بعدما نجحت الشركة الصينية بتأمين كامل المبلغ، وتردد أنها اقترضت 290 مليون يورو من شركة «ايليوت مانجمنت كوربوريشن» الامريكية لادارة الصناديق الاستثمارية، ليثير هذا الأمر أبرز علامات الاستفهام. ليدور في ذهن الكثيرين أي نوعية من المستثمرين هم الملاك الجدد؟ هل هم مثل رومان أبراموفيتش والشيخ منصور، اللذان قلبا حظوظ تشلسى ومانشستر سيتى الى الأفضل، أم مثل جيليت وهيكس وكرونكي وغليزر الذين أعادوا ليفربول وأرسنال ومانشستر يونايتد الى الوراء؟ لتتم المقارنة الفورية مع مالكي الجار والعدو اللدود انتر ميلان، الذي تملكه صينيون أيضا، عبر شركة «سونينغ». ففي حين ان «سونينغ» معروفة في الصين وفى عالم الأعمال، الا ان المالكين الجدد لميلان يثيرون الفضول. والغموض في هوية المجموعة الشارية أثار المزيد من الشكوك حول قدرة الملاك الجدد في تكرار حقبة مضيئة من تاريخ النادي كان أبرزها مع بيرلوسكوني عام 1986. الا ان الاقبال الصيني على الأندية الايطالية (والأوروبية عموما) لن يشكل ضمانا لاستعادة ميلان الأمجاد التي خبرها في عهد بيرلوسكوني، والتي تراجعت تدريجيا خلال الأعوام الماضية، اذ ان النادي لم يحرز لقب الدوري المحلى منذ 2011. وفي ظل هيمنة يوفنتوس على الكرة الايطالية، وصعود ناديى روما ونابولى، يجد ميلان صعوبة في العودة، ويحتل حاليا المركز السادس في ترتيب الدوري، بفارق 20 نقطة عن يوفنتوس المتصدر. وعلى رغم ان مسيرة بيرلولسكوني السياسية طبعتها الفضائح الخاصة والعامة، الا ان عهده في ميلان كان ناجحا على مختلف الصعد. وأحرز ميلان 29 لقبا، منها خمسة ألقاب في دوري أبطال أوروبا، وثمانية ألقاب في الدوري المحلى، وخمسة ألقاب في الكأس السوبر الاوروبية، ولقب وحيد في كأس العالم للأندية، جعلته أحد أكثر الأندية نجاحا وشعبية جماهيرية في ايطاليا وأوروبا والعالم.

هل يستعيد

ميلان عصره الذهبى

تحت الملكية الصينية؟

أخيراً حظيت شركة «روزونيري سبورتس انفيستمنت» بملكية

أحد أعرق الأندية الايطالية والأوروبية، ميلان، منهية حقبة لامعة

في تاريخ النادي تحت ملكية رئيس الوزراء الايطالي السابق

سيلفيو بيرلسكوني، التي امتدت على مدى أكثر من 30 عاما،

وشهدت عصراً ذهبياً، يتطلع انصار النادي الى تكراره تحت الملكية

لكن رغم اتمام الصفقة بمبلغ 740 مليون يورو، الا أن شكوكاً عدة

برزت على امكانية اعادة ميلان الى سابق عهده، وتحديداً تحت

ادارة بيرلوسكوني، الذي أحرز 29 لقبا خلال 31 عاما، والسبب

الرئيسي يعود في أن الصفقة الصينية تأجل اتمامها أكثر مرة منذ

الصيف الماضي عندما اتفق الطرفان، بسبب عدم تأمين كامل المبلغ

وسيكون الاختبار الحقيقي الاول لنوعية الملاك الجدد، في سوق الانتقالات الصيفية المقبلة، فاذا رأينا نجوماً من العيار الثقيل ينضمون الى النادى، فان الشركة المالكة الجديدة صادقة في احداث طفرة ونقلة في حظوظ الفريق، لكن اذا رأينا نجوماً من خامة ما ضمه ميلان في السنوات الأربع أو الخمس الاخيرة، فان هذا الاستثمار لا يهدف الا لخدمة مالكيه، والأنكى أن يتم بيع بعض النجوم الواعدين، مثل الشابين الحارس دوناروما والمدافع رومانيولى، وساعتها سندرك أن خيبة أنصار ميلان ستزداد سوءاً. لكن في الوقت الحالي سيفضل أنصار الروزونيري هذه الصفقة كي تكسر حالة الجمود التي عاشها النادي في العامين او الثلاثة الاخيرة، رغم التقارير التي تؤكد ادراج النادي في بورصات عالمية، بينها بورصة هونغ كونغ، وهو مؤشر سلبي لمستقبل

@khaldounElcheik



16 ألف مدمن بينهم أكثر من ألف طفل في بغداد وحدها ظاهرة تعاطى المخدرات تنتشر وسط شريحة الشباب في المجتمع العراقي

كم بطلت المخدرات

Alhwyg

مركز الهوية

أول حملة

عراقية

التدخين

والمخدرات

0781 043 8099

facebook

والاقلاع عن التدخين

التدخين **يقتلك** !!

راجع حساباتك

∞بطلت

حملة الامتناع عن المخدرات والاقلاع عن التدخين -بطلت-

ومتابعة المتهم سارعت قوة أمنية لتفيش المنزل بعد وتم ضبط 500 حبة مخدر و9 مخازن كالشنكوف

صدور أمر قضائي وتم القاء القبض على شخص كان فارغة و17 اطلاقة 9 ملم مع مخزن عتاد مسدس واحد

بغداد_«القدس العربي»: مصطفى العبيدي

تقود منظمات المجتمع المدنى في العراق هذه الأيام، حملات شعبية لمواجهة تفشي المخدرات والتدخين وتشجيع الابتعاد عن تعاطيها، بالتزامن مع حملات تشنها الأجهزة الأمنية المختصة، ضد عصابات ترويج المخدرات، للحد من تفشي هذه الآفة المدمرة في

وضمن الجهود الشعبية لمواجهة الآثار المدمرة للمخدرات، تقوم منظمات المجتمع المدني وناشطون بتنفيذ حملة على مواقع التواصل الاجتماعي، لحث الشباب والمدمنين على التخلي عن المخدرات بأنواعها. وتحت شعار «بطلت» نظم مركز «الهوية» (منظمة غير حكومية مستقلة) حملة لحث الشباب على الابتعاد عن تناول المخدرات والتدخين والحد منهما. وذكر مدير مركز الهوية للدراسات والأبحاث

لإنسانية الدكتور زيد الدليمي لـ«القدس العربي» ان أبرز نشاطات المركز هو اعداد بحوث وتدريب في مجال مكافحة الإدمان على التدخين والمخدرات والمحافظة على البيئة، ويقوم بالاهتمام بشريحة المتعاطين والمدمنين على هذه الظواهر، منوها إلى التنسيق مع بعض الجهات الرسمية كوزارة الصحة والبيئة واللجان المختصة.

وأشار إلى ان الإحصائيات المتوفرة لديهم عن حجم الإدمان على التدخين وصلت إلى 72 ألف شخص يتعاطى الدخان بينهم 614 مدمنا اضافة إلى 1032 من المدمنين على المخدرات، مشيدا بالتجاوب الشعبي مع الحملة التي يديرها المركز والتي بلغت أكثر من 600 ألف مشارك على مواقع التواصل أو الاتصال المباشر. وبين الدكتور ان المركز يعالج يوميا من 10 ـ 30 شخصا من المدمنين، حيث يقوم بتأهيلهم قبل احالتهم إلى الصحة النفسية في وزارة الصحة، كاشفا ان عمل المركز يعتمد على المتطوعين من الأطباء والعاملين في

وفي مجال عمل الأجهزة الأمنية، أعلنت قيادة عمليات بغداد، عن القاء القبض على عصابة مكونة من خمسة أفراد تتاجر بالمخدرات. وذكر بيان القيادة، إن «معلومات استخبارية دقيقة أفادت بوجود خمسة أشخاص يستقلون عجلة أجرة وفي حوزتهم كمية من الحبوب المخدرة يتاجرون بها، حيث قامت قوة من مركز شرطة الزهور بنصب سيطرة مفاجئة في منطقة الحسينية شمال بغداد وتم إلقاء القبض على العصابة وتسليمهم مع العجلة والمبرز الجرمي إلى مركز للشرطة ضمن قاطع المسؤولية».

وفي محافظة النجف جنوب بغداد، أعلنت مديرية شرطة المحافظة، أنها دهمت منزلا لتاجر حبوب مخدرة في أحد الأحياء وألقت القبض عليه.

وقال بيان المديرية ان «قائد شرطة محافظة النجف العميد محمد عبد الواحد اللامى شكل فريقا للتحرى والتحقيق بعد ورود معلومات مهمة عن أحد تجار الحبوب المخدرة والمؤثرات العقلية».

بداخل المنزل ووجدت بداخله حبوب وأسلحة وأعتدة، ورمانة هجومية وصاعق متفجر وثلاثة اصابع تي ان وأشار البيان إلى انه «بعد التأكد من المعلومات

تى وبدلات عسكرية مختلفة».

وفى محافظة ذي قار جنوب العراق، تمكن قسم

وأشار بيان القسم إلى ان «مكتب مكافحة مخدرات

سوق الشيوخ تمكن من إلقاء القبض على متهم يبلغ من

العمر 28 عاما يسكن قضاء سوق الشيوخ ضبطت في

وكانت إحصائية سابقة للهيئة الوطنية لمكافحة

المخدرات، أشارت إلى ان عدد المدمنين المسجلين لديها

بلغ 16 ألف مدمن، بينهم أكثر من ألف طفل تتراوح

وأكدت منظمات الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة

والمخدرات، أن العراق أصبح بعد عام 2003 ممرا

رئيسيا لتجارة المخدرات في العالم كونه يقع وسطًا

بين الدول المنتجة والمستهلكة، كما أن الدول التي

تصبح معبرا للمخدرات يتعاطى 10% من أبنائها تلكم

ويتفق المتابعون على ان ظاهرة تعاطى المخدرات

والإدمان عليها أصبحت ظاهرة خطيرة انتشرت في

المجتمع العراقي بعد عام 2003 وخاصة بين شريحة

الشباب، نتيجة الفوضى والانفلات وتنامى عصابات

تجارة وتهريب المخدرات القادمة من إيران، مع التأكيد

على ان الاحصائيات حول حجم المشكلة لا تشمل آلافا

من المتعاطين والمدمنين الذين لم يبلغوا أو يراجعوا

المستشفيات للعلاج. كما يؤكد هؤلاء ان هناك عجزا

في الإجراءات الحكومية عن الحد من هذه الظاهرة

وما تتركه من آثار اجتماعية مدمرة كونها أحد أبرز

الأسباب في تزايد جرائم القتل والسرقة والاغتيال

والانتحار والاغتصاب، إضافة إلى هدر طاقات

الآفات المهلكة ويدمنون عليها.

أعمارهم بين (10 -14) في محافظة بغداد وحدها.

حوزته كمية من الأقراص المخدرة نوع كبتاغون».

مكافحة مخدرات ذي قار، من إلقاء القبض على

متهمين اثنين بحيازتهما أقراصا مخدرة يتاجرون بها.

طبق الأسبوع

Volume 28 - Issue 8796 Sunday 16 April 2017

المقادير

5 حبات كباب دائري 3 حبات طماطم وسط 2 فص ثوم 10 أوراق ريحان

7 أوراق سبانخ فلفل أخضر حار كأس رز منقوع

بهارات صحيحة (فلفل أسود، قرنفل هیل، ورق غار) وملح

طريقة التحضير

نطبخ الرز مع البهارات الصحيحة ثم

نشوي الكباب من الجهتين بالفرن



نضع الزعفران في ماء حار ونتركه حتى تظهر الصبغة، ثم نضعه فوق الرز.

نطحن الطماطم والثوم والريحان والفلفل الأخضر ثم نضعه





الماء بالعسل قوة للأبدان وشفاء من الأمراض



منذ القدم العسل في الطب البديل. والبعض واحد من العسل سنويا. ويُّستخدم العسل صح بتناول العسل مع الماء لما في ذلك من فوائد، منها تقوية المناعة في الجسم وعلاج أوجاع وانتفاخ البطن.

يحب الناس تناول العسل منذ القدم، فيعرف عن العسل قدرته على الشفاء من كثير من الأمراض، بالإضافة إلى فوائده الغذائية العالية. ويساعد العسل على تقليل أعراض بعض الأمراض. وذكر موقع «هايل براكسيز» الألماني المختص في تقديم النصائح الطبية أن

استعمل العرب وسكان الشرق الأوسط كل ألماني يستهلك في المعدل نحو كيلوغرام

السعال والتهاب اللوزتين.

ومعروف عن العسل فوائده الطبية الكثيرة، خاصة عند العرب وسكان بلدان الشرق الأوسط. وذكرت دراسة بحثية صادرة من علماء نشرت في «الدورية العلمية الإيرانية للعلوم الطبية» فوائد العسل. وبين العلماء في وتنقية البشرة. DW

الدراسة استخداماته في الحضارات القديمة، على سبيل المثال، في الطب الهندي التقليدي «أيورفيدا» أو في مصر القديمة أو فى الطب العربي. وذَكر في الدراسة على سبيل المثال فوائد العسل بعلاج الفطريات في الجهاز

الماء بالعسل له أيضا فوائد كبيرة، وخاصة أنه يجمع فوائد الماء والعسل معا. لكن يجب أن يشرب بصورة مستمرة وخاصة على الريق في الصباح الباكر، كما ذكر موقع «هايل براكسيز». ونصح خبراء في الصحة بشرب الماء بالعسل لتخفيف الوزن، إذ يعمل هذا المزيج على تعزيز الشعور بالشبع ويقلل من رغبة الجسم في تناول الحلويات

بالإضافة إلى ذلك يعمل العسل بالماء ک»مضاد حیوي» طبیعی، إذ یحتوي علی مضادات الأكسدة والكثير من الفيتامينات والسوائل وكذلك الأنزيمات المفيدة التي تقاوم البكتريا. ويعمل ماء العسل على في الغالب في المعجنات أو للتحلية مع تقوية المناعة في الجسم وينفع أيضا في المشروبات والشاي. بالإضافة إلى ذلك علاج أوجاع وانتفاخ البطن، إذ يعمل الشراب يستعمل العسل ضمن الطب البديل لعلاج السحري هذا على تقليل الغازات في الأمعاء وتحجيم أضرارها. أما العسل الغامق اللون ففيه فوائد إضافية أخرى، مثل تقليل نسبة الكولسترول في الدم، ما يؤدي إلى تقليل الإصابة بأمراض القلب. يشار إلى أن للعسل فوائد طبية أخرى مثل تسريع التئام الأمراض











ربما تتخذ خطوة جديدة نحو هدفك ولذلك ستشعر بالسعادة





الكباب بالصوص

في مقلاة على النار ونتركها حتى تقترب الخلطة من الجفاف ثم

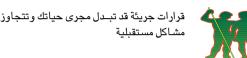
نضيف الكباب إلى المقلاة ثم نضع أوراق السبانخ ونغلقها لفترة بسيطة. نقدم الطبق ساخنا مع الرز.



الحمل

لن يخفُ الوهج الذي ساد منذ بداية الشهر الفرح ما زال رفيقك

يحمل هذا اليوم ظروفاً سهلة وقد يقرّب المسافة



حاول أن تكون أكثر اتزاناً ووعيا ولا تبده طاقتك في أمور لا تستحق

الإرشادات الطبية المطلوب منك التقيد بها











يؤشر عليـك بعـض الأشــخاص اليــوم لتغيــر أفكارك،كن واثقا من نفسك





ملوعات

والمخرجة اللبنانية عساف تسأل من يبنى دمار استعباد 75 فتاة؟

كى لا يطوي النسيان عذابات عرض» في الجامعة الأمريكية في استَعباد غير مزدهر أقله 15 مرة؟

فى نهايات الأسبوع والأعياد يرتفع آخر قام بدوره المطلوب، لكنه لم

الهدف أن نقدم

الرأسمال يبحث فرصة أرباحه ببناء بلداننا المدمرة

زهرة مرعي

75 فتاة سورية تمّ استعبادهن على مدار سنوات في تجارة الجنس، كان العرض المسرحي «لا طلب لا بيروت، من ضمن فعاليات مؤتمر دولى ناقش إعمار ما بعد الحرب في سوريا، وفلسطين، والعراق واليمن؟ قد يُبنى الحجر سريعاً، لكن من يبنى نفساً بشرية اختُرقت في يوم

سحر عساف الأكاديمية في . الجامعة الأمريكية، المخرجة والممثلة تجيب على السؤال: لماذا أخذت على عاتقك استعادة الجريمة البشعة؟ كثر هزّتهم الجريمة وأنا منهم. لازمت خيالي طويلا. سريعاً طواها النسيان كما حالنا الدائم، جريمة تمحو أخرى. شخصياً لم أنـس. راودتـنـى أفكـار أنفذها من يدر على عماد الريحاوي ما لا يقل خلال سلاحي كمخرجة وممثلة. ولأن مؤتمراً كآن مقرراً في الجامعة الأول؟ هم الرجال. «لا طلب لا عرض» الأمريكية للبحث في إعمار ما بعد عندها سيبحث القواد عن عمل آخر الحرب في سوريا، وفلسطين، وغير شرعى. وربما توقف عن جلب والعراق واليمن، فكرت في دور لي. الفتيات من سوريا، واستعبادهن، طرحت فكرتى ووافق المنظمون، وضربهن بما لا يتصوره عقل بشرى. وكان للعرض تمويل متواضع فهو نقطة الزبون أردت الإضاءة عليها. غير مُكلف. اهتمامي بالعرض نبع من رغبى كمواطنة في فهم تلك القضية. بدأتُ البحث عبر الصحف، لفتني م للعرض. وتقول: عنوان الدراسة «ما كتبته رانيا حمزة فى «ليجال أجندة» يقوله مشترو الجنس» أو استكشاف تواصلنا وأطلعني على المزيد من خلال مقابلات مباشرة أجرتها مع الفتيات. أفضى بحثى إلى أن وسائل الرجال في دراسة «كفي» أنهم الإعلام جميعها لم تأت على سيرة كانوا يدركون أن الفتيات يضربن، «الزبون». تناول الإعلام عذابات وممنوع الاعتراض على طلب الفتيات، وغياب القانون، وقائد الزبون. ويعرفون تماماً أن الفتيات العصابة المباشر عماد الريحاوي، محتجزات، وأن الحرب، والفقر، طبيب الإجهاض والأمن العام والظلم، أو زوج باعها هو السبب. المتواطئ. وحده «الزبون» بقى وأحدهم يرتدع عن شراء الجنس. . غائباً. فى حسابات رياضية بسيطأ ليس اللوم جميعه على «الزبون» لكنه يتبين أن عدداً هائلاً من الرجال حلقة أساسية، مع العلم أن القانون اللبنانيين كانوا يرتادون المكان اللبناني في موضوع الدعارة يجرم المعروف بـ«شيه موريس وسيلفر» المرأة و لا يطال الرجل. فتظهر أرقام مالية مخيفة. فالفتيات صرّحن أن اليوم غير المزدحم يعنى ستقبال 15 زبونا للواحدة. بضرب 15 زبوناً بـ 7 أيام و75 فتاة ـ مع العلم

أعمالاً تحاكن واقعنا

منسوب العمل - ندرك أن «البزنس»

جمعيات مختصة. لو تركن للقانون عن مليون دولار شهرياً. فمن داعمه اللبناني لنقلهن من سجن «شيه موريس وسيلفر» إلى سجن الدولة. جمهور محدود شاهد العرض الأول والوحيد فكم وصلت الفكرة؟ تلت العرض ساعة نقاش. تضيف عساف: صوت مسؤولة قسم الإتجار بالنساء في جمعية «كفي» تضيف سحر عساف أن دراسة غادة جبور كان الأكثر حضوراً. لنظمة «كفى» شكلت العمود الفقري تبنیت موقف «كفی» فی مسرحی، فالجمعية تدعو لإلغاء الدعارة في لبنان لأنها تُسلع المرأة حتى وإن الطلب على الدعارة. اجريت الدراسة طلبتها. هذا الطلب خلفه أسباب يجب سنة 2011 ونشرت سنة 2014. قال بحثها البيئة، الاغتصاب، التعنيف وغيرها. تشير الإحصاءات أن دخول الفتيات عالم الدعارة يبدأ في الصغر. وعلينا أن نعرف استحالة أر تفتح فتاة أو امرأة عينيها صباحا

مباشرة بالضحايا، ونقلهن إلى

والأهم أنه فتح باب النقاش. ترسم المخرجة سحر عساف صورة «للزبون» في عالم الدعارة يقول «الزبون» أنه يدفع 50 ألفا ومن حقه كل ما يريد. وبالطبع ليس للفتاة

بالسؤال عن التركيز الإعلامي

ا هو العنصر الأكثر جاذبية

يضئ على الزبون. سيرة الفتيات

أكثر تسويقاً للمطبوعة. في رأيي أن

الـ75 فتاة كنّ محظو ظات بالكولونيل

وتقرر امتهان الدعارة. نعم أضاء

العرض على زاوية كانت مغفلة،

كل هذا نسألها؟ فتجيب: ألم يلحظ حضور الزبون أو حضور الفتيات؟ الريحاوي منعهن من طلب الواقى «الزبائن» بعضا من الضرب؟ هل يمكن إخفاءه جميعه؟ ألم يكن تؤكد عساف: طبعا الفتيات وإعلام الذكري. والخيار متروك «للزبون». لأحدهم قلب وضمير فامتنع أو حضرت العرض واحدة من الفتيات الــ75. رغبت في مزيد من الكلام رفع شكوى؟ هذه صورة «الزبون» فجمعنا بأمس لقاء مطول. لم يسبق وكذلك صورة القواد الذي «يحيى أن التقيت إحداهن، الجمعيات حفل» الضرب باكرا. مصطفى بدران الذي يتقن التمييز ترفض واحترم رغبتها في حمايتهن.

وبماذا خدمت العرض دراسة بين الإتجار بالبشر والدعارة نتيجة اللقاء مع هذه الفتاة تم لأنها تزوجت «كفي»؟ تناولت الدراسة 55 رجلاً، دورات تدريبية خضع لها. صنفهن وتركت مكان التأهيل علمت بالعرض فمن الصعب أن يُجهر أحدهم بشراء لبننة مسرحية الملك لير، وأن تختار كي لا يتكرر استعباد أخريات.

ثلاث فتيات ترد اسماؤهن.

العرض والذي أخذته من خلال الصحافيات اللواتي التقيت بهن. روت لى تلك الفتاة أسماء أنواع التعذيب التى أطلقها الريحاوي على أفعاله. منها «الفراشة». الضرب الدائم على الرجلين ووضعهما فى الماء منعا لتورمهما ولأي أثر، تفادياً للتعطيل عن العمل. الضرب على الوجه، والأثر يخفيه الميك آب. كان الريحاوي يجبر الفتيات على تحصيل «البخشيش». ولأنه هو مسرحة قضية إنسانية اجتماعية من يقبض المال مباشرة كان يضع على اسم التي فشلت في تحصيله علامة «إكس، وشكوى الزبون تعنى «إكس». والحارسة تساعد فى وضع «إكس» لكل من تهمل

عن استعباد 75 فتاة لعشر سنوات كم يخدم الهدف؟ أظن أن المسرح الوثائقي الذي قدمته والذي اعتمد تقنية «التوصيل المسجل» فالمثل يسمع صوت الشخصية التي أظافرها. السادسة صباحاً موعد يلعبها من خلال سمّاعة في أذنيه، الريحاوي اليومى لإحياء «الحفلة» ويقول ما يسمعه حرفياً حتى النفس كما يسميها. الضرب يتماثل مع والتنهيدة. هو مسرح مباشر يضيء عدد «الإكسات». ومن جمعت الكثير على القضية التى تبناها ويقدمها لا تعرف من أين يأتيها الضرب. -كما هي للمشاهد. في اعتقادي هو والجدول الخالى يعنى ضرب آخر مسرح مهم في تسليط الضوء على أين وجدت مادة العرض في قضية كبيرة لم تعش لسنة. ولا شك بوجود فتيات في لحظتنا الراهنة

في جسدها لمرات لا تُحصى.

من خلال زوجها الذي شاهد الإعلان علامات تعذیب، واحد منهم امتنع عبر فيسبوك. أخبرتنى بما يطابق عن شراء الجنس. في خلفيتنا أن من بشتري الجنس أمي، جاهل، محروم من الجنس. أثبتت الدراسة أن الطلب يأتى من فئات مختلفة تماماً. هم خريجو جامعات ومتزوجون و67 في المئة منهم مرتبطون بعلاقة زواج، خطوبة أو حب. في رأيي منح الحق فى تنوع العلاقات للرجل، وأن تكون له شرعية الدخول على من يريد إن امتلك المال، هو الحافز لشراء

فغالى وسنى عبد الباقى فرقة «تحويل» والحافز: عملنا سوية مراراً وتكراراً، ورغبنا أن تجمعنا فرقة بهدف إنتاج مسرح مختلف عربى وأجنبى ولجميع الناس. أول عمل تمثل في ترجمة مسرحية أمريكية إلى العربية وتقديمها في بيروت. وعمل آخر لعصام محفوظ تُرجم للإنكليزية وعُرض في نيويورك من

اخراجي. الهدف أن نقدم أعمالاً وأخيرا؟ سعى لتطوير «لا طلب لا عرض» يجب أن تُعرض في الجامعات والمدارس في بيروت وخارجها، وفي كل مكان متاح. رغبتى أن يسمع أكبر عدد ممكن عنصراً يشارك في إيصال القصة، هي في العشرين من عمرها، وتم وافقت على حضور صوتها في

فى نهاية 2016 كان لسحر عساف العرض وترغب أن تبقى القصة حية

الشخصية. عرض قدم بنجاح في مسرح المدينة. تصف هذا الحدث الإبداعي بانه: صعب وممتع معاً. ألغى نفسى حين أكون حيال عمل مسرحي فهو يستحوذ على تفكيري ومشاعري وطاقتى. لأول مرة شكسبير بالحكية اللبنانية، متعته في صعوبته، وهو مسرح شعبي وللجميع. العمل مع روجيه عساف سلس لأنه أستاذ كبير. يعرف جيداً كيف يحترم دوره، دور المخرج وباقى الأطراف. اسمه فرض رهبة، وفي الواقع هو من سهّل العمل. يصل قبل نصف ساعة من زمن البروفة يجالس الطلاب ويتناقش معهم. لم نتفق أحيانا في الرأي لكنه كان يخلص للقول أنت المخرجة وأنا المثل. العمل معه فائدة كبيرة لي. سحر عساف على الخشبة حالياً تؤدي دوراً في «كيف كان العشا»؟

استاذ المسرح روجيه عساف للعب

رغبت فى راحة فكانت ممثلة. ترى: نعمة أن يكون الممثل بإدارة مخرج محترف وفريق متعاون وموهوب. أن أتغنج كممثلة هي فرصة للتنفس براحة. «كيف كان العشا» خفيفة وعميقة معاً، وتمس جميع البشر في طرحها لموضوع الحب، والزواج، والرغبة وغيرها مما نعيشه في

عساف نشيطة في اختصاصها، أسست مع روبرت مايرز، ورافي

لكن أثر إرغام المرأة على الدعارة لا الناجيات من العصابة سيجعلها يُمحى. نفسيا تخسر جنسانيتها، وتعيش عذابات من عانى التعذيب الممنهج في السجون، فهي اخترقت انتهاكها على مدار ثلاث سنوات.

لمرات متتالية كانت في دور القائد.

يتمُّ تعذيبهن وبيعهن. سيتم بناء استكشافي لفائدة الطرح الذي الحجر في الدول العربية المنكوبة، اخترته. وتواصلي المباشر مع إحدى



راشد عیسی

لا يتضمن مسلسل «شوق»، الذي عرض أخيراً على إحدى القنوات التلفزيونية المشفرة، كثيراً من التمويه، يصعب أن تجد مسلسلاً صريحاً مثله في تعبيره عن وجهة نظر مخابرات النظام السوري، صحيح أنه يموه قليلاً في روايته الخاصة لاختطاف الناشطة السورية المعارضة رزان زيتونة، لكن ما ذلك التمويه إلا لضرورات الدراما التلفزيونية من جهة، ومن أجل رواية أعمق انتماءً لرواية النظام.

زيتونة التي اختطفت مع زوجها وائل حمادة، ورفيقيها ناظم حمادى وسميرة الخليل نهاية العام 2013 في مناطق سيطرة المعارضة السورية في غوطة دمشق الشرقية، تظهر في المسلسل من دون رفاقها، طبيبة نسائية تعمل في مناطق المعارضة. أما زوجها وائل فهو هنا محام على خلاف سياسي معها (وبالطبع فإن ذلك لا يخلو من إدانة لها)، يعمل في مناطق النظام، بل ومن قلب فروعه الأمنية، إنه منّ جهة يدافع عن سجناء الرأي، ولكنه صديق حميم لأحد ضباط المخابرات، هذا الأخير الذي يريد المسلسل أن يظهره وجه الدولة، القانون، على نحو ما نرى في

على لسان الضابط «الصديق» (يؤدي دوره زهير قنوع) سنسمع الرواية الخاصة لمخابرات النظام السوري وتفسيره لاختفاء زيتونة، فهذه خطفت في البداية، على ما يقول، لتكون رسالة لكل الناشطين السلميين بأن لا مكان لهم بيننا (يقصد في مناطق المعارضة)، ويعتقد الضابط أن الرسالة وصلت بالفعل، والخطف قد أحدث الضجة المطلوبة، وكان الخاطفون ينوون إطلاق سراحها، إلا أن ما حدث أن روز، وهذا هو اسم رزان زيتونة في المسلسل، تعرضت للخطف مرة ثانية وثالثة على يد جماعات أخرى.

تقول روز بوضوح، مدافعة عن نفسها أمام زميلاته السجينات في معتقلات المعارضة، اللواتي كن ينظرن إليها بعين الشك، باعتبارها معروفة من قبلَ على مواقع التواصل الاجتماعي بأنها أول من كان يحتفل يدخول المسلحين (الذين هم أنفسهم الخاطفون الآن) إلى مناطق جديدة: «راح أظل وقّف ضد الظلم لحتى أموت. مو ذنبي إذا راحت الراية لناس سفلة. مو ذنبي

القياث

تأسست عام 1989

الناشر:

مؤسسة «القدس العربي»

للنشر والاعلان

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Editor In Chief

SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Weekly Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

إذا الناس النظاف ما قدروا يمسكوها ويدافعوا عنها». راكعة عند قدميه ترجوه أن يعتقها لتكمل جامعتها المسلسل يقدم نسخته الخاصة من رزان زيتونة، ليس بوسع المشاهد هنا إلا أن ينظر بعين الإدانة تلك التي لا تحب السلاح، هي نفسها ضحية المعارضة والازدراء للأخ المفرج عنه، الذي يمثّل الثورة، والذي التي انتمت إليها، وبالتالي هل يريد الناس دحضاً قد أوصل عائلته ونفسه والبلد إلى هذا الحال، وهو لنوآيا الثورة أكثر من حكآية رزان. النظام هذه المرة يبدو على الدوام هزيلاً بصورة أقرب إلى المجرم، الذي فقط ينحاز لزيتونة (كما يصورها هو) كي يمرر عبرها لا يمكن حتى على مستوى الشكل أن تتعاطف معه. سمومه. إنه يستثمر حكاية ناشطة معروفة بعنادها في النهاية سيجد نفسه مضطرا للاعتذار لأخته، كما وتحديها للنظام حتى قبل اندلاع الثورة بسنوات، مع أنها لو علقت بأيدى مخابراته لما كان مصيرها أقل لو أنه يعلن «البراءة» من الثورة. التنميط واضح في المسلسل، فالمشاهد أمام روايتين لا لبس فيهما: جهة من آلاف المعتقلين الذين قضوا بوحشية لا توصف النظام، القانون، الدولة، الناس الطبيعيون، وجهة في معتقلات المخابرات، وفي أفضل الأحوال لن يكون الأشرار، وحتى قبل أن يتحوّل هؤلاء إلى «داعش»، فهم مصيرها من مصير المحامى خليل معتوق وعبدالعزيز المسلحون الذين استوحوا أشكالهم من صور مقاتلي بلدة دوما في الغوطة الشرقية، حتى يمكن القول إن المسلسل يقلد لباس ولحى شخصيات بعينها. إنهم

في كل تفصيل من المسلسل تبدو المعارضة كتلة واحدة، لا تمييز بين أي من أطرافها، إنهم المسؤولون القتلة، خاطفو ومغتصبو النساء، المتلاعبون بالبشر، عن كل شيء، هم من يستحق الكره كما يمكن حتى أشكالهم مدروسة كى تظهر بشكل منفر. انظروا رزان زيتونة، أو أن يلعب شبيح مثل باسم ياخور دور الاستنتاج من حوارات منى واصف، التى تلعب دور مثلاً إلى شاب معارض يطلب منه أن يساعد زوج روز زوجها والدة زوج روز (يؤديه باسم ياخور)، وهم من يستحق الإدانة كما يرد على لسان بنت تدين أخاها المعتقل فى البحث عنها، فتجده يحرض صديقه ويهدده من أجل التلاعب والحصول على المال. والمفرج عنها، فبسببه مات الأب، وصارت الأم مشلولة طريحة الفراش، فيما راحت هي تعيل نفسها وعائلتها، انظروا حتى إلى المؤثرات الصوتية في المشاهد التي تجري في مناطق سيطرة النظام، فهناك أنت حكاياتنا. أما كيف، فسنرى ذلك لاحقاً عندما نرى البنت شبه

الرصاص والقذائف، فيما تسمع في مناطق المعارضة، خلف معظم المشاهد، صوت ضحك متهتّك، أنت ترى النساء السجينات يتعذبن في محبسهن، وفي الخلفية أصوات الضحك، كما لو أن حراسهن يسكرون ويضحكون ويروون النكات. لكن لماذا نريد أن نذهب أبعد، هل نحتاج إلى مزيد من التحرى لنعرف أن المسلسل المثير للاشمئزاز يمثل رواية المخابرات! هل هناك أوضح من الشكر الذي نراه فى تيترات العمل موجها إلى وزارة الداخلية والعدل ومدرسة المخابرات الحربية؟ فى الواقع يجب على المخابرات أن توجّه لكم الشكر،

كاتباً متقناً للدرس (حازم سليمان)، ومخرجة (رشا شربتجي) وممثلين وتقنيين. هكذا لن نحتاج بعد إلى إدانة أن تلعب ممثلة شبيحة من أزلام النظام هي سوزان نجم الدين دور الناشطة

هكذا... لن يكون غريباً، بعد أن جرى «تعفيش» البلد برمته، أراضى، وبيوتاً، وبرادات، ومراوح، و «ملابن» أبواب، أن يجرى أيضاً «تعفيش» حكايتنا، أجمل

ro Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

> Published In London. New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe. Middle East. North Africa and North America.

1st Floor Landmark House. Hammersmith Bridge Road. London. W6 9EJ l هاتف: 8008 741-9208 44+ (6 خطوط) * فاكس: 8902 741-44 6208 + 4

رواية مخابرات النظام السوري عن اختطاف رزان زيتونة في مسلسل تلفزيوني:

مسلسل «شوق» تعفيش حكاية الثورة السورية وأبطالها

* هاتف/ فاكس: 23152 5377 40212 \$

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي (009626) 5066089 هاتف/فاکس: 408 # هاتف الطابق الرابع رقم

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و750 دولارا أمريكيا للوطن العربي وخارج

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2) * هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

Head Office (London): 1st Floor Landmark House. Hammersmit Bridge Road. London. W6 9EJ England Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152



قصة عشق الشيخ رضوان والشجر دائمة الخضرة

الناصرة_«القدس العربي»: وديع عواودة

هذه قصة حب حقيقية لا تعرف الكلل والملل فتتجدد كل صباح والحبيبة تمد الحبيب بالطاقة للمزيد من الوفاء والتواصل في مسيرة عطاء دائمة الخضرة. والحديث عن الحاج رضوان سعيد أبو يوسف (92 عاما) من قرية كفركنا داخل أراضي الـ48 وهو مزارع مخضرم، مشواره الحميم مع الأشجار عمره نحو 65 عاما وأقربها لقلبه الزيتون والتين والرمان. وإذا كان يوم الأرض بالنسبة للفلسطينيين ذكرى وطنية عزيزة تحل مرة كل عام في الثلاثين من آذار/مارس فإنها لدى الحاج رضوان قصة عشق تبدأ كل يوم مع خيوط الشمس الأولى. في الشهر الماضي احتفل أبناء وأحفاد الحاج رضوان بعيد ميلاده الثاني والتسعين، لكنه ما لبث أن سارع للعودة إلى مزرعته. داخل دفيئاته الزراعية يقضي أبو يوسف أمتع أوقاته ويحتفل كل يوم بميلاد غرسة زيتون جديدة. هو الذي قاتل في الحرب العالمية الثانية ضد النازيين سوية مع الجنود البريطانيين وفي جعبته ذكريات منها يفضل التوقف عند مسيرته مع الأرض الممتدة على ثلثى عمره ويعتبرها قصة حب لم تطفئها الشيخوخة أو الرتابة، وقد بدأت في مثل هذه الأيام قبل حوالي سبعين عاما. بعد نكبة 1948 عمل في أماكن شتى لإعالة أسرته المكونة من 14 فردا، حتى استقر به المقام عام 1953 بزراعة الكروم وتربية الأشتال. في ذاكرته الفذة يستذكر أنه تعلم مع بعض أصدقائه في مدينة صفد كيف ينبتون غرسة الزيتون من بذرة الثمرة البرية بسرعة. وأحدثت هذه الطريقة انقلابا في عالم زراعة الزيتون، فقبل ذلك كان الفلاحون يضطرون للبحث عن أشجار الزيتون البرية لزرعها في بساتينهم وتثمر بعد سنوات كثيرة. بعد ذلك بادر أبو يوسف لبناء «مشتل الرضوان» وفيه ينتج عشرات آلاف من أغراس الزيتون وسائر الأشجار سنويا. ويؤكد باعتزاز أنه أسهم في انتشار مئات كروم الزيتون في ربوع الجليل، وتعمير مساحات واسعة من أرض البور بأكثر من نصف مليون غرسة زيتون حتى الآن. طيلة الحديث معه يعمل على «أنسنة» الزيتون كأنها الأم والابنة، منبها لكونها شجرة مباركة ترضى بالقليل

و و و قد الحياة و تعين الفلسطيني على الصمود و البقاء و الزيت و الزيتون و الخشب. الحاج رضوان الذي يتمتع بقسط و اسع من الثقافة، و كان أحد مؤسس

وتوفر الحياة وتعين الفلسطيني على الصمود والبقاء، بالزيت والزيتون والخشب. الحاج رضوان الذي يتمتع بقسط واسع من الثقافة، وكان أحد مؤسسي حركة الأرض في خمسينيات القرن الماضي، يقول بود إن محمود درويش بالكاد قد أنصف القول حينما كتب في قصيدته «لو يذكر الزيتون غارسه/لصار الزيت دمعا»، لأن الزيتون في رأيه «صديق وفي للإنسان». ويشكل الزيتون وزيته عنصرا دائما في طعام أبي يوسف كل يوم، لكنه يقول إن تربية أشجارها لا تقل متعة عن تناول أثمارها. موضحا أنه يعامل الشتلات معاملة بناته، ويتابع وشارات السرور ترتسم على محياه: «أدخل المشتل في الصباح أخاطبها بالسلام

عليكم، وأكاد أسمعها ترد بتحية أحسن منها حينما أطفئ عطشها يوميا، ويملؤني القلق حينما أتأخر عن سقايتها». ويبقى يعامل شجرة الزيتون برفق، فينهى عن ضربها بالهراوات عند القطاف لأن ذلك «يوجعني كأنني أنا الذي أتعرض للعصي». بالطبع تبلغ سعادته ذروتها مع حلول القطاف في الخريف، يبتهج لرؤية كروم الجليل مثمرة ويتغزل بها بكتابة الأسعار.

التقينا الحاج رضوان عدة مرات ولاحظنا أنه يواظب خلال عمله على سماع الفنانة الراحلة أم كلثوم عند الظهيرة. عن ذلك يقول إن مهنة زراعة الأغراس والأشجار مهنة شريفة توفر العيش الكريم والسكينة النفسية، وتملأ قلبه بالسعادة لدرجة أنها تبعث به

النشوة والطرب. ويتابع مبتسما «داخل المزرعة يزداد حبي لكوكب الشرق، أحب الأصوات على قلبي». وتخطفه أم كلثوم لمصر فيقول —مستغربا انتشار الفقر فيها—انه لو كان مصريا لملأ أراضيها بمزارع الجوافة والمانغو وسائر الأشجار مستفيدا من مياه النيل وحول أرض الكنانة لواحة خضراء من الدلتا حتى بلاد النوب. ويحل التين في المنزلة الثانية لديه، فهي شجرة مطيعة ترد الجميل وتقدم أولى ثمارها (الدافور) بعد عام من زراعتها، وفي العام الرابع تؤتي أكلها ثمرا ناضجا بما لا يحصى من الصنوف. ويلي التين الرمان، معتبرا أن المليسي ملك الرمان من ناحية المذاق والفوائد الغذائية والصحية.

المديدة وأم جنقر وجبات دارفورية تغزو الخرطوم

الخرطوم - «القدس العربي»: صلاح الدين مصطفى

المديدة وأم جنقر وجبات شعبية في دارفور انتشرت مؤخرا في قلب العاصمة السودانية الخرطوم وأصبح لها روادها، وتباع المديدة المكونة من الدخن واللبن في الكافت يريات بينما توجد أم جنقر عند بائعات يجلسن على الأصفة.

تقول عائشة وهي بائعة طعام في أحد شوارع السوق العربي في الخرطوم إنها اضطرت لهذه المهنة بعد نزوحها من قريتها في دارفور، وتروي لـ «القدس العربي» أنها بدأت ببيع الشاي الأحمر ثم تطور الأمر بإضافة العصيدة المكونة من الدخن بملاح التقلية والنعيمية.

وتضيف: «وجدت هذه الوجبات الشعبية الدارفورية



إقبالا كبيرا، فأضفت لها مديدة الفئات التي تتناولهما هم العمال الدخن وأم جنقر ثم أصبحت ثم الطلاب والموظفون». هاتان الوجبتان أساس عملي، وتتكون المديدة من دقيق الدخن خاصة في فترة الظهيرة وأكثر مع الحليب وتضيف بعض المحلات

الحديثة الطحينية والبسبوسة. ويصف خبراء التغذية هذه الوجبة بالقنبلة الغذائية، نظرا

لاحتوائها على مواد غذائية دسمة

الشعبية) وتعلن بعض المحال بأن لديها (مديدة العريس)!. وحسب خبراء التغذية فإن المديدة نظام غذائي متكامل ومكوناتها تكفي الجسم لمدة يوم على الأقل حيث تتكون من الحبوب والصليب والسكر وهي وجبة

تمد الجسم بالطاقة، ويعتقد

السودانيون أن هذه الوجبة تزيد

فحولة الرجل وترفع معدل الأداء

الجنسى ويطلق عليها (الفياغرا

سريعة الهضم ومغذية.
ويحتوي الدخن على مواد
نشوية وبروتينية ومع مزج الدخن
باللبن الذي يحتوي على الكالسيوم
يغيد هشاشة العظام وبذلك تظهر
أهمية هذه الوجبة للأطفال وكبار
السن. وفي حبوب الدخن تكون
البروتينات أكثر اكتمالا من جميع
أنواع الحبوب الأخرى وتساعد
على الحد من الكولسترول وتفيد

في حالات أمراض الطحال

والعرف. وفي ظل ارتفاع سعر الوجبات الغذائية تصبح المديدة وأم جنقر في متناول يد الجميع حيث تتراوح أسعار الوجبة منهما بين خمسة وعشرة جنيهات، وتسد مقام وجبة الغداء التي تخلي عنها معظم السودانيين، مكتفين بالفطور والعشاء.

والبنكرياس والمعدة والقولون

واضطرابات الجهاز البولي. كما

ان شرب المديدة يغذي البدن

ويخصبه ويمنح الجسم القدرة

وكذلك يهدئ الأعصاب ويساعد

وتصف عائشة أم جنقر

بالوجبة الشعبية الثانية بعد

المديدة وتقول إنها تتكون من

الدخن والروب (الزبادي البلدي)

والليمون والسكر وتضاف إليها العديد من البهارات مثل العرق

الأحمر والزنجبيل والهبهان

على النوم ويكافح الأرق.